

من بلاغة القرآن

وقف
البراء ابن حنبل
الراجحي
رحمه الله

تأليف

د . حيدر البدراوي



© دار للنشر والتوزيع، ١٤٤٣ هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الزيبعي، أحمد

.....
ص، ١٧ × ٤٢ سم.

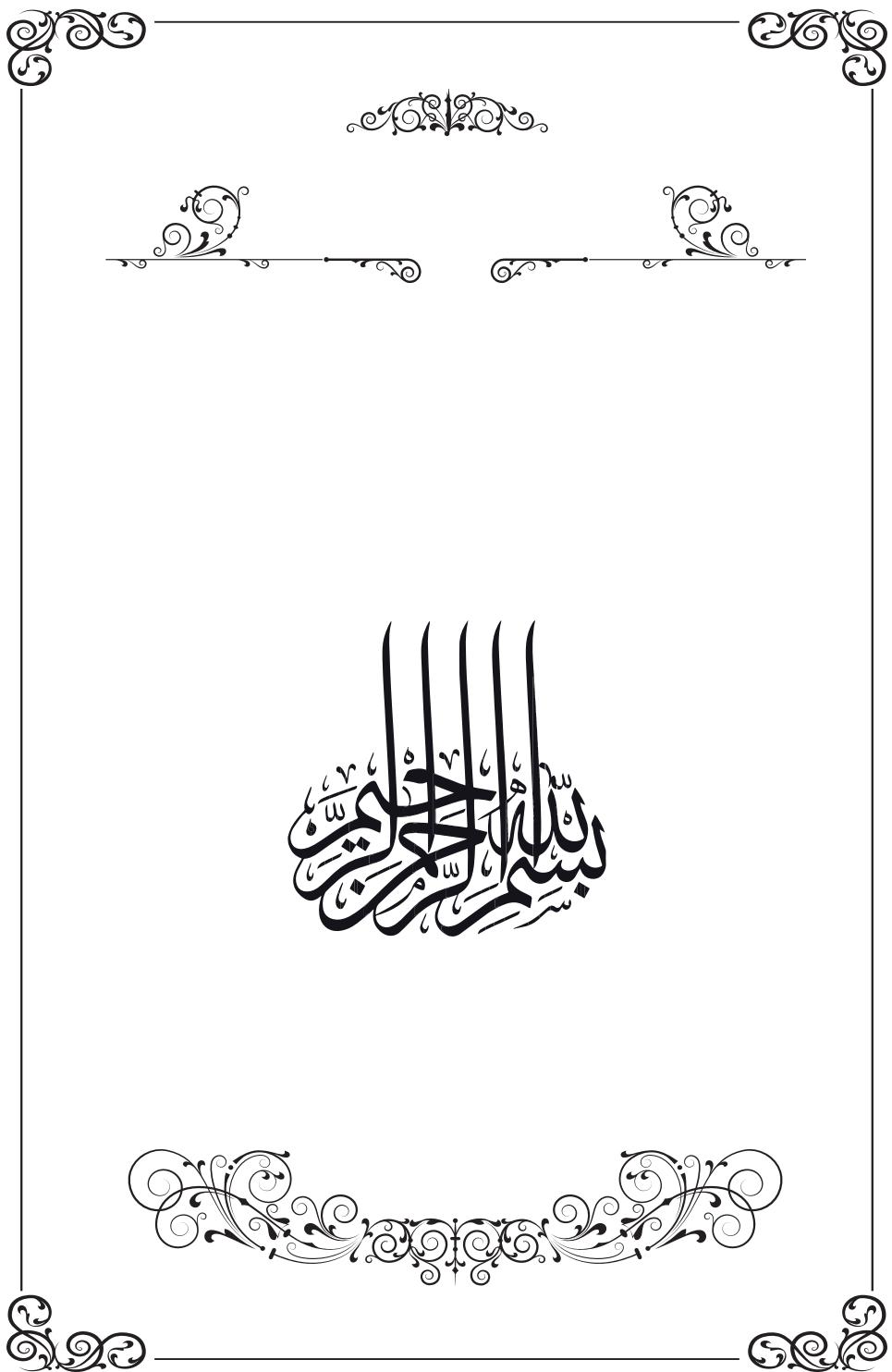
ردمك: ٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩
- ١ . ٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩

? - ٢

٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩ دبوسي: ٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩
رقم الإيداع: ٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩
ردمك: ٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩٩

الطبعة الأولى
م ٢٠٢١ - هـ ١٤٤٣

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



القرآن الكريم عَقْد فريد، نُظمَتْ حَبَّاته بما لم يُعهَد له مثيل في كلام البشر، « فهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد».

وهو الينبوع المتدفق، والسلسيل الشَّجاج، لا يغيب مأوه، ولا يهتِ رُوَافِه، وهو الدَّوْحة التي لا ينقطع ثمرها، ولا يَلِي خيرها، وهو الجديد الذي لا تَبْلِي جِدته، الزاهي على مَرِّ الزمان، فقد قصَّ القَصَص، وضرب الأمثل، وتفَجَّرَت منه ضروب الحكمة في أخبار الماضيين وسِيرِ الْغَابِرِين، في بيانٍ كله عَبَرَ لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، وقد بسط ذلك برائع الكلام، من خلال أسلوب رائع، وتركيب بديع، ولفظ جَذْل، وقولٍ فَصْلٍ، انظر إلى قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجَبَالِ وَنَادَى نُوحُ أَبْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَنْبُئُ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُونُ مَعَ الْكُفَّارِينَ ﴾^١ قَالَ سَيَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا يَعْصِمُنِي أَعْصِمُ الْمَيْوَمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغَرِّقِينَ ﴾^٢ وَقَيلَ يَتَأَرَّضُ أَبْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَأُ أَقْلَعِي وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوْتُ عَلَى الْجُودِيِّ وَقَيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

كيف تتجلَّى بِلَاغَةُ التَّعبِيرِ، وِبِلَاغَةُ التَّصْوِيرِ، وِبِلَاغَةُ التَّأْيِيرِ فِي هَذَا النَّسْقِ الْقُرْآنِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي يَتَّلُوُهُ الْإِنْسَانُ فِي جَهْدِهِ مُحْكَمَ النَّسْجِ، دَقِيقِ السَّبِّكِ، مُتَرَابِطِ الْمَعَانِي، رَصِينِ الْأَسْلُوبِ، مُتَنَاسِقِ الْآيَاتِ وَالسُّورَ، ﴿كَتَبَ أَحْكَمَتْ عَائِتَهُ وَتُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَذْنِ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾، وعندما نزل القرآن واستمع إليه العرب سَحَرَهُم ببيانه وجماله، واستولى على ألسنتهم بقصاصه وبلغته، حتى سمعنا مَنْ يقول منهم: «وَاللَّهُ مَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْإِنْسَنِ، وَلَا مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ، إِنَّهُ لِحَلاوةٍ، وَإِنَّهُ لِطَلَاوةٍ، وَإِنَّهُ لِمُثْمَرٍ، وَإِنَّهُ لِمُغْدِقٍ، وَإِنَّهُ لِيَعْلُو وَمَا يُعْلَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ إِلَّا سَحْرٌ يُؤْثِرُ».

والقساؤسة والرهبان ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيَ الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾، فالقرآن من شأنه إذا استمع إليه إنسان أن تحرَّك مشاعره، ويهتز قلبه طر Isa، أو يَقْشَعُ بدنَه خوفاً، أو ينحصر فؤاده رجاءً.

فهل كان سَحْرُه وَحُسْنُه وَقُعْده على الآذان، وشدة تأثيره في النفوس، وإفاضة الدموع عند سماعه

مقدمة

لِمَا فِيهِ مِنْ جَمَالٍ فِي الْعُرْضِ، وَقُوَّةٍ فِي الْأَدَاءِ، وَإِيقَاعٍ فِي الْعَبَارَةِ، عَلَى نَحْوِ فَرِيدِ، أَوْ كَانَ سِحْرُهُ وَشِدَّهُ تَأْثِيرَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعَانٍ سَامِيَّةٍ تَدْعُ إِلَى الْحَقِّ وَالْخَيْرِ، وَتُنَفِّرُ مِنَ الْانْحِرافِ وَالشَّرِّ، وَتُبَصِّرُهُمْ أُمُورَ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهمْ، وَتَهْدِيهِمْ طَرِيقَ الْعُدْلِ وَالصَّوَابِ، وَتُبَعِّدُهُمْ عَنْ طَرِيقِ الْجُورِ وَالْخَطَا؟

هَلْ يَرْجِعُ سِحْرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَعَظَمَتِهِ إِلَى الْفَاظِهِ؟ أَوْ إِلَى مَعَانِيهِ؟ أَوْ إِلَيْهِمَا مَعًا؟ لَا شَكَ أَنْ عَظَمَتِهِ تَرْجِعُ إِلَيْهِمَا مَعًا، وَكُلُّمَا أَمَعَنَا النَّظرُ فِي الْآيَاتِ وَجَدْنَا ذَلِكَ وَاضْحَى، فَفِي الْكِتَابَةِ نَرِى مُثْلًا أَنَّ كَلْمَةً «رَأَى» كُتِبَتْ إِحْدَى عَشَرَةِ مَرَّةٍ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ (رَءَا) عِنْدَمَا يَكُونُ مَعْنَاهَا الْبَصِيرَةُ (الْقَلْبِيَّةُ)، وَكُتِبَتْ مَرَّتَيْنِ بِإِمَالَةِ آخَرِ (رَأَى) عِنْدَمَا كَانَتْ بَصَرِيَّةٍ، وَخُذْ مُثْلًا آخَرَ: كَلْمَةً (الصَّحْبَةِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ...﴾، ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾: دُونَ الْأَلْفِ، وَهَذَا دَلِيلُ الْاِلْتَصَاقِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فِي الْبَدَائِيَّةِ، فَلَمَّا عَرَفَ حَقِيقَتَهُ فَرَقَ بِالْأَلْفِ: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ﴾، وَقُسْ عَلَيْهَا: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُنْ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْهُونٍ﴾، حِيثُ جَاءَتِ الْأَلْفُ فَارِقةً مَعَ الْكَلَامِ عَنِ الْكُفَّارِ.

كَمَا أَنَّهُ مَعِينٌ لَا يَنْضُبُ مِنَ الْمَعَانِي أَيْضًا، كَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾، فَإِلَيْهِ اسْنَانُ كَمَا يُشِيرُ الْمَعْنَى لَا يُؤْفَقُ إِلَى الْخَيْرِ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَوْ بِذَلِكَ كُلَّ وُسْعِهِ، وَاللَّهُ يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ.

وَاللَّهُ مَا فَتَنَّتْ عَيْنِي مَحَاسِنُهُ إِلَّا وَقَدْ سَحَرَتْ الْفَاظُهُ أُذْنِي
مَا تَغْفَلُ الْعَيْنُ عَنْهُ مَدَّاً أَبَدًا لَأَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ مَرْتَضَى حَسَنٍ
تَأْمَلُ معي روعة هذه الآيات التي لا عائد للضمير فيها في قَوْلِهِ تَعَالَى:
١- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدرِ﴾.
٢- ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾.

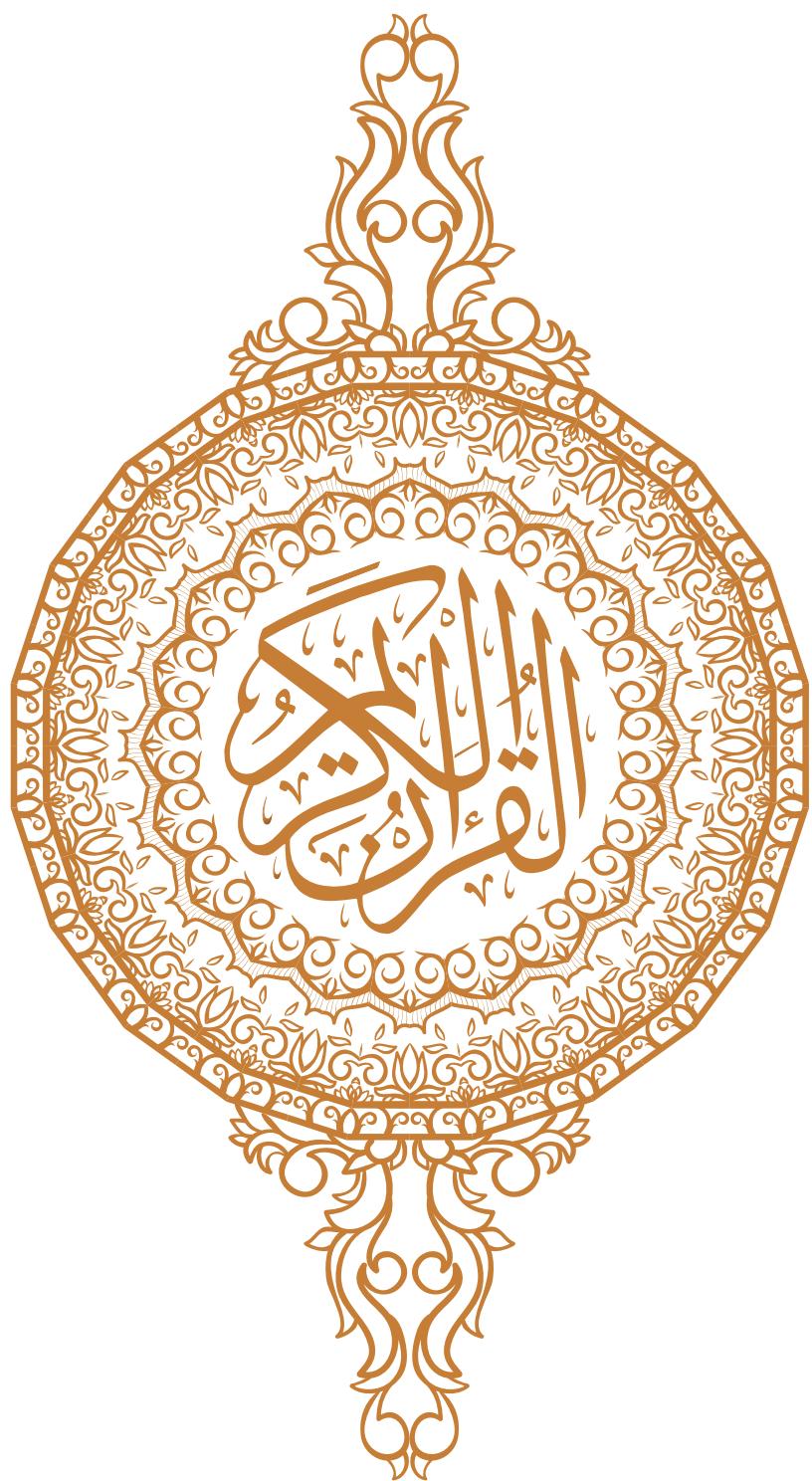
٣- ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمِيعَهُ وَقُرْءَانَهُ﴾، أَلِيسْ هَذَا مِنْ روعةِ الْأَسْلُوبِ وَجَمَالِ الْعَبَارَةِ.
وَقَدْ وَقَفَتْ عَلَى كَلْمَةً (لِتَشْقَى)، فَقَلَتْ: إِذَا كَانَتْ كَلْمَةً (طَهٌ) اسْمًا لِلرَّسُولِ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ
الضمير في (لِتَشْقَى) يَعُودُ عَلَيْهَا، وَإِلَّا فَلَا عَادَ لِلضميرِ.
وَفِي الْمَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّ رَءَاهُ أَسْتَغْفِيَ﴾.
قَالَ أَنْجِي وَصَدِيقِي الشِّيخِ عَادِلِ الزَّاَمِلِ: لَكُلِّ كِتَابٍ نَفْسٌ وَطَرِيقَةُ، شَدَّةُ وَلِينٍ، إِلَّا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ،

د. حيدر البدراوي

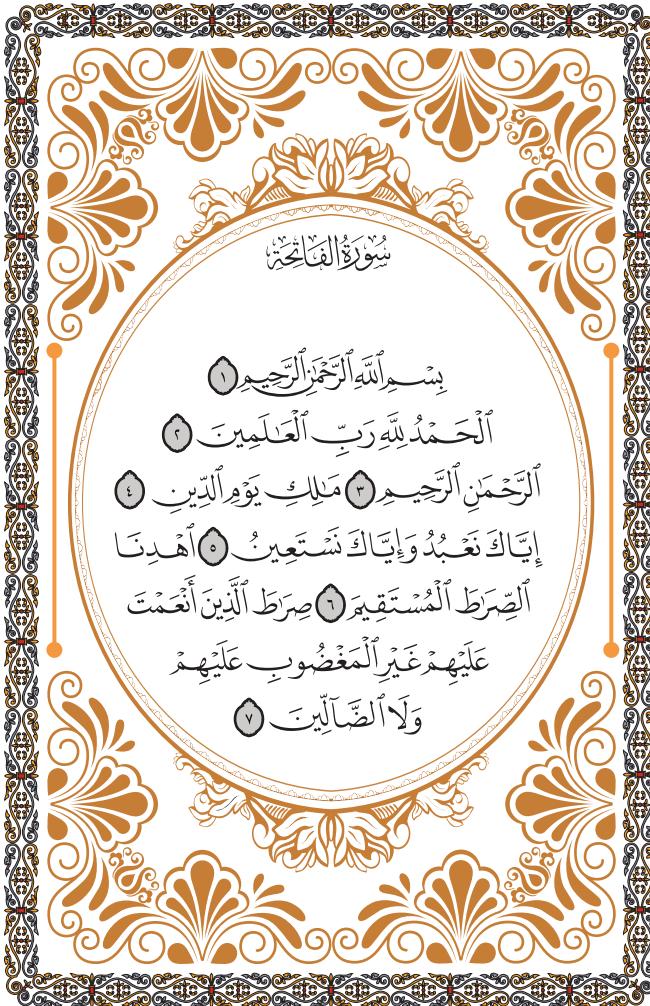
قال أمير البيان مصطفى صادق الرافعي رحمة الله: لفاظ القرآن الفاظ[ُ] إذا اشتدت فأمواج البحار الراخة، وإذا هي لانت فأنفاس الحياة الآخرة.
وفي معاني القرآن الكريم أقول:

كَمْ مِنْ مَعَانٍ سَامِيَاتٍ عَنَّا هُنَّ إِلَكَ غَائِبَاتٍ
فِي كُلِّ آيَاتِ الْكِتَابِ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِيَنَاتٍ
تِلْكَ الْمَعَانِي عَبْرَهَا أَذْرَكْتُ مَا مَعْنَى الْحَيَاةِ





سورة الفاتحة



﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الحمد
الله: خبرية لفظاً، إنشائية معنى،
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾:
إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعين:
التفات من الغيبة إلى الخطاب،
وتقديم المفعول «إياك»،
والأصل: نعبدك ونسعين بك،
فالتقديم للاختصاص، وهو
أسلوب قصر أيضاً، واستعمال
الحمد - وهو الأقل درجة -
مع الغائب، ولم يقل: الحمد
لك، واستعمل العبادة مع
المخاطب ولم يقل: الله نعبد،
وآخر السورة على هذا النمط.
﴿صَرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾:

ولم يقل: غير الذين غضبت عليهم، كما قال: أنعمت عليهم؛ لأن النعمة موضع تقرب إلى الله، فصرَّ بالخطاب، ولما صار الكلام إلى ذكر الغضب أبعد عن ذلك اللفظ ترفاً وتلطفاً. (المحتسب، ٤٦ / ١).
الجامع، ٩٩، البرهان ٣٢٧.

صيغة قصر الصفة على الموصوف.

﴿صَرَاطَ الَّذِينَ﴾: بدل؛ لتكون شهادة الصراط بالاستقامة أبلغَ وجيه، فإذا طرق السمع مُبهماً، ثم
أعقب بالتغيير تمكَّن عنده.

بسم الله الرحمن الرحيم: من باب التضمين، أي: تضمن تعليم الاستفناح في الأمور باسم على جهة التعظيم لله، أو التبرُّك باسمه، وقد عبر القرآن عن لفظ الجلالة بأسلوب الغياب (الحمد لله)، ثم بأسلوب الخطاب. ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: والالتفات من الغيبة للخطاب ليس لمجرد الاتساع.

سورة البقرة

﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رَبَّ فِيهِ﴾: أنزل المنكر منزلة غير المنكر؛ لتوافر القراءن، وخللت من التوكيد، مع أن الكافرين مُنكِرون للكتاب،

وأنزل لهم تلك المنزلة؛ لأنهم لو تأملوا القرآن وعقلوا لاعتقدوا صحته وأمنوا. ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾: لم يتقدَّم المسند (فيه)؛ لأن التقديم يفسد المعنى، وأفاد التخصيص، أي: نفي الريب عن القرآن وحده، وإثباته للكتب الأخرى، والإشارة بالبعيد لبعد مكانته وتعظيمه مجازٌ عقلي. ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾: تضمن معترفين بالغيب، أي: يُقرُّون ويعرفون مؤمنين بالغيب، فالمحذوف المقدر أصل، والمذكور فرع . ﴿هُمْ﴾: ضمير مؤكّد. ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدَى﴾: تكرار الإشارة بـ(على) استعلاه يدل على علوٌ وثبت واستقامة، بخلاف «في»، ﴿فَهُمْ فِي رَبِّهِمْ﴾، و﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍ﴾، ﴿فَدَرَرُهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ﴾.



إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑥ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غُشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑦ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِنَّا مُلْكُنَا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ⑧ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ⑨ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْرِبُونَ ⑩ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ⑪ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ⑫ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ⑬ إِنَّمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنَّوْمَنْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ⑭ وَإِذَا قَوَىَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا إِنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ⑮ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ⑯ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْأَهْدَىٰ فَمَا رَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ⑰

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾: الشّيّيس من إيمان الكفار، ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: استعارة تصريحية. ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾: مبالغة في تكذيب المنافقين، استعارة تمثيلية. ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ... يُخَدِّعُونَ﴾: يوجب الفصل دون واو لتأكيد الجملة الأولى، ويسمى كمال الاتصال. ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: كناية. ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: صيغة القصر. ﴿إِلَّا﴾: حرف التنبية مؤكّد للخبر، ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾: و﴿إِلَّا﴾ تفيد تحقّق ما بعدها. ﴿إِنَّهُمْ هُمُ

﴿الْمُفْسِدُونَ﴾: توسيع التأكيد. ﴿أَنَّوْمَنْ﴾: استفهام يفيد النفي، أي: لا نؤمن. ﴿إِنَّهُمْ هُمُ﴾: مؤكّدات. ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾: يتضمّن معنى: «انضموا»، منع العطف مانع، وهو عدم قصد الشيء؟؟ في الحكم، ولا يصحُّ عطفها على «قالوا»؛ لاقتضاء العطف مشاركتها لها في التقيد بالظرف في شركاء الله مقيد. ﴿وَإِذَا خَلَوْا.. إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾: جملة «الله يستهزئ» لا يصح عطفها على «إنا معكم»؛ لاقتضاء العطف أنه من قول المنافقين. ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾: استعارة تصريحية، وإكمال أن الله غير مقيد بهذه الحال، ولذا لزم الفصل دون الوصل. ﴿فَمَا رَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾: مجاز عقلي أُسنَد الربح إلى التجار لا إلى التاجر.

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي أَسْتَوْقَدَنَا رَأَفَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ وَذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكُوهُمْ فِي ظُلُمَتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾^{١٧} صِمْ بِكُمْ عُمَىٰ وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصِيبٌ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِمْ مِنَ الْأَصَوَاعِقِ حَذَرُ الْمَوْتُ وَاللَّهُ يُحِيطُ بِالْكُفَّارِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطُفُ أَبْصَرَهُمْ كَمَا أَضَاءَ لَهُمْ قَشْوَافِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَدَهْبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَرِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقَوْنَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الشَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاقْتُلُو سُورَةٍ مِنْ مَثْلِهِ وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَنْ تَقْعُلُوا فَاتَّقُوا الْمَنَارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أَعْدَتْ لِلْكُفَّارِينَ ﴿٢٤﴾

﴿وَلَنْ تَفْعُلُوا﴾: اعتراض للتحدي. ﴿النَّارُ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أَعْدَتْ لِلْكُفَّارِينَ﴾: إيجاز بالكتابية. ﴿رِزْقًا﴾: جناس.

وَشَرِّ الزَّيْنَ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ كُلَّمَا رُزِقُوهُ مِنْهَا مِنْ شَمَرَةٍ
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلٍ وَأَتُوْبُهُ مُتَشَبِّهًـا
وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ٥٠ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَسْتَحِي إِنْ يَضْرِبَ مَثَلًا بِعُوْضَةٍ فَمَا فَوْقَهَا أَفَمَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا فِي عَلَمُورٍ أَنَّهُ الْحُقْقُ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَمَا
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قَوْلُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَشَلًا
يُضْلِلُ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضْلِلُ بِهِ
إِلَّا الْفَسِيقِينَ ٥١ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِيشَقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَيُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ أَوْلَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ٥٢ كَيْفَ
تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَنَاكُمْ ثُمَّ يُمْسِكُنَّ
ثُمَّ يُحْيِي كُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٥٣ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
كُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٥٤

﴿يَسْتَحِي﴾: إطلاق الملزم وإرادة اللازم.

﴿فَآمَّا﴾: ((أما)) شرطية مؤكدة للخبر، ﴿وَآمَّا﴾: وهي غير ﴿فَآمَّا مَنَّا بَعْدَ وَآمَّا فِدَاءً﴾.

﴿وَمَا يُضْلِلُ بِهِ إِلَّا
الْفَسِيقِينَ﴾: استعارة مكنية.

﴿كَيْفَ تَكُفُّرُونَ﴾:
التفات للتوبخ والتتربيع والاستفهام للتعجب.

﴿رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَة﴾:
للملائكة: تقديم العبار والمجرور للاهتمام.

﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا﴾:
ستفهام تعجبى، فالملائكة تتعجب من أن يستخلف مكان

أهل الطاعة أهل المعصية، وهو الحكيم الذي لا يفعل إلا الخير.

﴿أَئْتِهِمْ﴾: ضمّن معنى: «أعلم وأرى»، فتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل بعدما كان متعدّياً لواحد بنفسه، وإلى الآخر بالباء، وانظر الأنعام (١٤٣).

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِ كَيْفَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالَ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَلَخْنُ سَبَحْ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾^(٢) وَلَمَّا أَدَمَ الْأَسْمَاءَ كَلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكِ كَيْفَ فَقَالَ إِنِّي شُوْفِي بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(٣) قَالَ لَوْلَا سُبِّحَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾^(٤) قَالَ يَأَدْمَ أَنِّي بِأَسْمَاءِهِمْ طَلَّقْتَ أَبْنَاهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقْلِ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبَدِّدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾^(٥) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِ كَيْفَ أَسْجُدُ وَلِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسُ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكُفَّارِينَ ﴾^(٦) وَقُلْنَا يَكَادُمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَّا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شَسْتَمَا وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٧) فَأَزَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا أَهْبِطُوا بِعِصْمَكُمْ لِيَعْضِعُ عُدُوّكُمْ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمُتَمَّنٌ إِلَى حِينٍ ﴾^(٨) فَلَقِيَ إِدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَمَتِ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ أَتَوَابُ الرَّحِيمُ ﴾^(٩)

﴿ وَلَا تَقْرِبَا ﴾: المبالغة في النهي. ﴿ مَمَّا كَانَا فِيهِ ﴾: تعبير بالمبهم. ﴿ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ ﴾: تقديم.

﴿ فَسَاجَدُوا ﴾: إيجاز بالحذف.

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِ كَيْفَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالَ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَلَخْنُ سَبَحْ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾^(٢) وَلَمَّا أَدَمَ الْأَسْمَاءَ كَلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكِ كَيْفَ فَقَالَ إِنِّي شُوْفِي بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(٣) قَالَ لَوْلَا سُبِّحَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾^(٤) قَالَ يَأَدْمَ أَنِّي بِأَسْمَاءِهِمْ طَلَّقْتَ أَبْنَاهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقْلِ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبَدِّدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾^(٥) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكِ كَيْفَ أَسْجُدُ وَلِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسُ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٦) وَقُلْنَا يَكَادُمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَّا مِنْهَا رَغْدًا حَيْثُ شَسْتَمَا وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٧) فَأَزَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا أَهْبِطُوا بِعِصْمَكُمْ لِيَعْضِعُ عُدُوّكُمْ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمُتَمَّنٌ إِلَى حِينٍ ﴾^(٨) فَلَقِيَ إِدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَمَتِ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ أَتَوَابُ الرَّحِيمُ ﴾^(٩)

الخبر أفاد الاختصاص.

﴿أَهِبُّوا﴾: «هبط»
 تعدى بنفسه: ﴿أَهِبُّوا﴾
 وضرراً، وبحرف الجر: هبط
 من بلد إلى بلد، ويكون لازماً:
 إن يغبطوا: يهبطوا، وإن أمروا
 يوماً ما يصيروا للهلك والتکبر.
 ﴿وَأُنْوَم﴾.

﴿وَأَرْكَعُوا﴾: أمر يدل
 على طلب الفعل على وجه
 الاستعلاء. ﴿نِعْمَت﴾: إضافة
 شريف. ﴿وَلَيْتَ فَارَهُبُون﴾:
 اختصاص بتقديم الضمير.
 ﴿وَلَا تَشَرِّوا﴾: استعارة.
 ﴿وَلَا تَلِسُوا الْحَق﴾: تكرار
 التقيح، ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَق﴾:
 المنهي عنه إطنان. ﴿وَأَرْكَعُوا
 مع الرَّكِيعَن﴾: مجاز مُرسَل،
 الكل يُراد بذكر الجزء. ﴿أَتَأْمُرُون﴾: استفهام للتوجيه والتقرير والتجلد بالمضارع. ﴿وَتَنَسَّوْنَ أَنْفُسَكُم﴾: مبالغة في الغفلة وجملة «وأنتم تتلون الكتاب» ؟؟؟ . والاستفهام أخرج للتعجب، فأمر الناس بالرُّونسيان النفس أمر يدعو إلى التعجب. ﴿وَأَلَّيْ فَضَلَّتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِين﴾: عطف خاص على عام عناية بالخاص. ﴿يَوْمًا﴾: تنكير للتهويل. ﴿نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾: تنكير يفيد التعميم والقنوط الكلي.

المعنى

قُلْتَ أَهْطُوْمَنْهَا جَمِيعاً فَمَا يَاتِنَكُمْ مِنْ هُدَى فَمَنْ تَبَعَ هُدَى إِلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٣٨ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيْنَتَأْوِلَتِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَلِيلُونَ ٣٩ يَبْنَى إِسْرَائِيلَ اذْكُرُ وَنِعْمَتِي الَّتِي أَعْمَتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَلَيْتَ فَارَهُبُونَ ٤٠ وَأَمْنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوْلَى كَافِرِيَهُ وَلَا تَشَرِّوا بِإِيْتَى شَمَنَاقِيلَا وَلَيْتَ فَاتَّقُونَ ٤١ وَلَا تَلِسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٤٢ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوْلَا الرَّكْوَةَ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّكِيعَنَ ٤٣ * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالرِّبْرَادِ وَتَنَسَّوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقُلُونَ ٤٤ وَأَسْتَعِنُوْبِالصَّبَرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا الْكِبِيرَةِ الْأَعْلَى الْخَشِعِينَ ٤٥ الَّذِينَ يَظْلُمُونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوْرَبِهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ٤٦ يَبْنَى إِسْرَائِيلَ اذْكُرُ وَنِعْمَتِي الَّتِي أَعْمَتُ عَلَيْكُمْ وَفِي فَضَلَّتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ٤٧ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ٤٨

﴿يَسُو مُونَكُمْ﴾ : استعارة... ﴿يُدِّبُحُونَ﴾ : تفسير دون عاطف، وفي إبراهيم) عطف (ويذبحون).

﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ : استعارة السُّوم في البيع. ﴿بَلَاء﴾ : تنكير تفحيم وتهويل. ﴿عَظِيم﴾ : نكرة. ﴿وَاعْدَنَا﴾ : بمعنى «وعد» لا تفيد المشاركة.

﴿الْكِتَبَ وَالْقُرْقَانَ﴾ : عطف الصفات. ﴿بَعْثَنَكُمْ﴾ : تبييد البعث بعد الموت تأكيداً على أنه موت حقيقي. ﴿كُلُوا﴾ : إيجاز بالحذف؛ قلنا لهم: كلوا. ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ : إيجاز بالحذف؛ فظلموا أنفسهم بأن كفروا وما ظلمونا بذلك،

وَإِذْ بَخَيَّرَكُمْ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ﴾
 من رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ وَإِذْ فَرَقَ إِيْكُمْ أَبْحَرَ فَأَنْجَيَنَكُمْ وَأَغْرَقَنَأَهْلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْشَمَ تَظْرُونَ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى
 أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخْذَنَمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْشَمَ طَالِمُونَ شُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشَكَّرُونَ وَإِذْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَبَ وَالْقُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهَتِّدُونَ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُ إِنَّكُمْ طَلَمَتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِالْخَيْذِرِ
 الْعِجَلَ فَنَوْبُوا إِلَى بَارِيْكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيْكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ وَإِذْ قُلْتُمْ يَهُمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهَرَةً فَأَخَذَتُكُمُ الصَّرْعَةَ وَأَنْشَمَ تَنْظُرُونَ شُمُّ بَعْثَنَكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشَكَّرُونَ وَظَلَلَنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوَى كُلُوا مِنْ طَيَّبَاتِ مَارَزَفَنَكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

والدليل: ولكن كانوا... ظلمونا، ويظلمون: دليل استمرارهم على الكفر.

وَإِذْ قُلْنَا أَدْخُلُوهُنَّهُ الْقَرِيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شَتَّتُمْ
 رَغْدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلُوا حَطَّةٌ تَغْفِرَ لَكُمْ
 خَطَّارِكُمْ وَسَزِيرُ الْمُحْسِنِينَ ۝ فَبَدَلَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
 رِحْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ۝ وَإِذَا سَتَّسَقَى
 مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا أَضْرِبِ بَعْصَاهُ الْحَجَرَ فَانْجَرَتْ
 مِنْهُ أَشْتَأْعَشَرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلَمَ كُلُّ أَنَّاسٍ مَشَرِّبَهُمْ كَوَا
 وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثُوْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝
 وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوَسِي لَنَ نَصِيرَ عَلَى طَعَامِ وَحِدَّ فَادْعُ لَنَا
 رَبَّكَ يُخْرِجَ لَنَا مِمَّا تُبْيَتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلَاهَا وَقِثَّاهَا
 وَفُومَهَا وَعَدَسَهَا وَبَصِلَاهَا قَالَ أَتَسْتَبِدُ لَوْنَ الَّذِي هُوَ
 أَذْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرَ إِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ
 وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْذَلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُ وَبَغَضُ مِنَ
 اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا كُفُرُونَ بِإِيمَانِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
 النَّاسَ كَمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۝

«فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ
 ظَلَمُوا رِجْزًا»: «فَأَنْزَلْنَا عَلَى
 الَّذِينَ..»: وضع الظاهر بدل
 المضر (عليهم)، لزيادة
 التقييح، والبالغة في الذم
 والتقرير. «رِجْزًا» تنكير
 تحريم وتهويل، وتحصيص أنه
 من السماء يفيد قوّته وهو له.
 «رِزْقِ اللَّهِ»: إضافة تعظيم
 للمنة «فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»:
 ذكر الأرض مبالغة في تقييح
 الفساد. «مُفْسِدِينَ»: حال
 مؤكدة. «ثَبَثِ الْأَرْضِ»:
 مجاز عقلي سببي العلاقة، فالله
 هو المُنْبِت. «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
 الْذَلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ»: كناية عن
 إحاطتهم بها. «بِغَيْرِ الْحَقِّ»:
 تقيد.



﴿مِيشَقُكُمْ﴾

أي: ميشاق كل واحد منكم، كقوله: «يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا»: أي: كل واحد طفلًا. «مَا ءاتَيْنَكُمْ»: إيجاز بالحذف، أي: قلنا لهم. «كُوُنُوا قِرَدَةً حَسَّيْنَ»: أمرٌ حقيقة الإهانة والتحقير. وقيل: تسخير وتكوين. «بَيْنَ يَدِيهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ»: كنایة لما قبل وبعد، وإضافة الموعظة للمتقين؛ لأنهم هم الذين يتَّصفون بها. «أَدْعُ»: إنشاء طليبي؛ استفهمام.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِرِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَلِحًا فَآتَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزُنُونَ ﴿٦٣﴾ وَإِذَا أَخْدَنَا مِيشَقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوَقَكُمُ الظُّرُورُ حَذَّوْا مَا ءَاتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَإِذْ كُرُوا مَا فِيهِ لَعْلَكُمْ تَتَّقَوْنَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ تَوَلَّتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَقَدْ عَاهَمْتُمُ الَّذِينَ أَعْتَدْدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبَّتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُوُنُوا قِرَدَةً حَسَّيْنَ ﴿٦٦﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَوْمَهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبَّحُوا بَقَرَةً قَالَوا أَتَتَتَّخِذُنَا هُرْزَوْا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بَيْنَ لَنَّا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُّ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بَيْنَ لَنَّا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقْعُ لَوْنُهَا تَسْرُ أَنَّظَرِينَ ﴿٧٠﴾

قَالَ وَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
إِن شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَهْتَدُونَ ٧٦ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُولٌ
تُشِيرُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا سَقْنِ الْحُرْثَ مُسَامَةً لَا شِيَةً فِيهَا قَالُوا
أَكْنَ حِثَّتْ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَانَ دُولًا يَقْعُلُونَ ٧٧ وَإِذْ
فَتَلَتْمُرَ نَفَسًا فَإِذَا رَأَتْهُ فِيهَا اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كَنْتُمْ تَكْتُمُونَ ٧٨
فَقُلْنَا أَصْرِبُوهُ بِعَضِهَا كَذَلِكَ يُحِبُّ اللَّهُ الْمُوْقَنِ وَيُرِيكُ
إِيمَانَهُ لَعَلَّكُمْ تَعْقُلُونَ ٧٩ ثُمَّ قَسَّتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُ فَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَّا يَتَفَجَّرَ
مِنْهُ الْأَنْهَرُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقْ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ
مِنْهَا مَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٨٠
* افَتَظْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
يَسْمَعُونَ كَلَمَالَهُ شَمَّ يُحِرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ٨١ وَإِذَا قَوَالُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا إِنَّا وَإِذَا
خَلَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا تَحْدِثُونَهُمْ بِمَا فَاتَهُ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ لِيُحَاجِجُوكُمْ بِهِ عَنْ دَرِيْكُمْ أَفَلَا تَعْقُلُونَ ٨٢

﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾: اعتراضية
تزيد الكلام حسناً. ﴿فَسَتُّ قُلُوبُكُمْ﴾: استعارة
تصريحية. ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾:
تشبيه مرسلاً مُجمل. ﴿يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ الْأَنْهَرُ﴾: مجاز مرسلاً،
فالتفجر للماء. ﴿وَهُمْ
يَعْلَمُونَ﴾: حالية تفيد قبح
صنيعهم. ﴿خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ﴾: يتضمن معنى: انضم
وانضوى.

الحزب

﴿مَا يُسْرُونَ وَمَا
يُعْلَمُونَ﴾: طلاق. ﴿فَوَيْلٌ..
فَوَيْلٌ.. وَوَيْلٌ لَهُم..﴾:
تكرار يفيد التوبيخ والتقرير.
﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيَّةٌ﴾:
استعارة. ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا
الله﴾: خبر يفيد النهي.
﴿خُسْنًا﴾: مصدر وقع موقع
الصفة.

﴿أَوَلَا يَعْمُولُنَّ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ﴾^(٧٧)
وَمِنْهُمْ أُمِيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا مَآمِنَةٌ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظْنُونَ ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيَسْتَرُوا بِهِ ثُمَّ نَاقِلِيًّا
فَوَيْلٌ لِلَّهِمَّ مَا كَتَبْتَ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لِلَّهِمَّ مَا يَكْسِبُونَ﴾^(٧٨)
وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةٍ قُلْ
اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ
تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿بِإِنَّ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَاتَ
وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيَّةٌ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَلِدُونَ﴾ وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ^(٨٠) وَإِذَا أَخْذَنَا
مِيشَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَفُلُوْنَ
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوْزَرَكُوْثَرَ شَمَّ
تَوَلَّتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ^(٨١)

وَإِذْ أَخْذَنَا مِثَقْلَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دَمَاءَ كُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
 أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ شَهِدُونَ ٨٤
 ثُمَّ أَنْشَمْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
 مِنْكُمْ مِنْ دِيَرِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدَوانِ
 وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسْرَى تُفَدُّوهُمْ وَهُوَ مَحْرُمٌ عَلَيْكُمْ
 إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِعَصْبَ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِعَصْبِ
 فَمَا جَزَءٌ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خَرِيْزٌ فِي الْحَيَاةِ
 الْدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
 يُغَافِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٨٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ
 الْدُّنْيَا بِالآخرَةِ فَلَا يُخَفَّ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ٨٦
 وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ
 بِالرَّسُولِ ٩٠ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْمَبِينَتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ
 الْقَدْسِ أَفَكُمْ مَاجَأَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
 أَسْتَكْبِرُتُمْ فَفَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ٩١ وَقَالُوا قُوْبَيْنَا
 عُلْفٌ بَلْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ٩٢

- ﴿تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾: التعبير بالنفس عن غيركم.
- ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ﴾: استفهم إنكاري. ﴿إِلَّا خَرِيْزٌ﴾: نكرة للتخييم والتهويل.
- ﴿رَسُولٌ﴾: تكير التخييم.
- ﴿فَقَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا﴾: تقديم المفعول للاهتمام.
- ﴿تَقْتُلُونَ﴾: التعبير بالمضارع يجعل الصورة ماثلة.

﴿وَلَمَّا جَاءُهُمْ كَتَبْ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾: جواب الشرط محدود
تقديره: أنكروه. ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ
عَلَى الْكُفَّارِ﴾: وضع الظاهر
مكان المضمر (عليهم).
﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾: إسناد الإهانة
إلى العذاب، والياء بدل الواو،
فالأصل الهوان. ﴿فِيمَ﴾:
﴿فِيلمَ﴾: استفهامية حذف ألفها
مع حرف الجر؛ للفرق عن
الخبرية، وجاءت في الشعر غير
محدودة، وفي القرآن محدودة
(فيما أنت) (عَمَ) (ممَ خلق).
﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾: حذف الجواب.
﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى﴾:
خبر يراد به التبكيت والتوبيق؛
لعدم اتباع الرسول... حب العجل: حذف المضاف. ﴿وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: استعارة مكنية. ﴿يَأْمُرُكُمْ
بِهِ﴾: إسناد الأمر للإيمان تهكم بهم، وهو مجاز عقلي.

وَلَتَاجَاهُمْ كَتَبٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَإِنَّمَا
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكُفَّارِ﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِعِنْدِهِ أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَبَآءُوا بِعَذَابٍ عَلَى عَذَابِ الْكُفَّارِ عَذَابٌ مُّهِينٌ
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ إِنْ مُؤْمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ
عَيْنَا وَيَكُونُونَ فُرُوتًا بِمَا وَرَأَوْهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلَمْ تَقْتُلُونَ أَنْيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ إِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِينَ﴾* وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ شَرَّ
أَتَحَذَّرُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ طَلَامُونَ﴾ وَإِذَا
أَخَذْنَا مِثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الظُّرُورَ خُذُوا
مَا أَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعْوْا لَوْا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِسْمِ
يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾
يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

﴿لَن يَمْنَوْهُ﴾: تستعمل عند القطع، ولا يتمتنونه عند التردد. **﴿حَيَاةٌ﴾**: تنكير للتنبيه على حياة مخصوصة.
﴿وَجِرْبَلَ﴾: ذكر الخاص بعد العام تشريفاً وتعظيمًا.

﴿وَمِيكَلَ﴾ .. **للْكُفَّارِينَ﴾**: وضع الظاهر بدل المضمر (لهم).

﴿أَوْ كُلَّمَا﴾: استفهام إنكارى. **﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾**: كناية عن الإعراض.

فُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ الْخَالِصَةُ مِنْ دُولَتِ النَّاسِ فَتَمَنُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنُوهُ أَبْدَأْيَا قَدَّمْتُ أَبْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمًا أَحَدُهُمْ لَوْيَعْمَرُ الْفَسَنَةَ وَمَا هُوَ بِمُرْجِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْمَرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ فُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبَرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدَى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبَرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوًّا لِلْكُفَّارِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ أَيَّتِ بَيْنَتِ وَمَا يَكُفُّرُ بَهَا إِلَّا الْفَسَقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كُلَّمَا عَاهَدَ وَأَعْهَدَ بَنَذَهُ فِي قِمَّةِ مَهْمَّةٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا عَاهَمُوا بَنَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُتْهَا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

- ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَشَوَّلَ الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلَكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ﴾: تضمين العمل والتطبيق.
- ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: أسلوب يفيد أن العالم بالشيء إذا لم يسر على موجب علمه قد ينزل منزلة الجاهل.
- ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾: اسمية للثبوت والاستقرار.
- ﴿رَعِيَّا﴾: توهם الجفاء والتنقيص.
- ﴿أَنْظُرْنَا﴾: تعلم الأدب.
- ﴿رَبِّكُمْ﴾: إضافة تشريف.
- ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُ﴾: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُ.. وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

وَاتَّبَعُوا مَا تَشَوَّلَ الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلَكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِسَابِلَ هَرُوتَ وَمَرْوَتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقَّ يَقُولُ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكُونُ فَرَقَتْ عَلَمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفْرِقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءَ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِصَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا مَنِ اشْتَرَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلِبَسَ مَا شَرَفَ أَيْدِيهِ أَنفُسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَمْوَأْ وَاتَّقُوا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَعِيَّا وَقُولُوا أَنْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلَّهِ كَافِرِينَ عَذَابُ الْيَمِّ ﴿٧﴾ مَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٨﴾

﴿الْفَضْل﴾: التصدير بلفظ الجلالة إذان بجلالة الأمر.

﴿يَخْتَصُ﴾: يحمل أن يكون لازماً، أي: ينفرد، أو متعدياً، ومعناه: يفرد.



﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ :

استفهم تقديرِي. ألم تعلم، ويكون المعنى: أعلم أن الله على كل شيء قادر، فيتحول النفي إلى إثبات. والكافِف (٧): ﴿أَلَمْ أَقْلُ لَكَ...﴾. (أنَّ اللَّهَ ... مِنْ دُونِ اللَّهِ) :

وضع اسم الجليل موضع الضمير لتربيَة المهاية في النفوس. ﴿سَوَاءَ السَّيْلِ﴾ :

إضافة الصفة للموصوف تبيكتاً وتشنيعاً.

* مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِّهَا نَاتٍ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلًا
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ
 اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
 كَمَا سُلِّمَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلٍ وَمَنْ يَتَبَدَّلُ الْكُفُّرُ بِالْإِيمَانِ
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّيْلِ ﴿١٨﴾ وَدَكَيْرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَوْيَرْدُونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
 مِنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَعْفُوا
 وَأَصْفَحُوا حَقَّ يَأْتِي اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَرَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَإِذَا أَتُوا الْزَكَوَةَ وَمَا تُقْدِمُوا
 لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ حَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوَدًا
 أَوْ نَصَرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيْهُمْ قُلْ هَا قُلْ بِرْهَنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٢١﴾ بَلِّيٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ وَلِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَمَّا
 أَجْرُرُهُ عَنْ دَرِبِهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ ﴿٢٢﴾

﴿ سُبْحَانَهُ وَ ﴾ :
اعترافية للتنزيه.
 ﴿ قَنْتُونَ ﴾ : تغليب
العقلاء.
 ﴿ أَصْحَابُ الْجَحِّمِ ﴾ :
كتابة عن الكافرين والمكذبين.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَ النَّصَرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَ النَّصَارَى
لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتَلَوُنَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مُثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ
مَنْ نَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَى فِي حَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَابِفِينَ لَهُمْ فِي
الْدُّنْيَا خَرَّى وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشِيرُ
وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تُولُوا فَشَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا أَخْذَ اللَّهَ وَلَدًا سُبْحَانَهُ وَبَلَّهُ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّهُ رَقَبَتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا إِيَّاهُ
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مُثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَّهُ
قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَاهُ أُلْكَيْتِ لِقَوْمٍ يُوقَنُوْرَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُشَكِّلْ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِّمِ ﴿١١٩﴾

إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ
الْهُدَىٰ ﴿١﴾: التعريف قصر الهدایة
ولَن تَرْضَى عَنْكَ أَلْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبَعَ مَلَّتْهُمْ قُلْ
إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الذِّي
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٌ ﴿٢﴾ الَّذِينَ
أَتَيْتَهُمُ الْكِتَابَ يَتَّلَوْنَهُ حَقًّا تَلَوْنَهُ أَوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ
يَكْفُرُ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّاهِرُونَ ﴿٣﴾ يَبْيَنِي إِسْرَائِيلُ أَذْكُرُوا بِعَمَّتِي
الَّتِي أَغْمَتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَلَّتُ كُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا
لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفْعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا أَبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكِمَتٍ
فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّ قَالَ
لَا يَنْالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ
وَأَمَّا وَآتَخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّي وَعَاهَدُنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِرَا بَيْتَ الْمَطَافِينَ وَالْعَكْفِينَ وَالْشَّعْكُرَ الْسُّجُودَ ﴿٧﴾
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّي أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا إِمَانًا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ
مِنَ الشَّمَرَاتِ مَنْ أَمَّنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
فَأُمَّتْهُ وَقَلِيلًا مَّا أَضْطَرْهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَيَسِّرْ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾

﴿وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ﴾:
على دين الإسلام، فهي على
سبيل القسر والحضر. الظلال.

﴿وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ﴾:
تهيج وإلهاب وتهديد ووعيد.

﴿وَإِذَا أَبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾: التعرض
لعنوان الربوبية تشريف
وإيذان بالابتلاء، وترشيح لأو

خطير، والمراد: عامله معاملة
المختبر، وتقديم المفعول
واجب؛ لاتصال الفاعل بضمير
يعود على المفعول. ﴿وَأَمَّا﴾:

إيقاع المصدر موقع اسم
الفاعل مبالغة. ﴿يَبْيَنِي﴾: إضافة
تشريف.



﴿يَرْفَعُ﴾: مضارع يستحضر الصورة الماضية كأنها مشاهدة. **﴿رَبَّنَا﴾:** حذف: يقولان. **﴿وَمَن يَرْغِبُ﴾:** استفهام إنكارى تجريعي منفى، أي: لا يرغب عن. **﴿وَإِنَّهُ وَ... لَيْمَن﴾:** مؤكdan لحالة غيبية.

﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ﴾: **﴿إِذْ قَالَ﴾:** التفات. **﴿رَبُّهُ﴾:** لطف وعناية برب.. كمال إسلام.

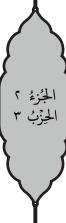
﴿خَضَرَ يَعْقُوبَ﴾: كناية عن مقدمتان. **﴿ءَابَابِكَ﴾:** تغليب شمل العم والأب والجد، وهو من المجازات في الكلام.

سفه: تضمّن معنى: «خاف، أو امتهن، أو أهلك»، وقد جعله التضمّن متعدّياً.

وَإِذْ بَرَقَ عَلَيْهِمُ الْقَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْمَاعِيلُ رَبَّنَا نَفَّقَ
مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^{١٦٧} رَبَّنَا وَجَعَلْنَا مُسَلِّمِينَ
لَكَ وَمَن ذُرِّيَّتْنَا أُمَّةً مُسَلِّمَةً لَكَ وَأَرَدَّنَا مَنِاسِكَنَا وَتُبَّ عَلَيْنَا
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ^{١٦٨} رَبَّنَا وَبَعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ
يَتَوَلَّ عَلَيْهِمْ إِيمَانِكَ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُزَكِّيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ^{١٦٩} وَمَن يَرْغِبُ عَنْ مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا
وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ^{١٧٠} إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ وَاسْمَلَ
قَالَ أَسْلَمَتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ^{١٧١} وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ
وَيَعْقُوبُ يَدْبَّنَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِي لِكُمُ الْدِيَنَ فَلَا تَحْمُلُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسَلِّمُونَ^{١٧٢} أَمْ كُتُمْ شَهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِتِنِي مَا تَقْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ
إِلَهَكَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا
وَحْدَاءَ وَنَحْنُ لَهُ مُسَلِّمُونَ^{١٧٣} تَلَكَ أُمَّةٌ قَدْ دَخَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ^{١٧٤}

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهَدُوا قُلْ بَلْ مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٣٥ قُلْ لَوْا إِمَانًا بِاللهِ وَمَا
 أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعَيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ
 رَّبِّهِمْ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ١٣٦
 فَإِنَّمَا مُؤْمِنُوا بِمِثْلِ مَا مَأْتَنَا بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَإِنْ تَوَلَّوْ
 فَإِنَّمَا هُمْ فِي شَقَاقٍ فَسَيَكْفِيهِمْ كُوْثَانُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٣٧
 صِبْغَةُ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ
 عَبْدُوْرَبَتٍ ١٣٨ قُلْ اتَّخَذُوْنَا فِي اللهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
 وَلَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْكُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُخْلِصُونَ ١٣٩
 أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ أَمَرَ
 اللهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ كَمَرَ شَهَدَةً عِنْهُ مِنَ اللهِ وَمَا اللهُ
 يُغَفِّلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٤٠ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ دَخَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
 وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا سُكُونٌ عَمَّا كَافُوا يَعْمَلُونَ ١٤١

﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا
 أَوْ نَصَارَى﴾: إيجاز بالحذف:
 قال اليهود: كونوا هودا، وقال
 النصارى: كونوا نصارى.
 ﴿فَسَيَكْفِيَكُمْ﴾: إيجاز:
 يكفيك الله شرهم. ﴿صِبْغَةَ
 الله﴾: استعارة؛ سمي الدين
 صبغة؛ سمة على المؤمن
 كالصبغة في الثوب. ﴿قُلْ
 اتَّخَذُوْنَا فِي اللهِ﴾: استفهام
 توبيخي تفريعي. ﴿وَمَا اللهُ
 يُغَفِّل﴾: تتضمن معنى الوعيد.

المحتوى
الجزء الثاني

- ﴿ وَلَهُمْ ﴾ ما إنشاء طبلي يفيد الاستفهام.
- ﴿ يَعْلَمُ ﴾ تضمن معنى: «علم» معنى: نفرز. «ينقلب على عقبيه»: استعارة تمثيلية.
- ﴿ الرَّءُوفُ رَّحِيمٌ ﴾ تقديم الأبلغ مراعاةً للفاصلة. «قول وجهك»: مجاز مُرسَل؛ ذكر الوجه وأراد الذات. «أتَيْتَ الذِّينَ ﴾ الموصل موضع الضمير: أتيتهم. «وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ﴾: أبلغ في النفي من قوله: ما تبعوا قبلك؛ لاسميتها، وتأكيد نفيها بالياء.

* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَدُهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ اللَّهُ كَانُوا عَيْنَهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرُقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ إِلَى صَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَالِتُكُنُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبِيهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكِيرَةً إِلَّا عَلَى الدِّينِ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٤﴾ قَدْ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَنَوَّلِيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَدَهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحِيثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُوا وُجُوهَكُمْ شَطَرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٥﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَيْتَهُمْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْهُمْ

﴿أَرْسَلْنَا

رَسُولًا﴾: جناس استيقاً.
 ﴿وَيَعْلَمُكُمُ الْكِتَبَ ..
 وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ تَكُنُوا
 تَعْلَمُونَ﴾: ذكر العام بعد
 الخاص لإفادة الشمول، وهو
 إطناً.

الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَبَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
 وَإِنَّ فِي قَامَنْهُمْ لِيَكَ تُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ^{١٦٧}
 مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ^{١٦٨} وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ
 هُوَ مُوَلِّهَا فَاسْتَقِوْالْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَاتِ بِكُمُ اللهُ
 جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{١٦٩} وَمِنْ حَيْثُ خَرَجَتِ
 فَوْلَ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّ للْحَقِّ مِنْ رَّبِّكَ
 وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ^{١٧٠} وَمِنْ حَيْثُ خَرَجَتِ فَوْلَ
 وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحِيثُ مَا كُنْتُمْ فَوْلُوا
 وُجُوهَكُمْ شَطَرَهُ لَئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَأَخْشُوْنِي وَلَا تَرْبَعْتِ عَلَيْكُمْ
 وَلَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ^{١٧١} كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتَلَوَّ
 عَلَيْكُمْ مَا أَيْتَنَا وَيُزَكِّيْكُمْ وَيَعْلَمُكُمُ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ^{١٧٢} فَادْكُرُونِي أَذْكُرُكُمْ
 وَأَشْكُرُوا إِلَيْ وَلَا تَكُونُ فُرُونِ^{١٧٣} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 أَسْتَعِنُو بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ^{١٧٤}



﴿أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ﴾: إيجاز بالحذف: لا تقولوا: هم أموات، بل هم أحياء.
 ﴿بِشَيْءٍ﴾: التكير للتقليل.
 ﴿صَلَواتٌ ... وَرَحْمَةٌ﴾: التنوين للتفخيم. ﴿هُمُ الْمُهَتَّدُونَ﴾: قصر الصفة على الموصوف.
 ﴿شَعَابِرُ اللَّهِ﴾: إيجاز بالحذف، أي: شعائر دين الله.
 ﴿شَاكِرٌ﴾: مجاز؛ أطلق الشكر وأراد الجزاء. ﴿يَلْعُنُهُمُ اللَّهُ﴾: التفات من المتكلّم إلى الغيبة.
 ﴿وَيَلْعُنُهُمُ اللَّعِيُونَ﴾: جناس استقاق. ﴿خَلِدِينَ فِيهَا﴾: أضmorت النار تفخيماً لشأنها، فالخبر حال من التوكيد تنزيلاً للمنكر منزلة غير المنكر فالبراهين؟؟؟. ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: جملة اسمية؛ لإفاده دوام النفي واستمراره. ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ﴾

وَاحِدٌ﴾: الخطاب للكافرين المنكريين والمُعادِين لله، وتعتقدون بالآلهة كان ينبغي أن يؤكده.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكُنْ لَا شَعُورُوهُ ﴿٥٤﴾ وَلَتَبْلُو نَّكُومٌ بِشَيْءٍ مِّنَ الْحُكْمِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٌ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرُ الصَّابِدِينَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَبْتَهُمْ مُصِيبَةً قَالُوا إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهَتَّدُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِمْ ﴿٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَأْتِيُنَّهُمُ اللَّهُ وَيَأْتِيُنَّهُمُ اللَّهُعُونُ ﴿٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَاصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَقْبُلُ عَلَيْهِمْ وَإِنَّا التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا تَوَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٦١﴾ حَلَالِدِينَ فِيهَا لَا يُحَقَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٦٣﴾

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْخَلْفَ لِلَّيلِ وَالنَّهَارِ
 وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَحَّرِينَ
 السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَكُنْ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ^{١٦٤} وَمِنَ النَّاسِ
 مَنْ يَتَخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنَّدَادًا يُجْنِبُهُمْ كَحْتُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا أَشَدُ حِبَّ اللَّهِ وَلَوْلَيَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ
 العَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ^{١٦٥}
 إِذْ تَبَرَّ الَّذِينَ أَتَبْعَيْوْا مِنَ الَّذِينَ أَتَبْعَيْوْا وَرَأُوا الْعَذَابَ
 وَقَطَّعَتِ بِهِمُ الْأَسْبَابُ^{١٦٦} وَقَالَ الَّذِينَ أَتَبْعَيْوْا لَوْلَانَ
 لَنَا كَرَّةً فَتَبَرَّ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّ وَمِنْ أَنَّهُ يُبَاهِمُ اللَّهَ
 أَعْمَدَهُمْ حَسَرَتِ عَيْنَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَرِيجِينَ مِنَ النَّارِ^{١٦٧}
 يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّ أَمَّا في الْأَرْضِ حَلَلًا طَيْبًا وَلَا تَنْتَهُ
 ظُلُومُ الشَّيْطَنِ إِنَّهُ لَكُمْ دُوْمُ مُؤْمِنٌ^{١٦٨} إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ
 بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ^{١٦٩}

﴿الآيات﴾: التكبير للتضخيم. ﴿كَحْتُ اللَّهِ﴾: تشبيه مُرسَل مُجمَل. ﴿أَشَدُ حُبًا لِلَّهِ﴾: «أشد» أبلغ من «أحب». ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ﴾: وضع الظاهر موضع المضمر، «إذ يرون»: لإحضار الصورة في ذهن السامع. ﴿وَرَأُوا الْعَذَابَ... بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾: ترصيع دون تکلف. ﴿وَمَا هُمْ بِخَرِيجِينَ﴾: اسمية منفية، وتأكيد النفي بالباء لإفاده دوام خلوتهم. ﴿خُطُوطَ الشَّيْطَنِ﴾: استعارة. ﴿بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾: عطف الخاص على العام.

﴿وَمَثُلُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: قال ابن القيم في (أعلام الموقعين): لك أن تجعل هذا من التشبيه المركب، وأن تجعله من التشبيه المفرق؛ فالاول تشبيههم بالغم التي ينبع بها الراعي، فلا تفقه غير الصوت والنداء. والثانى: فهم بمنزلة البهائم، ودعاؤهم إلى الهدى بمنزلة النعقة، وإدراكهم كإدراك البهائم. **﴿وَمَثُلُّ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثُلُّ الَّذِي يَنْعِقُ﴾:** تشبيه مُرسَل مُجمَل. **﴿صُمُّ بُكُّمْ عُمِّ﴾:** تشبيه بليغ. **﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ثَارَ﴾:** مجاز مُرسَل باعتبار ما يؤول إليه، أي: إنما يأكلون

المال الحرام الذي يُفضي بهم إلى النار. «في بطونهم»: تقيد لزيادة التشنيع في تقييع حالهم. **﴿أَشَرَّوْا الْضَّلَّةَ﴾:** استعارة تصريحية. **﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ﴾:** تعجب.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَيْتُمَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَالْوَابْلُ نَشَيْعُ مَا الْفَيْنَا عَلَيْهِءَ ابَاءَنَا أَوْ كَانَ إَبَاءَنَا وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ **١٧٦** وَمَثُلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثُلُ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنَدَاءً صُمُّ بُكُّمْ عُمِّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ **١٧٧** يَأْيَاهَا الَّذِينَ ءامَنُوا كُلُّهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقَنَّهُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَاهُ عَبْدُونَ **١٧٨** إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزِيرِ وَمَا أَهْلَبَ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمٌ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ **١٧٩** إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُرِيكُمْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **١٨٠** أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَرَّوْا الضَّلَّةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَشَرَّهُمْ عَلَى الْتَّارِ **١٨١** ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحُقْقِ وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْتَلُفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شَقَاقٍ بَعِيدٍ **١٨٢**



شیخ
المزنی

* لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالْتَّيْسِيرِ وَإِقَامِ الْمَالِ عَلَىٰ حِسْبِهِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّيْلِ وَالسَّاَلِيْنَ وَفِي الرِّقَابِ وَاقْامَ
الصَّلَاةَ وَإِقَامَ الرِّزْكَةَ وَالْمَوْفُوتَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ اُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا كِتَابَ
عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ إِخْرَاجُ الْمُحْرِرِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخْيَهُ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَادَّأَءَ
إِلَيْهِ يَا حَسْنٌ ذَلِكَ تَحْكِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَأْوِلُى
الْأَلَبِ لَعْدَكُمْ تَقْرُورٌ ﴿٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَاضَرَ
أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٨٠﴾ فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٨١﴾

﴿وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ أَمَنَ﴾: جعل البر نفس من آمن مبالغةً، وفيه حذف الخبر، قال سيويه: ولكن البر بــ من آمن، والبلاغة تقول: السخاء محمد. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: إيجاز بالحذف؛ في فك الرقاب، وهو مجاز مرسل، ذكر الجزء وأراد الكل. ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾: نصب على الاختصاص. ﴿صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾: خبر تحقيقي واسمية للثبوت. ﴿إِخْرَاجُ الْمُحْرِرِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾: طلاق. ﴿فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَادَّأَءَ﴾: طلاق. ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾: إيجاز قصر بكلمتين: القصاص حياة. ﴿وَلَكُمْ فِي

الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾: جعلت سبب الحياة القصاص وهو القتل للتماثل، وأما «القتل أنفي للقتل» فقد جعل سبب الحياة القتل، ومن القتل ما يكون ظلماً، والأصح «القتل قصاصاً أنفي للقتل ظلماً»، والآن خالية من التكرار للفظي. ﴿حَقًا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾: إلهاب وتهبيج.

﴿كُتَبٌ عَلَيْكُمْ﴾: تشبيه مُرْسَلٍ مُجْمَلٍ. «كتب عليكم» خرج إلى معنى الأمر والفرض. «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ»: إيجاز بالحذف، أي: مريضاً فأفطر، أو على سفر فأفطر فعليه قضاء. **(يُطِيقُونَهُ)**: تقديره: لا يطيقونه، أو يطيقونه بجهد. **(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ)**: طلاق السلب، «يسير وعسر» طلاق. **(وَإِشْكَرُوا اللَّهَ عَلَىٰ)**: حذف الحال، أي: حامدين الله على ما هداكم، فالذكر أصل، والمحدوف المقدر فرع.

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوْصِ جَنَفًا أَوْ إِشَمًا فَاضْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْرَ
عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبَ
عَلَيْكُمُ الْأَصِامُ كَمَا كُتُبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَقَوَّنَ ﴿١٨٤﴾ أَيَّا مَا مَعَدُودَاتِ فَمَنْ كَانَ
مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى وَعَلَى
الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٌ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا
فَهُوَ حَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا حِلْلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعَاوَنُونَ ﴿١٨٥﴾
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيْنَتِ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمُ
الشَّهْرَ فَلِيَصُمُّهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَهُ
مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
الْعُسْرَ وَلَتُكُمْ مِلْوًا الْعِدَّةَ وَلَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا
هَدَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴿١٨٦﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَحِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَإِيَّسْتَجِيْبُوا لِي وَلَوْمِنُوا لِعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٧﴾

أَحَلَ لَكُمْ لِيَلَةَ الْصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَاءٍ كُمْ هُنَّ
 لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ
 تَخْتَالُونَ أَنْفُسَكُمْ قَاتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَإِنَّ
 بَشِّرُوهُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَا شَرُبُوا
 حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
 الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلَى وَلَا تَبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ
 عَذِيفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ أَيَّتِهِ لِلتَّارِسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقَوْنَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا
 أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطْلِ وَتُدْلُوْبَهَا إِلَى الْحَكَامِ
 لِتَأْكُلُوا فِي قَامِنْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هُنَّ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ
 وَلَيْسَ الْبَرِّ بِأَنْ تَأْتُوا بِالْبَيْوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَ الْبَرِّ
 مِنْ أَتَقْرَأَ وَأَتُوا بِالْبَيْوتَ مِنْ أَبُو رِهَآ وَأَتَقْرَأَوْ اللَّهَ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٩﴾ وَقَاتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
 يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٢٠﴾

﴿الرَّفَثُ﴾: عُدُّي بـ «إلى»؛ لتضمُّنه معنى الإضاء،
 قوله: «فلما تَغَشَّاهَا، فَأَتَوَا
 حِرْثَكُمْ، فَالآن باشروا هن». **هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ**:
 كناية عن الجماع؛ لفظ أريد به لازم معناه
 الحقيقي: إذا ما الصَّحِحُ شَيْءٌ
 عِطْفَهَا *** تَشَتَّتَ عَلَيْهِ فَكَانَتْ
 لِبَاسًا كناية عن شدة
 المُخالطة، استعارة الكلام
 مع النساء في شؤون الالتزام
 بهن. **بَشِّرُوهُنَّ**: كناية عن
 الجماع؛ لما فيه من التقاء
 البشرتين. **وَكُلُوا وَا شَرُبُوا**:
 أمرٌ خرج من معناه الحقيقي إلى الإباحة، «الرفث إلى»: كَمَا كان الرفث بمعنى الإضاء، وكانت تعدى بـ «إلى»، جتنا بـ «إلى» مع الرفث؛ إذنًا بأنه بمعناه، أي: بها أو معها المتضمن. ٢٤. **الْخَيْطُ الْأَبَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ**: استعارة. عند الزمخشري تشبيه بليغ، رابط ما بين أحكام الأهلة وحكم إثبات البيوت هو من باب الاستطراد. السيوطي الإتقان ١٤٢. **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ**: أسلوب الحكيم في صرف
 السائل إلى بيان الحكم من الأهلة. **وَأَثْوَرُوا**: تضمُّن معنى: ادخلوا.



﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: تضمن معنى الشرك. **﴿فِتْنَةٌ﴾:** تضمن معنى: شرك. **﴿الشَّهْرُ الْحُرَامُ بِالشَّهْرِ الْحُرَامِ﴾: إيجاز بالحذف، تقديره: هتك حرمة الشهر الحرام يقابل بهتك حرمة الشهر الحرام. **﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا﴾:** مشاكلاً اتفاقاً للفظ واختلاف المعنى، كـ ظلمني فظلمته؛ جازئته. **﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾:** تضمن معنى: ترموا، انظر: «ترميهم بحجارة»، والباء غير زائدة. «ولَا تلقوا بأيديكم»: باء دخلت على معنول، وعامله يمكن أن يتعدى إليه بنفسه دون وساطة طرف بينهما. انظر:**

وَاقْتُوهُمْ حَيْثُ شَفَقْتُمُوهُمْ وَأَخْجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرُجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنِ الْقَتْلِ وَلَا تُقْتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قُتِلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتَ هُوَ فِيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ وَيَكُونُ الَّذِينَ لَهُ فِيْهِ إِنَّ أَنْتَهُمْ أَفْلَأُ عُذْوَانٍ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحُرَامُ بِالشَّهْرِ الْحُرَامِ وَالْحُرُمَتُ قَصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ يِمِثِّلُ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَقْرُبُوا يَدِيْكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَاتَّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمَرَةُ لِلَّهِ فَإِنْ أَخْصَرْتُمْ فِيمَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَى لَوْلَا تَخْلُقُوا رُوسَكُمْ حَتَّى يَتَّلَعَّ الْهَدَى مَحْلَهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ يَهْدَى إِذَى مِنْ رَأْسِهِ فَفَدِيَهُ مِنْ صِيَامِ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمْنَتُمْ فَمَنْ تَمَسَّ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجَّ فَمَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَى فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجَّ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةً كَمَلَهُ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

«يشرب بها». فرض: تعدى بـ «في» إلى معنى: أوْ جَبَ وَالْزَّمَ. **﴿الْهَدَى مَحْلَهُ﴾:** كناية عن مكان ذبحه في مكان الإحصار. **﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾:** إيجاز بالحذف، أي: أيما مريضاً فحلق، أو به أذى من رأسه فحلق فعلية فدية.

﴿الحج﴾ أَشْهُرٌ: حذف المضاف، أي: وقت الحج أشهر... وحذف ما بعد «معلومات»: عند الناس ممن سبق. ﴿فَلَا رَقَبَ وَلَا فُسُوقٍ﴾: نفي حقيقته النهي. ﴿فَادْكُرُوا أَللّٰهَ كَذِكْرِكُمْ﴾: تشبيه تمثيلي، وهو مرسل مجمل. ﴿فَمِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا﴾: مقابله.

الحج أَشْهُرٌ مَعْلُومَتْ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِ الْحَجَّ فَلَا رَقَبَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجَّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللّٰهُ وَتَرَوْدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الْزَادِ الْتَّقْوَىٰ وَأَتَقُونَ يَأْوِلِي الْأَلْبَىٰ ۝ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضَسْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللّٰهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْأَصَالِيَّتِ ۝ ثُمَّ أَفْيِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضُ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنِيسَكُمْ فَادْكُرُوا اللّٰهَ كَذِكْرِكُمْ إِبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَا الَّهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلِيقٍ ۝ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا عِذَابَ النَّارِ ۝ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللّٰهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝

﴿تَعَجَّلَ فِي﴾: تعدى الفعل بـ «في». ﴿أَخْدَتْهُ الْعَرَّةَ يَالْإِثْمِ﴾: تعميم ذكر الإثم بعد العزة المذمومة. ﴿وَلَيْسَ الْمَهَادُ﴾: تهمكم. ﴿هُلْ يَنْظُرُونَ﴾: استفهام إنكارى في معنى النفي. ﴿ظُلْلَ﴾: تنكير تهويل، والاستفهام الإنكارى عن علة المتردددين الذين لا يدخلون في السُّلْمَ كافةً. انظر الظلال.

* وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ أَتَقِنَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٥٧ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعِجِّلُ بِقَوْلِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشَهِّدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَّا يَحْصُمُ ٥٨ وَإِذَا نَوَى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرَثَ وَالسَّلْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ٥٩ وَإِذَا قِيلَ لَهُ أَتَقِنَ اللَّهَ أَخْدَتْهُ الْعَرَّةَ يَالْإِثْمِ فَحَسِبَهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمَهَادُ ٦٠ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أَبْتَغِيَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ٦١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمَ كَافَةً وَلَا تَتَّبِعُوا حُكُومَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٦٢ فَإِنْ زَلَّتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٦٣ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَا تَهْمُمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِّنَ الْغَمَارِ وَالْمَلَئِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ٦٤

سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُمَّا أَتَيْتَهُمْ مِنْ أَيْمَنِهِ يَئِنَّةً وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُ تُهْ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢٩٣ زُينَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا حَلْوَةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ آتَقْوَافْوَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالَّلَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ عِنْ حِسَابٍ ٢٩٤ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَحَدَّةً فَبَعْثَ اللَّهُ التَّبِعَكَنْ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أَوْتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَالَّلَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صَرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ٢٩٥ أَمْ حَسِبُتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ كُمَّا مُشَلُّ الَّذِينَ خَوَاهُمْ قَبْلَكُمْ وَصَلَّى مَسْتَهُمُ الْبَاسَاءَ وَالضَّرَاءَ وَرَلَنِ لَوْحَقَ يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ رَمَّتِ نَصْرُ اللَّهِ إِلَّا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ٢٩٦ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقُتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلَوْلَدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَمَّى وَالْمَسْكِينِ وَأَنِّي أَسْبِلُ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ٢٩٧

﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ﴾: ذكر الجلاله لتربيه المهابة.
 ﴿زُينَ﴾: بالماضي المجهول؛ لكونه مفروغاً منه. ﴿وَسَخَرُونَ﴾: مضارع، للاستمرار. ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: إيجاز بالحدف، أي: واحدة على الإيمان. ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾: منقطعة، والهمزة للإنكار والاستبعاد. ﴿وَلَمَّا﴾: نفي مع توقيع وقوعه. ﴿مَنَّى نَصْرُ﴾: استفهام يفيد التمني والاستبطاء. ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾: مؤكدة أداة الاستفتاح - إن المؤكدة، الجملة الاسمية ؟؟؟ رب العالمين.

﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكُرْهُوا﴾: مقابله؛ وضع المصدر «كره» موضع «مكروه»؛ للبالغة، كقول النساء: (فإنما هي إقبال وإدبار). قتال: الشهر يتضمن القتال، فهم يعلمون الشهر الحرام، ولا يسألون عنه، وإنما عن القتال فيه، فجاء تأكيداً لما قبله وبياناً له. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: يعلمونكم لا تعلمونكم عن القتال طلاق السلب. ﴿قَتَالٌ فِيهِ﴾: قتال: بدل اشتمال من الشهر. ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحُرْمَةِ وَالْمَيْسِرِ﴾: إيجاز بالحذف، أي: عن شرب الخمر وتعاطي الميسر. ﴿وَإِنْهُمْ مَا تَرَكُونَ﴾: إطباب وتفصيل بعد إجمال. ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾: تشبيه مرسلاً مجملاً.

كُتُبَ عَلَيْكُمُ الْقَتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكُرْهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَتَالٌ فِيهِ قُلْ قَتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدَّعَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرُ بِهِ وَالْمَسِيْدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرْدُو كُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنَّ أَسْتَطْعُلُ عُوْنَانَ يَرْتَدِدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمْتُ وَهُوَ كَافِرٌ فَأَوْلَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِيلُوكَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرٌ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يَبْيَنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

نَفْعِهِمَا: إطباب وتفصيل بعد إجمال. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ: تشبيه مرسلاً مجملاً.

فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْبَيْتِمَ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ
 خَيْرٌ وَإِن تَخُذُ أطْوَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسَدَ مِنَ
 الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ^(٦)
 وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنْ بِهِنَّ وَلَآمَةٌ مُؤْمِنَةٌ
 خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبْتُكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ
 حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَأَعْبُدُ مُؤْمِنَةً خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبْتُكُمْ
 أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
 بِإِذْنِهِ وَيَبْيَنُ إِيَّاهُنَّ لِلنَّاسِ لِعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ^(٧)
 وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيطِ قُلْ هُوَ ذَيْ فَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ فِي
 الْمَحِيطِ وَلَا نَقْرِبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَظْهُرُنَّ فَإِذَا ظَهَرْنَ فَأَنُوْهُنَّ
 مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَبَّينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ^(٨)
 نِسَاءٌ كُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَنُوْهُنَّ كُمْ أَنَّ سِتْحَهُنَّ وَقَدْ مُؤْمِنَاتٍ
 لَا فَسِيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرُ
 الْمُؤْمِنِينَ^(٩) وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لَا يَمْنَكُمْ أَنْ تَبْرُوا
 وَتَتَقْوُا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ^(١٠)

﴿يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ﴾: تضمن معنى «يعلم» معنى الكشف والتمييز، فجيء به «من»، فالذكر؟؟ بالغرض والمقدار مصرح به، صرح بالعلم أو المح بالكشف التضمين ١٠٨. ﴿وَلَآمَةٌ﴾: مؤكّد بلام الابداء. ﴿يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُونَ إِلَى الْجَنَّةِ﴾: طباق. ﴿قُلْ هُوَ أَذَى﴾: تشبيه بليغ. ﴿وَلَا تَقْرِبُوهُنَّ﴾: كناية عن الجماع. ﴿نِسَاءٌ كُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾: تشبيه. ﴿فَأُثُوا﴾: تضمن معنى: جامِعوا.

﴿يُؤْلُونَ﴾: تضمن
معنى: يمتنعون بالحلف
عنهم، فاستعماله في الامتناع
عن الوطء هو طريق المجاز،
من باب إطلاق السبب على
المسبب، وبذلك جمع بين
الحقيقة والمجاز، تضمن
معنى: يعتزلون، وتعدى به
«من»، وجعله التضمين لازماً.
﴿عَزَّمُوا﴾: تضمن معنى: توّروا.
﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيهِ﴾: خرج
الخبر إلى الوعيد والتهديد.
﴿وَلَهُنَّ ... عَلَيْهِنَّ﴾: طباق.
﴿فِإِمْسَاكٍ ... أَوْ سَرِيعٍ﴾:
طبعاً. **﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾:**
وضع الظاهر موضع المضمر.
﴿هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: قصر الصفة

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْغَيْرِ فِي أَمْمَنْكُمْ وَلَكُمْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ
قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ دِسَابِهِمْ تَرَبُّصٌ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ قَاتَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٨﴾ وَإِنْ عَزَّمُوا
الْطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيهِمْ ﴿٣٩﴾ وَالْمُطْلَقُتُ يَتَرَبَّصُ بِأَنْفُسِهِنَّ
ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمُنَ مَا حَفِظَ اللَّهُ فِي أَرْجَاهِهِنَّ
إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَعَوْنَوْهُنَّ أَحَقُّ بِرَدَّهُنَّ فِي
ذَلِكَ إِنَّ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرْجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ الْطَّلاقُ مِنْ تَنْكِيلِ
فَإِمْسَاكٍ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِيعٍ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لِكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
مِمَّا أَتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَ الْأَيُّوبُ مَا حَدُودَ اللَّهِ
فَإِنْ خَفْتُمُ الْأَيُّوبَ مَا حَدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ
بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَعْدَ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤١﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَقِّ تَنْكِيرِ زَوْجِها
غَيْرُهُ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجِعَا إِنْ طَنَانَ
يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا الْقَوْمُ يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

على الموصوف.

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَاهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
أَوْ سِرْحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ
يَفْعُلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَخَذُوا إِيمَانَ اللَّهِ هُرُوقًا
وَأَذْكُرُوا إِعْمَاتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَبِ وَالْحِكْمَةِ
يَعِظُكُمْ بِهِ وَأَنْفَوْا لِلَّهِ وَاعْمَلُوا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ شَيْئًا عَلَيْمٌ^(٣٣) وَإِذَا
طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَاهُنَّ فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ إِنْ يَنْكِحْنَ
أَرْوَجَهُنَّ إِذَا تَرَضُوا بِيَنْهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ
مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَرْذِكُ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ^(٣٤)* وَالْوَالِدَاتُ يُرِضِّعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ
كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتَمَّرِّضَ عَلَى الْمَوْلُودِ لِمَرْزُقَهُنَّ
وَكَسْوَنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكْفُرُ نَفْسٌ إِلَّا وُسِّعَهَا لَا تُضَارَ
وَلِدَةٌ بِوَلَدَهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدَهِ وَعَلَى الْوَارِثَ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ
أَرَادَ أَفْسَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاؤِرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ
أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَمْتُمْ مَا
عَانِيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْفَوْا لِلَّهِ وَاعْمَلُوا إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ^(٣٥)

﴿وَإِذْ كُرُوا نَعْمَتَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ
الْكِتَبِ وَالْحِكْمَةِ﴾: عطف
الخاص على العام، فنعم الله
نعم. ﴿وَأَعْلَمُوا ... عَلِيهِم﴾:
جناس اشتقاد. ﴿فَبَلَغْنَ
أَجَاهُنَّ﴾: مجاز مُرسَل؛ أطلق
الكل على الأكثر. ﴿إِنْ يَنْكِحْنَ
أَرْوَجَهُنَّ﴾: (المطلقين)
مجاز مُرسَل باعتبار ما كان
قبل الطلاق. ﴿يُرِضِّعْنَ﴾:
أمر أخرج مخرج الخبر. ﴿إِنْ
تَسْتَرْضِعُوا﴾: إيجاز بالحذف،
أي: أن تسترضعوا المراضع
لأولادكم. ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: إظهار
لفظ الجلاء موضع الإضمار.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ
النِّسَاءِ﴾: الآية تعرِّيف، «لَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ... الْمُحْسِنِينَ»،
في قوله: «على الموسوع
قدره...»، من باب المساواة،
أدَّتُ الألفاظه معانيه من غير
زيادة ولا نقصان. ﴿وَلَا تَعْزِمُوا
عُقْدَةَ﴾: ذكر العزم للمبالغة
في النهي عن مباشرة النكاح.
وتضمنَّ معنى: تَنُوهُ، فُعَدِّي
بنفسه لا بـ«على». ﴿مَا لَمْ
تَمْسُوهُ﴾: كناية عن الجماع.
﴿وَإِنْ تَعْفُوا﴾: الخطاب
للرجال والنساء تغليباً.

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَدْرُونَ أَرْوَاحَهُمْ تَرَبَّصُنَّ بِأَنفُسِهِنَّ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا إِذَا بَلَغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمُعْرُوفِ وَلَهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ حِيرَةٌ
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ
أَوَأَكَنْتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلَيْهِ أَنْكُمْ سَتَدْكُرُونَ هُنَّ
وَلَكِنْ لَا تُؤَاخِذُوهُنَّ سِرًا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلُهُ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْمُرْكَبَةِ الْمُسَاءِ
مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فِي ضَيَّةٍ وَمَمْتَعُوهُنَّ عَلَى
الْمُوسَعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَعًا بِالْمُعْرُوفِ حَقَّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ ٢٣٧ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ
فَرَضْتُمُ لَهُنَّ فِي ضَيَّةٍ فَصِصْفِصْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ
أَوْ يَعْفُوا مَذِيَّهُ عُقْدَةَ النِّكَاحِ وَلَمْ تَعْفُوا أَفَرُبُّ لِلتَّقْوَى
وَلَا تَنْسَوْا الْفَضْلَ بِيَنْكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٣٨

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلْوةِ الْوُسْطَىٰ وَقَوْمُوا لِهِ
قَلِيلَتَينَ ﴿٢٨﴾ فَإِنْ خَفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمْتُمْ
فَادْعُ كُرَوْلَهُ كَمَا عَلَمْتُكُمْ مَا مَرَكُونَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾
وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذْرُونَ أَزْوَاجًا
وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ
خَرَجُوكُلًا جُنَاحَ عَيْنِكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَلِمَطْلَقِتِ مَتَّعٍ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللهُ لَكُمْءَ اِيَّتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾ * الْمُتَرَدِّ
إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَهُمُ الْأُولُ حَذَرَ الْمَوْتَ
فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوْتُوْثَمَ أَحِيَّهُمْ إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾
وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ مَنْ
ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِّفُهُ لَهُ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾

«وَالصَّلْوةِ الْوُسْطَىٰ»: عطف على عام. «خِفْثَمْ... أَمْتُمْ»: طباق. «إِنْ خَفْتُمْ... إِذَا أَمْتُمْ»: إيجاز في جواب الأولى، وإطناب في جواب الثانية؛ فالأولى عدم تحقق وقوع الخوف، والثانية تتحقق وقوع الأمان. «لَمْ تَرْ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا»: الرؤية مُجملة، والتأمل والاعتبار تبيّن للمعنى، وتأليق لصورته، فالرؤيه مُجملة، والتأمل مبيّن. «مُؤْتُوا ثُمَّ أَحْيِيْهِمْ»: حذف، أي: «فَمَاتُوا ثُمَّ...» طباق. «فَضَلِّلَ عَلَى النَّاسِ... أَكْثَرَ النَّاسِ»: تكرار. «وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ»: التفات. «مَنْ ذَا»: استفهام يراد به الأمر: أفترضوا. «يُقْرِضُ اللهَ»: أنسد الاستقرار إلى الله. «قَرْضًا حَسَنًا»: تشبيه الإنفاق بالقرض الحقيقي. «يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ»: طباق.



﴿لَا طَاقَةَ لَنَا﴾:
خبر يفيد إظهار الضعف.
﴿قَلِيلَةٌ﴾: في العدد والعدد
والمال. «غلبت.. كثيرة»:
في العدد والمال والسلاح.
﴿أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾: استعارة
تمثيلية.

الْمُرْتَلِي الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ
قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقْتَلُ فِي سَيِّلِ اللَّهِ
قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ لَا تُقْتَلُوا
قَالُوا وَمَا لَنَا لَا نَقْتَلُ فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا
مِنْ دِيْرِنَا وَابْنَانَا فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ قَوْلَوْا
إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ٤٦
نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا
قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ
بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
أَصْطَافَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْرِ
وَاللَّهُ يُوْقِنُ مُلْكَهُ وَمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ٤٧
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ أَيَّةَ مُلْكِهِ إِنْ يَأْتِيَكُمْ
الْتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا
تَرَكَ أَهْلُ مُوسَى وَأَهْلُ هَرُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَئِكَةُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٤٨

فَلَمَّا فَصَلَ طَلْوُتٌ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُسْتَكِمٌ
 يَنْهَا رِفَّمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ
 فِي أَنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ أَغْتَرَ فَغُرْفَةٌ بِيَدِهِ فَشَرِبَ مِنْهُ
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاءَوْهُ هُوَ وَالذِّينَ ءَامَنُوا
 مَعَهُ رَقَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا يَوْمَ يَجْأَلُونَ وَجْنُودُهُ
 قَالَ الَّذِينَ يُظْنَوْتَ أَنَّهُمْ مُلْكُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ
 قَلِيلَةٌ عَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ
 الصَّدِيرِينَ ٤٤٥ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَائِلُونَ وَجْنُودُهُ قَالُوا
 رَبَّنَا أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبَرَا وَثَبَتْ أَقْدَامَنَا وَانْصَرَنَا
 عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٤٤٦ فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَقَتَلَ دَارِدْ جَائِلُونَ وَأَتَاهُمُ اللَّهُ الْمُلْكَ
 وَالْحِكْمَةَ وَعَلَمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ
 بَعْضَهُمْ بِعَيْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو
 فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ٤٤٧ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتَلُوهَا
 عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٤٤٨

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: فيها حسن الافتتاح،
 وتكرار اسم الله ظاهراً ومضمراً
 في ثمانية عشر موضعًا، وفي
 إطاب بذكر الصفات وقطع
 الجمل، أي: بلا عاطف،
 وفيها الطلاق «ما بين أيديهم
 وما خلفهم». ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ﴾: كناية عن
 أمر الدنيا والآخرة. ﴿أَسْتَمْسِكُ
 بِالْعُرْوَةِ﴾: استعارة تمثيلية.

﴿الظلماتٌ إِلَى الظُّلْمَاتِ﴾
الثُّورِ: استعارة تصريحية، أفرد النور؛ لأن الحق واحد، وجمع الظلمات؛ لأن طرقها كثيرة. **﴿أَلَمْ تَرَ﴾:** أسلوب تعجب من هذا المنكر قدرة الله وحكمه، وهو تعبر تشريع وتقطيع وإنكار واستنكار في اللفظ والمعنى. اسفهام تعجبى، والرؤى قلبية. **﴿يُحِبُّ وَيُمِيثُ﴾:** طباق، وفيه تجدد واستمرار، وفيها صيغة قصر. **﴿فَيُمِتُّ﴾:** جواب يعبر عن الصدمة. **﴿قَرِيَّةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ﴾:** صورة واضحة موجية عن الموت والبلى والخواء، يجعل الإنسان يتساءل: كيف يُحيي هذه الله بعد موتها. **﴿يُحِبُّ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾:** مجاز مُرسل، أطلق المحل وأراد الحال. **﴿فَأَمَاتَهُ﴾:**

ضمَّنْ «آمَات» معنى: أَلْبَثَهُ اللَّهُ مائَةً عَامَ مِمَّا تَأْتِيَهُ الْحَمَاءُ. **﴿نَكْسُوهَا لَحَمَاءً﴾:** استعارة.

* تلَكَ الرَّسُولُ فَضَلَّتِ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهَ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَإِتَّيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ الْبَيْنَتَ وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُّسِ وَلَوْسَاءَ اللَّهِ مَا أُفْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَنْ بَعْدِمَا جَاءَهُمُ الْبَيْنَتُ وَلَكِنَّ أَخْتَلَفُوا فِيهِمْ مَنْ أَمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْسَاءَ اللَّهِ مَا أُفْتَنُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ٥٢ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَنَاكُمْ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الْأَيْمَنِ لَا يَبْيَعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٥٣ اللَّهُ لِأَلِهَّ إِلَهٌ أَلَّهُ هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نُوْفُهُ لَهُ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عَنْهُدُ إِلَيْأَذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا يُمَاشَأَ وَسَعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلَا يَعُودُ حَفَظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٥٤ لَا إِكْرَاهٌ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيْرِ فَمَنْ يَكْفُرُ بِالظَّلْوَعَتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرُوةِ الْوُثْقَى لَا أَنْفَصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ

﴿كَمَلَ حَبَّةً﴾: تشبيه مُرسَلٍ مُجمَلٍ. ﴿أَنْبَتَ﴾: مجاز عقلي؛ أُسند الإنفات إلى الحبة. ﴿مَنَا وَلَا أَذَى﴾: ذكر العام بعد الخاص. ﴿كَمَلَ صَفْوَانِ﴾: تشبيه تمثيلي.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ إِمْتُو اخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ لِيَاوْهُمُ الْطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُمْ مِنَ
النُّورِ إِلَى الظُّلْمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَلِدُونَ ۝ الْمَرْتَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
أَنَّهُ أَتَاهُ اللَّهُ أَمْلَكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّي الَّذِي يُحِبُّ
وَيُبِيمِيتُ قَالَ أَنَا أَحُبُّهُ وَإِمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتَ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبِهِتَ الَّذِي
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّلِيمِينَ ۝ أَوْ كَلَذِي
مَرَعَى قَرِيَّةٍ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشَهَا قَالَ أَنَّ يُحِبُّ
هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مائَةَ عَامِرَثُمَّ بَعَثَهُ
قَالَ كَمْ لِبَثَّ قَالَ لِبَثَّ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ
لِبَثَّ مائَةَ عَامٍ فَأَنْظَرَ إِلَى طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ
وَأَنْظَرَ إِلَى حِمَارِكَ وَلَنْجَعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظَرَ إِلَى
الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ثُمَّ تَكُسوُهَا الْحَمَاءَ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

﴿كَمَلَ جَنَّةً بِرَبُوْةٌ﴾: تشبيه تمثيلي. ﴿أَيُوْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةً﴾: استعارة تمثيلية. ﴿أَيُوْدُ أَحَدُكُمْ أَسْتَفْهَمُ، وَالْمَعْنَى عَلَى التَّبْعِيدِ وَالنَّفِيِّ، أَيْ: مَا يَوْدُ أَحَدُ ذَلِكَ﴾. ﴿تُغْضُوا فِيهِ﴾: استعارة.

وَإِذْ قَالَ إِنْرَهُمْ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحِنِّ الْمَوْقَعَ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيْطَمِينَ قَلِيلٌ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الْأَطْيَرِ فَصُرْهُنَ إِلَيَّكَ شُرَّا جَعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَ جُنُونًا ثُمَّ أَدْعُهُنَ يَا تَيْنَكَ سَعِيًّا وَأَعْمَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٣٦)
 مَكَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَلَ حَبَّةً أَنْبَتَ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مَائِهَ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ﴾^(٣٧) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَبِّعُونَ مَا آنَفُوا مَنَا وَلَا أَذْيَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرُونَ﴾^(٣٨)* قُولٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ حَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعَّهَا أَذْيَ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾^(٣٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِمَّا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِ وَالْأَذْيَ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَا لَهُ رِئَاءً إِلَّا تَأْتِيَهُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْأَخْرِ فَمَثَلُهُ كَمَلَ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرْكُبُ فَأَصَابَهُ وَابْنٌ فَتَرَكَهُ وَصَلَدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مَمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكُفَّارِينَ﴾^(٤٠)



﴿أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَفْقَهٍ
أَوْ نَدَرْتُمْ مِّنْ نَدْرٍ﴾: جناس
اشتقاق. ﴿تُبَدِّلُونَ﴾: طباق
لفظي. ﴿وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾:
إطاب بعد «يُوفَ». ﴿بِاللَّيلِ
وَالنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيَةً﴾: طباق.

وَمَثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِتَغْيِيرِ مَرَضَاتِ اللَّهِ
وَتَشْيِيتِهِمْ كَمَثْلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابْلُ
فَقَاتَتْ أَكْلَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِنَّ لَهُمْ بِهَا وَابْلُ فَطَلُ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٥﴾ إِيمَادُ حَدْكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ
جَنَّةٌ مِّنْ تَحْيِلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبْرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ
ضَعْفَاءَ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِي نَارٍ فَاحْرَقَتْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٦﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ أَمْنَوْا أَنْفِقُوا مِنْ طِبَّتِ مَا كَسَبُوكُمْ وَمِمَّا حَرَجَنَا
لَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَمْمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
وَلَسْتُمْ بِإِخْزِيَّهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ﴿٣٧﴾ الشَّيْطَنُ يَعْدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْمٌ ﴿٣٨﴾
يُؤْتَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتَى خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَكِّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣٩﴾



﴿إِنَّمَا الْبَيْعُ﴾: تشبيه
مقلوب. ﴿مِثْلُ الرِّبْوَا وَأَحَلَّ... وَحَرَم﴾: طلاق. ﴿يَمْحُقُ... وَبُرْيٰ﴾: طلاق. ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ﴾: تنكير التهويل. ﴿لَا تُظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾:
جناس ناقص. ﴿وَأَنْقُوا يَوْمًا ثُرَجُونَ﴾: التفات من الخطاب إلى العياب في قراءة
الحسن بياء مضمومة.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧﴾ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمَاهُ هـ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْنَهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُم مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَيْرٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدًى لَهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْرٍ فِي لَأْنَفْسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَيِّلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِعُونَ ضَرَبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسُبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ تَعْرِفُهُمْ سِيمَهُمْ لَا يَسْتَلُورُ النَّاسُ إِلَحْافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ عَنْ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣١﴾

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمُسَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَاتُلُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ
مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَأَنْتَ هُنَّ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ
عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ التَّارِثُمْ فِيهَا حَلَدُونَ ﴿٢٥﴾ يَمْحُقُ
اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِيَ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كُفَّارٍ أَشِيمٍ ﴿٢٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَإِذَا قَاتَلُوكُمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْ دَرِبِهِمْ وَلَا خُوفُ عَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَدَرُوْمَا مَا يَقِنُ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمُ الرُّؤْسُ
أَمْوَالُكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِنْ كَانَ
ذُوْعُسْرَةً فَنِظِرُهُ إِلَى مِيَسَرَةٍ وَإِنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
اللَّهِ ثُمَّ تُوْقَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٣١﴾

- ﴿تَدَائِنُتُمْ بِدَيْنِكُمْ﴾: جناس مُغايِر. ﴿فَأَكْثُبُوهُ وَلَيُكْتُبُ﴾: مضارع مقترب بلام الأمر، ويدل على طلب الفعل على وجه الاستعلاء.
- ﴿فَلَيُكْتُبُ وَلَيُمْلِلُ﴾: إطناـب. ﴿اللَّهُ رَبُّهُ﴾: الاسم والمعنـت مبالغـة التحذير.
- ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحُقْقُ﴾: إطناـب. ﴿فَلَيُمْلِلُ... وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾: جناس مُغايِر. ﴿تَضَلَّلُ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرُ﴾: طباق وإطناـب.
- ﴿صَغِيرًا أَوْ كَيْرًا﴾: طباق.
- ﴿وَيُعَلِّمُكُمْ... غَلِيم﴾: جناس مُغايِر.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دَيْنُكُمْ يَدَيْنَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّا
 فَأُكَتُبْ تُبُوهُ وَلِيَكُتبْ بَيْنَ كُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ
 كَاتِبٌ أَنْ يَكُتبْ كَمَا عَلَمَهُ اللَّهُ فَيَكُتبْ وَلَيُمْلِلَ
 الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيُتَقَرَّ اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا
 فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ
 أَنْ يُمْلِلَ هُوَ فَلِيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشِهِدُوا شَهِيدَيْنَ
 مِنْ رِجَالِ الْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَانِ
 مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضْلِلَ إِحْدَاهُمَا فَذَرْ
 إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءِ إِذَا مَدُعُوا لَا تَسْمُو
 أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَيْرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ
 عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَادْعُنَ الْأَتَارَتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
 تَجْرِيَ حَاضِرَةً تُدِيرُ وَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَيْنَكُمْ جُنَاحٌ
 إِلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَاعَتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ
 وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوفٌ يَكُمْ وَاتَّقُوا
 اللَّهُ وَيُعْلَمُ كُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ يُكَلِّ شَيْءٍ عَلَيْمٌ



* وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَايَاتًا فَهُنَّ مَقْبُوْضَةٌ
فَإِنَّ أَمَنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلَيُؤْدِي الَّذِي أُوتُمْ أَمْكَنَتَهُ وَلَيُتَقَوَّلَ
اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكُونُوا الشَّهَدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ
أَشَمُّ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيهِمْ ﴿٨٣﴾ إِلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ مَا وَخَفُودُ
يُحَاسِبُكُمْ بِمَا لَهُ اللَّهُ فَيَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨٤﴾ إِنَّ الرَّسُولَ بِمَا نُزِّلَ إِلَيْهِ
مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَا لَكُتُبَهُ
وَكُتُبُهُ وَرُسُلُهُ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفرانَكَ رَبَّنَا وَإِنَّكَ الْمَصِيرُ ﴿٨٥﴾ لَا يَكُفُّ
اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكَتَسَبَتْ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَلْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا
وَلَا تُخْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَأَعْفُ عَنَّا وَأَعْفُرْنَا
وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكُفَّارِينَ ﴿٨٦﴾

- ﴿أَوْتَتَهُ﴾: جناس مُغابِر. ﴿تُبْدِو...﴾: جناس مُغابِر.
- ﴿خُفْوهُ﴾: طباق. ﴿عَامَنَ...﴾: جناس اشتقاء، وَالْمُؤْمِنُونَ: بعد «المؤمنون» حذف، أي: آمنوا بالله ورسوله. ﴿لَا فَرِيقٌ بَيْنَ أَحَدٍ﴾: إطناب.
- ﴿كَسَبَتْ..﴾: طباق معنوي. ﴿رَبَّنَا لَا ثُوَاخِدْنَا إِنْ سَيِّنَا أَوْ أَخْطَلْنَا رَبَّنَا﴾: تكرار حسن في الدعاء.
- ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَأَعْفُرْنَا﴾: تكرار حسن في الدعاء.

سورة آل عمران

سُورَةُ آلِ عُمَرَانَ

﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: كناية
عما تقدمه. ﴿الْفُرْقَانُ﴾: سائر
ما يفرق بين الحق والباطل،
وعطف العام على الخاص
للشمول. ﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَبِ﴾:
استعارة. ﴿وَالرَّسُّوْلُونَ﴾:
استعارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ ۝ إِلَهٌ لَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَبَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التُّورَةَ وَالإِنْجِيلَ ۝ مِنْ
قَبْلِ هَذِهِ لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقامَةٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يَصُورُ كُلَّ
فِي الْأَرْضَ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَبَ مِنْهُ إِيمَانٌ مُحَكَّمٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَبِ وَالْخَرُّ مُشَبِّهُتُ فَمَمَّا الْذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَبِيعٌ فَيَتَّمِعُونَ
مَا نَشَبَّهَ مِنْهُ بِتَغَيِّرِ الْفَتَنَةِ وَأَبْتَغِيَّةِ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلَّا اللَّهُ وَأَرْسَخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَهْدِي كُلَّ مَنْ عَنِ
رَبِّنَا وَمَا يَدْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابُ ۝ رَبَّنَا الْأَتْرُغُ قُلُوبُنَا بَعْدَ
إِذْ هَدَيْتَنَا وَهُبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ ۝ رَبَّنَا
إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَارْبَبٍ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلُفُ الْمِيعَادَ ۝

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ ١٥٠ كَيْدَابِ إِلَى
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ
 بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ١٥١ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 سَتُعْلَمُوْنَ وَتُخْشَرُوْنَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ١٥٢
 قَدْ كَانَ لَكُمْ أَيَّهُ فِي فِتْنَتِنَا تُقْتَلُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةً يَرَوْنَهُمْ مُّشَاهِدَةً
 الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤْيِدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعْبَةً لَا يُؤْلِي إِلَى الْأَبْصَرِ ١٥٣ زُينَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنَّطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحُرْثُ ذَلِكَ
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَعَابِ ١٥٤ قُلْ
 أَوْنَبِئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ آتَقْوَاهُ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّتُ بِمَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ
 مُّظَاهِرَةٌ وَرَضْوَانٌ مِّنْ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ١٥٥

﴿إِلِي فِرْعَوْنَ﴾:

إضافات متابعة.

﴿أَوْنَبِئُكُمْ﴾:

استفهام تشويق
 (أَوْنَبِئُكُمْ) تشُوق النَّبِيُّ الذِّي
 يحمل الخير، ويتضمن معنى
 الوعد.



﴿ءَسْلَمُمُ﴾: استفهام

يُراد به الأمر: أسلموا.

﴿فَبَشِّرُهُم﴾: أمرٌ خرج عن معناه الحقيقي إلى التهكم.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِينِ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلِكِيَّةُ وَأُولُو الْعِلْمُ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدَمَا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكُونْ يَعَاهِدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْلَمَتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ وَالْأَمْمَنَ أَسْلَمَتُمُّ فَإِنَّ أَسْلَمُوا فَقَدْ أَهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِيَعَاهِدَ اللَّهَ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبَطُتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾

﴿لَا يَتَخِذُ الْمُؤْمِنُونَ
الْكُفَّارِ أَوْلَيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ﴾: مقام تحذير
يقتضي الوعيد.

الْوَتَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبَهَا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ
اللَّهِ لِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ فَرُبَّمَا يَوْلَى فِرِيقًا مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ٤٣
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ
وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يُفَتَّنُونَ ٤٤ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعَهُمْ
لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُقِيتَ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ٤٥ قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ
تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعْزِيزُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِيلُ مَنْ
تَشَاءُ بِيَدِكَ الْحَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤٦ تُولِّي الْيَوْمَ
فِي النَّهَارِ وَتُولِّي الْنَّهَارَ فِي الْيَوْمِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيَّ وَتَرْرُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٤٧
لَا يَتَخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفَّارِ أَوْلَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
وَمَنْ يَقْعُلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَقْوَى مَهْمُمُ
تُقْدِهُ وَيُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ٤٨ قُلْ
إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوْهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤٩

﴿إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْقِي﴾: خبر يفيد التحسن، وهي جملة مؤكدة. ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْقِي﴾: خروج الخبر عن غرض لإفادة الحصر. ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ﴾: اعتراض تعظيم. ﴿وَلَيْسَ الَّذِكْرُ كَالْأُنْقِي﴾: اعتراض للتعظيم. ﴿وَأَنْبَثَتْهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: استعارة تبعية. ﴿دَخَلَ﴾: من حقه أن يتعدى به «في» أو «إلى»، لكنه استع منه، فأوصل بنفسه إلى المفعول. انظر.

يَوْمَ تَحْدُدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ حَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنْ يَبْتَهَا وَبَيْنَهَا أَمْدًا عَيْدَانًا وَيُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى إِدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمَرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ ذُرْرَيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأُ عِمَرَانَ رَبِّي إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحرَرًا فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٣﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّي إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْقِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الدُّكْرُ كَالْأُنْقِي وَإِنِّي سَمِّيَتُهَا مَرِيمًا وَإِنِّي أَعِذُّهَا بِكَ وَذُرْرَيَّتَهَا مِنَ الشَّيَطِينِ الرَّجِيمِ ﴿٣٤﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقُبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَثَهَا بَاتَانًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا رَكِيرِيَا كَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا رَكَرِيَا الْمِحَرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِمُ إِنِّي لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٥﴾

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلِئَكَةُ﴾:

جبريل، التعبير بالجمع.

﴿بِالْعَشِيٍّ وَالْأَبْكَرِ﴾:

طاق. ﴿أَصْطَفَنَا وَظَهَرَنَا

وَاصْطَفَنَا﴾: إطناب.

هُنَّا لَكَ دَعَازَكَ رِيَارِبَةُ، قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِيَّةً
 طَيْبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلِئَكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ
 يُصْلِي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحِيٍّ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةِ
 مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدَا وَحَصُورًا وَبَنِيَّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ
 أَنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَأَمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ
 كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ أَجْعَلْ لِي ءَايَةً
 قَالَ ءَايَتُكَ لَا تُكَامِ النَّاسُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزٌ وَأَذْكُرْ
 رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَيِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
 الْمَلِئَكَةُ يَمْرِيمٌ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَا وَظَهَرَنَا وَاصْطَفَنَا
 عَلَى نَسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرِيمٌ أَقْتُنِي لِرِبِّكَ وَسُجْدَى
 وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّكْعَيْنَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهُ إِلَيْكَ
 وَمَا كُنْتَ لَدِيْهِمْ إِذْ يُلْقَوْنَ أَفْلَامَهُمْ إِيْهِمْ يَكْفُلُ مَرِيمَ
 وَمَا كُنْتَ لَدِيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ
 يَمْرِيمٌ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى
 ابْنُ مَرِيمَ وَجِيْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

﴿أَنَّ يَكُونُ﴾
 استفهام تعجبٍ، أي: لا يكون ذلك، فمريم تتعجب ممن شرّها بولد. ﴿يَمْسِسْنِي﴾: كنایة عن الجماع. ﴿وَلَا حَلَّ.. حُرْمَ﴾: طباق. ﴿أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾: استعارة. «فلما أَحَسَّ»، قال أبو حيان: فيها استعارة؛ إذ الكفر ليس بمحسوس، وإنما يعلم ويُفطن به، وإطلاق الحس عليه من نوع الاستعارة.

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥﴾
 قَالَ رَبُّ إِنِّي يَكُونُ لِي ولَدٌ وَمِنْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَنَمَا يَقُولُ لَمْ يَكُنْ فَيَكُونُ ﴿٦﴾
 وَيَعِلَّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٧﴾
 وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي قَدْ حِسْنَتُكُمْ بِعِيَةً مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الظِّلِّينَ كَهْيَةً الظَّلِيرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَكُونُ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
 وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا حَلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرْمَ عَلَيْكُمْ وَحِسْنَتُكُمْ بِعِيَةً مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٩﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فَأَعْبُدُهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ إِمَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١﴾



﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرٌ ...
 الْمَكَرِينَ﴾: مشاكلة، وفيه
 جناس. «فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورُهُمْ»:
 التفات من التكلم إلى الغيبة.
 «أَلْحُقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ
 مِّنَ الْمُمْتَرِينَ﴾: «ربك»:
 تشريف للرسول، وإلهاب
 وتهيج؛ لزيادة التشويش.

رَبَّنَا إِمَّا مَا نَزَّلْتَ وَإِثْبَعْنَا الرَّسُولَ فَأَكْتَبْنَا مَعَ
 النَّسَهِينَ ﴿٥٦﴾ وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكَرِينَ ﴿٥٧﴾
 إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ
 مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاءُكُلُّ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوَقَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَاحْكُمْ
 بِيَنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَأَعْدِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا أَهْمَمُ
 مِنْ تَصْرِيرِنَ ﴿٥٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورُهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ
 عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٦١﴾ إِنَّ مَثَلَ
 يَعِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إِادَمَ حَلَقَهُ وَمِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
 كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٢﴾ الْحُقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٣﴾
 فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْ
 نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفَسَنَا
 وَأَنْفَسَكُمْ ثُمَّ بَنَتْهُلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذَّابِينَ ﴿٦٤﴾

﴿كَلِمَةٌ﴾: مجاز.
 ﴿أَرْبَابًا﴾: تشبيه. ﴿يَأْهَلَ الْكِتَبَ لِمَ تُحَاجُّونَ﴾: تأكيد الاستفهام الإنكري بالنداء تجعله، فالنداء تضمن وصفهم بالعلم، وإنكار مُحاجَّتهم وجدالهم، حينئذ يكون أكثر قبحاً. ﴿أُولَئِنَّ﴾: جناس اشتقاد. ﴿لَوْ يُضْلُّنَّكُمْ وَمَا يُضْلُّنَ﴾: جناس تام.

إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾ إِنَّمَا تَوَلَّ أَنَّمَا تَوَلَّ إِنَّمَا عَلِيهِ الْعِلْمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٧﴾ قُلْ يَأْهَلَ الْكِتَبَ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٌ يَنْتَنِي وَيَنْتَنِي كُمْ لَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَخَذُ بَعْضُنَا بَعْضَاً أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّمَا تَوَلَّ أَفْوَلُ الْأَشْهَدِ دُونَ بِنَا مُسْلِمُونَ ﴿٨﴾ يَأْهَلَ الْكِتَبَ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقُلُونَ ﴿٩﴾ هَانَتْ هَؤُلَاءِ حَجَجُوكُمْ فِيمَا الْكُمْبِهِ عِلْمٌ فَلَمْ تُحَاجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصَارَائِي وَلَكِنْ كَانَ حِنْفِيًّا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ ﴿١١﴾ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ أَتَّبَعُوهُ وَهَذَا الْتَّبَّوُّنُ وَالَّذِينَ أَمْنَوْا وَاللَّهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ وَدَّتْ طَالِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ لَوْ يُضْلُّنَّكُمْ وَمَا يُضْلُّنَ إِلَّا أَنْفَسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ يَأْهَلَ الْكِتَبَ لِمَ تَكُفُّرُونَ بِإِيمَانِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ شَهَدُونَ ﴿١٤﴾

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونَ الْيَسْتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ
مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمُ وَالثَّوَّبَةُ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُنُوا عَبَادَاتِي مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلَكُنْ كُنُوا رَبِّيْنِيْنِ بِمَا كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنَّ
تَتَخَذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا أَيَّامُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ
إِذَانَتُمْ مُسَلِّمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذَا خَدَ اللَّهُ مِيقَاتِ النَّبِيِّنَ لَمَاءَ أَتَيْتُكُمْ
مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا
عَاهَدْتُمُ تُؤْمِنُ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ
عَلَى ذَلِكُمْ إِضْرِيْرٌ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَأَشَهَدُوا وَلَمَّا مَعَكُمْ
مِنَ الشَّهِيدِيْنَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَسِيْقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيَرَ دِينَ اللَّهِ يَعْوُزُ وَلَمَّا أَسْلَمَ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوَّعًا وَكَرَهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

﴿الْحُقْقُ بِالْبَطِلِ﴾: طباق. ﴿فِي الْأُمَّيْكَنْ سَيِّلُ﴾: إشارة بالبعد لغلوهم، إيجاز في أكل أموال الأميين. ﴿وَأَنْتَنَ﴾ ... الْمُتَقْنِيْنَ: جناس استفاق. ﴿يَشْرُوْنَ بِعَهْدِ﴾: استعارة. ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَظْرُهُمْ﴾: بيان شدة الغضب، وإيجاز عن السخط عليهم.

- ... **﴿بِالْكُفْرِ﴾**
مُسْلِمُونَ﴿﴾: طباق.
- .. **﴿أَتَيْتُكُم﴾**: التفات
للحاضر.
- .. **﴿فَأَشَهُدُوا﴾**
الشهدين﴿﴾: جناس استقام.
- .. **﴿فَأُوتُكُمْ هُمْ﴾**
الفاسقون﴿﴾: قصر صفة على
موصوف.
- : **﴿طُوعًا﴾**
وَكَرْهًا﴿﴾: طباق.

بِأَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ تَلِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ
وَأَنْتُمْ تَعَلَّمُونَ ﴿٧﴾ وَقَالَ طَالِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِمِينُوا
بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَأَهْرُوَاءَ اخْرُوَءَ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا مَنْ تَبَعِ دِيَكُمْ قُلْ إِنَّ
الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَ أَحَدٌ فِلَمَّا أُوتِيَ شَمْأُورِيَ حَجَّوْمَرَ
عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
وَاسْعَ عَلَيْهِ ﴿٧٣﴾ يَخْصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يُقْنَطِرِ
بِرَدَدِهِ إِلَيْكَ وَمَنْ هُمْ مِنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُوَدِّهِ إِلَيْكَ
إِلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي
الْأُمُّكَنَ سَيِّلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾
بِئْلَى مَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ وَاتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَقِيَّهِ ﴿٧٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنُهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ وَلَا يُكْلِمُهُمْ مُهَمَّهُهُ وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَهِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾:
عطف عام على خاص.
﴿كَفَرُوا ... كُفَّارًا﴾:
جناس استقاق. ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ﴾: قصر صفة على
موصوف. ﴿أَلَيْمُ﴾: مبالغة،
أي: مؤلم.

قُلْ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَتَخْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ عِنْرَالْإِسْلَامِ دِينَنَا فَلَنْ
يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ
يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ
الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءُهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَئِكَ جَرَأُوهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ ﴿٨٧﴾ خَلِدِينَ فِيهَا الْيَخْفَفُ
عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُهُ كُفَّارًا لَّمْ تُقْبَلْ تَوبَتُهُمْ
وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا تُوْهُمْ
كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ هُمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ
أَفْتَدَهُمْ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصْرٍ ﴿٩١﴾



﴿لَن﴾: لتوكيد النفي.
 ﴿فُلْ فَأُتُوا﴾: أمر للتبكيت والتسويخ. ﴿لَلَّذِي بَيْكَة﴾: ترك الموصوف لتفخيم بيت الله.
 ﴿وَلَلَّهِ عَلَى الْأَنَاسِ حُجُّ﴾: خبرية للتحقيق. «ولله على الناس...»، الآية خبرية في صورة الاسمية الثابتة المستمرة على وجه يفيد الوجوب في ذم الناس، وسلكت مسلك التعميم، ثم التخصيص والإبهام، ثم التبيين والإجمال، ثم التفصيل. ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ﴾: بدل بعض من كل، فالمستطيع بعض الناس ؟؟؟ . ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: أي: من لم يصح.

لَن تَنَالُوا الْبَرَحَقَ تُنْفِقُوا مَا تَحْبُبُونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
 إِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ٩٣ * كُلُّ الطَّعَامَ كَانَ حِلًا لِّبَنِ
 إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ
 التَّوْرَةُ قُلْ فَأُتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَأَثُلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ٩٤
 فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ٩٥ * قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّقُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٩٦ * إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي
 بَيْكَةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ٩٧ * فِيهِءَاءِيَتْ بَيْنَتْ مَقَامَ
 إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ إِمَاناً وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
 مِنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَيْلًا وَمَنْ كَفَرَ إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٩٨
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَكُفُرُونَ بِمَا يَأْتِيَتِ اللَّهُ وَاللَّهُ شَهِيدٌ
 عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ٩٩ * قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَصُدُّونَ عَنِ
 سَيِّلِ اللَّهِ مَنِ امْنَأَ تَبْغُونَهَا عَوْجًا وَأَنْتُمْ شَهَادَةُ وَمَا اللَّهُ
 يُغَنِّلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ١٠٠ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرْدُو مُكَبَّرًا بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفَّارٍ ١٠١

وَكَيْفَ تَكُفُّرُونَ وَأَنْتُمْ تُتَلَّى عَلَيْكُمْ إِيمَانُ اللَّهِ وَفِيهِمْ
 رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صَرَاطٍ مُسْتَقِيٰ^{١٦١}
 يَأْتِيهَا الَّذِينَ إِنْ آمَنُوا أَنَّقُولَ اللَّهَ حَقَّ نُقَاتِهِ وَلَا تَمُونُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ
 مُسْلِمُونَ^{١٦٢} وَأَعْتَصِمُوا بِجَبَلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَقْرُفُوا وَلَا ذَكْرُوا
 بِعَمَّتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَالَّذِي بَيْنَ فُلُوبِكُمْ
 فَأَصْبَحَتُمْ بِنَعْمَتِهِ إِخْرَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَاعَ حُفْرَةٍ مِنْ
 الْأَنْارِفِ أَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ إِيمَانَهُ لَعَلَّكُمْ
 تَهَذَّدُونَ^{١٦٣} وَلَا تَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَا مُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^{١٦٤}
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَلَا حَتَّفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
 وَأَوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ^{١٦٥} يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهُ وَتَسُودُ
 وُجُوهٌ قَائِمًا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرٌ ثُمَّ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكُفُّرُونَ^{١٦٦} وَأَمَّا الَّذِينَ أُبَيَّضَتْ
 وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ^{١٦٧} تِلْكَ إِيمَانُ
 اللَّهِ نَتَلُوهَا عَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمَيْنَ^{١٦٨}

﴿يَحْبِلُ اللَّهُ﴾

استعارة تصريحية. ﴿شَفَاءٌ﴾

حُفْرَةٌ: استعارة تمثيلية.

﴿مِنْكُمْ﴾: للتبيين، كقوله

تعالى: ﴿فَاجْتَبَبُوا الرِّجْسَ

مِنَ الْأَوْثَانِ﴾. ﴿وَيَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾:

قصر صفة على موصوف.

﴿تَبَيَّضُ .. وَتَسُودُ﴾: طباق.

﴿وُجُوهُهُمْ﴾: حذف، أي:

فيقال لهم. ﴿فِي رَحْمَةٍ﴾:

مجاز مرسل؛ ذكر الحال وأراد

المحل.

﴿صُرِبَتْ عَلَيْهِمْ﴾
 (الدِّلْلَةُ): استعارة. (بغضٍ):
 تنكير التفخيم والتهويل. (مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ أُمَّةً): (لَيْسُوا... أُمَّةً): ذكر أمة ولم يذكر
 بعدها أخرى، ومن المعلوم
 أن «سواء» تأتي للمعادلة بين
 اثنين مما زاد. (يَتَّلُونَ):
 اسمية للتتجدد والاستمرار.
 (وَأَوْلَئِكَ): إشارة بالبعد؛
 لعلُّهم. (يُكَفِّرُوهُ): تضمن
 معنى: (يُحْرِمُوهُ)، فعدي إلى
 اثنين لا إلى واحد؛ الأول نائب
 الفاعل.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَتَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْلَا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَبِ لَكَانَ خَيْرًا هُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكَثَرُهُمْ
 الْفَسِقُوتُ ۝ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذْنِي وَلَنْ يُغْنِي لُوكُمْ
 بِلُوكُمْ الْأَدَبَارَ شُمَّ لَا يُنَصَّرُونَ ۝ صُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
 الدِّلْلَةُ إِنَّ مَا تَنْقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحْبَلٍ مِّنَ النَّاسِ
 وَبَأَءُو بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَصُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِإِيمَانِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ
 بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۝ لَيْسُوا
 سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَبِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّلُونَ إِيمَانَ اللَّهِ
 إِنَّهُمْ أَنَّى يَلْهُمْ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ۝ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأَوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَمَا
 يَعْلَمُ أَهْمَنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكَفِّرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ۝



إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَوْلَاهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ
اللَّهِ شَيْءٌ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٦٦

مَثَلُ مَا يُنِفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
صِرَاطًا صَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا
ظَلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ١٦٧ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا
وَدُوْمًا مَاعِنْتُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَهِهِمْ وَمَا تُخْفِي
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَ الْكُوْكُبُ الْأَيْكَبُ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ١٦٨

هَذَا نُسُوكُ لَأَنَّ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
كُلِّهِ وَإِذَا أَقْوَكُمْ قَالُوا إِنَّا آمَنَّا وَإِذَا خَوَافِعُوا عَلَيْكُمْ
الْأَنَّا مِلَّ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْمِنُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ١٦٩ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْهُمْ وَإِنْ تُصِبُّكُمْ
سَيِّئَةٌ يُفْرِحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَقَوَّلُوا يُضْرِبُكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ١٧٠ وَإِذْ دَعَوْتَ مِنْ أَهْلَكَ
تُؤْتِيُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْلَعَدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٧١

﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾: تشبيه تمثيلي. ﴿ظَلَمُهُمْ ... يَظْلِمُونَ﴾: جناس اشتقاد. ﴿لَا تَتَخَذُوا بِطَانَةً﴾: استعارة. ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ﴾: تضمن معنى: قصرت، فتعدى إلى مفعولين بقصر الهمزة بعدما كان قاصرًا. ﴿وَتُؤْمِنُونَ﴾: جناس اشتقاد. ﴿عَامَّا... عَصُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَّا مِلَّ مِنَ الْغَيْظِ﴾: مجاز تمثيلي أو مجاز الأمثال. ﴿الْغَيْظِ ... بِغَيْظِكُمْ﴾: جناس اشتقاد. ﴿تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْهُمْ وَإِنْ تُصِبُّكُمْ﴾: مقابلة. الحسنة تممسن، والسيئة تصيب.

﴿إِذْ تَقُولُ﴾: مضارعة للماضي. **﴿رَبُّكُم﴾**: إضافة عناءة. **﴿يَغْفِرُ... وَيُعَذِّبُ﴾**: طلاق. **﴿لَا تَأْكُلُوا أَرْبَوً﴾**: مجاز مرسل. **﴿أَصْعَفَهُمْ مُضَعَّفَةً﴾**: جناس اشتراق.

إِذْ هَمَتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ **١٢٣** وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِدِرِّ وَأَنْتُمْ أَذَلُّو فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ **١٢٤** إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمْدِدَكُمْ رَبُّكُمْ بِشَلَاثَةَ الْأَفِّ مِنَ الْمَلَكِيَّةِ مُنْزَلِينَ **١٢٥** بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَا أَئُلُّو كُمْ مِنْ فَوْهَمْ هَذَا يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةَ الْأَفِّ مِنَ الْمَلَكِيَّةِ مُسَوِّمِينَ **١٢٦** وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى لَكُمْ وَلَتَطَمِّنَ قُوَّيْكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ **١٢٧** لِيَقْطَعَ طَرَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكُنْتَ هُمْ فِي نَقْلِبِهِمْ حَابِيَنَ **١٢٨** لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَلَمُونَ **١٢٩** وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ **١٣٠** يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ أَمْنُوا لَا تَأْكُلُوا أَرْبَوً أَصْعَفَهُمْ مُضَعَّفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُقْلِبُونَ **١٣١** وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعَدَّتْ لِلْكُفَّارِينَ **١٣٢** وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْجَمُونَ **١٣٣**

* وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضَهَا
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُدْتَ لِلْمُتَّقِينَ ٣٣
 الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَطِيمَنِ الْعَيْظَ وَالْعَافِينَ
 عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ٣٤
 وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا
 فَرِحَشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
 لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ لِذُنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصْرُّ وَاعْلَى مَا
 فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ٣٥
 أُولَئِكَ جَزَّ أَهْمَمَ مَغْفِرَةٍ مِّنْ
 رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلَدِينَ فِيهَا وَنَعْمَ
 أَجْرُ الْعَمَلِينَ ٣٦
 قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سَنَنٌ فَسِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَدِيقَةُ الْمُكَذِّبِينَ ٣٧
 هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدَى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ٣٨
 وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَخْرُبُوا وَإِنَّ الْأَعْوَنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٣٩
 إِنْ يَمْسِكُ كُرْحٌ فَقَدْ مَسَ الْقَوْمَ كَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ
 الْأَيَّامُ نُذَا لِهَا يَبَيَّنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَيَتَّخِذَ مِنْ كُمْ شَهَادَةً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ٤٠

إِلَى مَغْفِرَةٍ ...
 عَرَضَهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ :
 عَرْضَهَا؛ عَرْضٌ: تَشْبِيهٌ بِلَيْغٍ.
 وَالْحَذْفُ فِي « وَسَارِعُونَ »:
 أي: إِلَى مَوجَاتِ الْمَغْفِرَةِ.
 « السَّرَّاءُ وَالضَّرَاءُ »: طَبَاقٌ.
 « وَمَنْ يَغْفِرُ »: اسْتِفْهَامٌ نَفْيٌ،
 أي: لَا يَغْفِرُ. « أُولَئِكَ »:
 إِشَارةٌ الْبَعِيدُ لِعُلُوِّهِمْ. « وَنَعْمَ
 أَجْرُ الْعَمَلِينَ »: الْمَخْصُوصُ
 مَحْذُوفٌ، أي: ذَلِكَ النَّعِيمُ
 الْخَالِدُ. « وَلِيَعْلَمُ »: التَّفَاتٌ
 لِلْغَيْرِ لِتَعْظِيمِ الْجَهَادِ.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾: قصر موصوف على صفة. ﴿أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾: استعارة.

وَيُمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقُ الْكَافِرِينَ ﴿١٥٣﴾
 حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَهَدُوا
 مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٤﴾ وَلَقَدْ كُثُرْتُمْ تَمَنُّتُ الْمَوْتَ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَظْرُونَ ﴿١٥٥﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ
 إِلَّا رَسُولٌ قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
 أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبِيهِ فَنَّ يَضِّرَ
 اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٥٦﴾ وَمَا كَانَ
 لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبَ مُؤْجَلاً وَمَنْ يُرِدْ
 ثَوَابَ الدُّنْيَا فَوْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ فَوْتِهِ مِنْهَا
 وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٥٧﴾ وَكَائِنٌ مِنْ نَّيِّ قَتَلَ مَعَهُ
 رِسُلُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهُنُّ الْمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعْفُوا
 وَمَا أَسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٨﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ
 قَالُوا رَبَّنَا أَغْفِرْنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتَبَّتْ أَقْدَامَنَا
 وَانْصَرَنَا عَلَىٰ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٥٩﴾ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ
 الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٠﴾

﴿عَامَّوْا... كَفَرُوا﴾: طباق. ﴿يَرُدُوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَبِكُمْ فَتَنَقِبُوا خَسِيرِينَ﴾: استعارة. قوله: أَعْقَبِكُمْ: يردوكم.. كناية عن خسارتكم. ﴿مَنْتَوْيَ الظَّالِمِينَ﴾: الظاهر بدل المضمر: مثواهم. ﴿ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: تنكير التفخيم. تشريف. ﴿فَاتَّكُمْ... أَصَبَّكُمْ﴾: طباق.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
 يَرُدُوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَبِكُمْ فَتَنَقِبُوا خَسِيرِينَ ١٦٩
 بِاللَّهِ مَوْلَائُكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ١٧٠ سَنْلَقِ
 فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبُ بِمَا أَشْرَكُوا لَهُ
 مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَنًا وَمَا وَلَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ
 مَثَوْيُ الظَّالِمِينَ ١٧١ وَلَقَدْ صَدَقَ كُمُّ اللَّهِ
 وَعْدُهُ إِذْ تَحْسُونُهُمْ بِإِذْنِهِ حَقًّا إِذَا فَشَّلْتُمْ
 وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَكُمْ
 مَا تَحْبِبُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ
 يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَتَلَبَّكُمْ
 وَلَقَدْ عَفَّ عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ١٧٢
 * إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلُوْنَ عَلَّا أَحَدٌ
 وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَكُمْ فَأَتَبَكُمْ
 غَمَّا يَعْمَلُ كَيْلَانَ حَرَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا
 مَا أَصَبَّكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٧٣



﴿يَظْهَرُونَ ... ظَنٌ﴾:
جناس اشتقاد. «يُخْفَوْنَ،
يُبَدُّوْنَ»: طابق. «ضَرَبُوا فِي
الْأَرْضِ»: استعارة. حذف شبه
الجملة، أي: مُتُمِّمٌ في سبيل الله.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْعَمَرِ مَنَّةً نَعَسَا يَغْشَى طَائِفَةً
مِنْكُمْ وَطَائِفَةً قَدْ أَهْمَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يُظْهِرُونَ بِاللَّهِ عَيْرَ
الْحَقِّ ظَنَ الْجَهْلِيَّةَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كَلَّهُ لِلَّهِ يُخْفَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبَدُّوْنَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَاتَنَا هُنَّا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَّ الَّذِينَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَصَاصِعِهِمْ
وَلَيَبْتَلِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلَيُمَحَّصَّ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَنَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْ مِنْكُمْ
يَوْمَ الْتَّقَى الْجَمِيعُ إِنَّمَا أَسْتَرَاهُمُ الشَّيْطَانُ بِعَيْنِ
مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَأْتِيَهَا
الَّذِينَ إِمَّا مُنْؤُلَاتٍ كَوْنُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَأَقَالُوا إِلَيْهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا أَغْزَى لَوْكَةً أَوْ أَنْواعَنَّ دَنَانِيَّا مَانِوَّا
وَمَا قُتِلُوا لِيُجَعَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسَرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحِبُّ
وَهُمْ يُحِبُّونَ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلُوكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَوْ مُتَمَّمٌ مَغْفِرَةً مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

وَلَيْنَ مُتْمَأْقُتْلَمُ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿٥٨﴾ فِيمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ
 لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْكَنَتْ فَظًا غَلِيلَ الْقَلْبِ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلَاتِ
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ
 فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ
 فَلَا غَالَبَ لَكُمْ وَإِنْ يَحْدُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ
 بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا كَانَ لَنَبِيٍّ أَنْ
 يَعْلَمَ وَمَنْ يَعْلَمْ يَأْتِ بِمَا يَعْلَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّ كُلُّ
 نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَفَمِنْ أَتَيَ رَضْوَنَ اللَّهِ
 كَمَنْ بَاءَ سَخْطٌ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبَئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٦٢﴾
 هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٣﴾ لَقَدْ
 مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ
 يَتَوَلَّهُمْ أَيْتِهِمْ وَيُزَكِّيْهُمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٤﴾ أَوْ لَمَّا
 أَصَبَبْتُكُمُ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبَبْتُمُ مُشَيْلَاهَا قُلْتُمْ أَنَّ هَذَا
 قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٥﴾

﴿فِيمَا رَحْمَةً﴾: فبأي رحمة من الله، ربما تشير إلى التعجب. ﴿فَتَوَكَّلْ ... إِنْ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ ... وَإِنْ يَحْدُلْكُمْ﴾: جناس اشتقاد. ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلِ﴾: إفادة الحصر بالتقديم. ﴿أَفَمِنْ أَتَيَ رَضْوَنَ﴾: استعارة. ﴿كَمَنْ بَاءَ سَخْطٍ﴾: تنكير التهويل. ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ﴾: حذف، أي: هم ذوو درجات. ﴿أَصَبَبْتُكُمُ مُصِيبَةً﴾: جناس اشتقاد.

﴿أَمَوَّنَا بْلَ أَحْيَاءً﴾:
طبق.
﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾:
إطناپ.
﴿فَالَّهُمَّ﴾: لام
التبليغ، وهي اللام الجارّة التي
سبقتها استفهام القول: قال،
يقول.

وَمَا أَصَبَكُمْ يَوْمَ الْتَّقْرِيبَةِ الْجَمِيعَانِ فَيَادِنُ اللَّهَ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٧)
وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَوْ أَدْفَعُوا قَاتِلُوا لَوْ نَعْلَمُ قَاتِلًا لَا تَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ
أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ يَا فَوْهُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُبُونَ (٦٨) الَّذِينَ قَاتَلُوا لِلْحُوْنِهِمْ وَقَعَدُوا
لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرُءُوا وَأَعْنَ اَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٦٩) وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَفُونَ (٧٠) فَرِحَنَ بِمَا أَتَاهُمُ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوهُمْ
مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا يَخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخَرُونَ (٧١) * يَسْتَبْشِرُونَ
بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
الْمُؤْمِنِينَ (٧٢) الَّذِينَ أَسْتَحَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمْ
الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَأَتَقْوَ أَجْرًا عَظِيمًا (٧٣)
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَاتُلُوا حَسْبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ (٧٤)



فَانْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا
 رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
 يُخَوِّفُ أُولَئِكَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
 وَلَا يَخْرُجُنَّكَ الَّذِينَ يُسَرِّعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنَ يَضْرُو اللَّهَ
 شَيْئاً إِنَّمَا يُدْعَى إِلَهُكُمْ لَا يَجْعَلُ لَهُمْ حَطَّافَةً فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْتَرَوُ الْكُفْرَ بِإِلَيْمَنِ لَنْ يَضْرُو اللَّهَ
 شَيْئاً وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا
 نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَا فَسْهَمُوا إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَرْدَادُوا إِثْمَامَا وَلَهُمْ
 عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ حَقَّ بِعِزَّ الْحَيْثَ مِنَ الطَّيْبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَطْلَعُكُمْ
 عَلَىٰ غَيْبٍ وَلَكُنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَمَنِ اتَّقَىٰ اللَّهَ
 وَرُسُلَهُ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَسْعُو فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبُنَّ
 الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ حَرَمٌ لَهُمْ
 بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطْوَقُونَ مَا بَخْلَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ
 مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٨٠﴾

﴿أُولَئِكُهُمْ﴾: مفعول أول، والمفعول الثاني متراك أو محدوف للعلم به، أي: يخوّفهم من أوليائه، وهو مثل: شكرت زيداً وشكرت لزيد فعله. ﴿تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ﴾: يخوّفكם بأوليائكم، أو يخوّفكم أولياءه. ﴿يُسَرِّعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾: استعارة. ﴿أَشْتَرُوا الْكُفْرَ﴾: إطنا. ﴿بِإِلَيْمَنِ لَنْ يَضْرُو﴾: طباق. ﴿أَلْحَيْثَ ... الْطَّيْبِ﴾: استعارة. ﴿يَبْخَلُونَ بِمَا﴾: حُدُف المفعول الأول.

﴿قَوْلٌ ... قَالُوا﴾: جناس مغایر. ﴿فَقِيرٌ ... أَغْنِيَاءُ﴾: طاق. ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَاتَهُمُ الْأَنْيَاءُ﴾: مجاز عقلي. ﴿بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمُ﴾: مجاز مرسل. ﴿لِلْعَيْدِ﴾: ياء الذلة. ﴿تَأْكُلُهُ الْثَّارُ﴾: استعارة. ﴿كَذَبُوكَ ... كُذَبَ﴾: جناس معاير. ﴿نَفْسٍ ذَآيِقَةً الْمَوْتَ﴾: استعارة، وهي خبرية غرضها الوعظ. ﴿الثَّارُ ... الْجَنَّةُ﴾: طاق. ﴿مَتَّعَ الْغُرُورِ﴾: بلي. ﴿لَثَبَلُونَ﴾: توكيد بلام القسم والنون. ﴿وَلَتَسْمَعُنَ﴾: توكيد بلام ونون.

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَاتَهُمُ الْأَنْيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
ذُوقُ اعْذَابَ الْحَرَقِ ﴿١٨﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمُ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَيْدِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
عَهْدَ إِلَيْنَا الْأَلْوَمْ رَسُولٌ حَقٌّ يَا تَبَّانِ يُقْرَبَانِ
تَأْكُلُهُ الْنَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٠﴾
فَإِنْ كَذَبُوكَ فَقَدْ كُذِبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءَهُو
بِالْبَيِّنَاتِ وَالْزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢١﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَآيِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوفَّنَ أُجُورُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَنْ زُحْنَ عَنِ الْنَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَّعٌ أَغْرِرُ ﴿٢٢﴾ لَتُبَلَّوْنَ فِي
أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا
وَإِنْ تَصْبِرُوا وَأَتَتَقْوِا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَرَمِ الْأُمُورِ ﴿٢٣﴾



وَإِذَا خَذَ اللَّهُ مِيقَاتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لِتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكُنُونَهُ فَنَبِذُوهُ وَرَأَهُ ظُهُورُهُمْ وَأَشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فِي سَمَاءٍ مَا يَشْرَوْنَ **١٨٧** لَا حَسْبَنَ الَّذِينَ يَعْرُجُونَ إِمَّا
أَتَوْ وَيَجْبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَهُمْ
مِّنَ الْعَذَابِ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **١٨٨** وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **١٨٩** إِنَّ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ لِآيَاتٍ
لِّأُولَئِكَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيمًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بِإِطْلَالِ سُبْحَنَكَ فَقَنَا عَذَابَ النَّارِ **١٩٠**
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَنَا وَمَا لِظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ **١٩١** رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مِنْ نَادِيَّا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ
عَامِنُوا بِرِبِّكُمْ فَعَامَنَا رَبَّنَا فَأَغْفِرْلَنَا دُؤُبِنَا وَكَفْرَعَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ **١٩٢** رَبَّنَا وَعَاهَتَنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ أَمْيَادَ **١٩٣**

«لَتُبَيِّنَنَّهُ»: طباق.
 «وَلَا تَكُنُونَهُ فَنَبِذُوهُ»: وَرَأَهُ ... وَأَشْرَوْا بِهِ: استعارة. «تَحْسَبَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ»: تضمين.
 «السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»: طباق.
 «الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ لِآيَاتٍ»: تذكير.
 «قِيمًا وَقُعُودًا»: طباق.
 «السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا»: إيجاز بالحذف، أي: قائلين ربنا. «رَبَّنَا إِنَّكَ»: إطنا ب للمبالغة. «رَبَّنَا إِنَّا ... مُنَادِيَ يُنَادِي»: جناس معاير. ينادي بالإيمان، لازم، ويأتي متعديا؛ «ونادي أصحاب الأعراف رجالاً». «سَمِعْنَا»: هو سمع إدراك، ومتعلقه الأصوات،

وتعدّى بنفسه، وهو ليس سمع إجابة يتعدّى باللام، كـ«سمع الله لمن»، وليس سمع انقياد يتعدّى بـ«من»؟
 أما سمعت مني؟ «عَامِنُوا ... فَعَامَنَا»: جناس معاير. «رَبَّنَا وَعَاهَتَنَا مَا وَعَدْتَنَا»: تكرار حسن في الدعاء.
 «عَلَى رُسُلِكَ»: إيجاز بالحذف.

﴿عَمَلٌ﴾:
جناس مُغابِر. ﴿ذَكَرٌ أَوْ أُنْتَ﴾:
طباقي. ﴿تَقْلُبُ﴾: استعارة.

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِيلٍ مِنْكُمْ مِنْ
ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا
وَلَخِرْجُوا مِن دِيرِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَيِّلٍ وَقَاتَلُوا وَقُتُلُوا
لَا كَفَرَنَّ عَنْهُمْ سِيَّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدُهُ
حُسْنُ التَّوَابِ ^{١٩٥} لَا يَغْرِيَنَّكَ تَقْلُبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
الْإِلَيْدِ ^{١٩٦} مَتَّعْ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا وَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِسْ أَمْهَادُ ^{١٩٧}
لَكِنَ الَّذِينَ أَتَقَوْرَبُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِهِنَّ فِيهَا نُزُلٌ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ^{١٩٨} وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَبِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزَلَ
إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِهِ لَا يَشْتَرُونَ بِمَا يَكِيدُ اللَّهُ شَمَائِلَ
قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ ^{١٩٩} يَأْتِيهَا الَّذِينَ إِيمَانُهُمْ صَرِيفٌ
وَصَابِرُو وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ^{٢٠٠}

سورة النساء



سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِحَامًا لِأَشْيَرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرَاحَمَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رِقْبَيَا١ وَإِنَّمَا يَتَسَاءَلُ مَوْلَاهُمْ وَلَا تَبْدُلُوا الْحَسِيبَ بِالْطَّيْبِ وَلَا تَأْكُلُوا مَوْلَاهُمْ إِلَى أَمْوَالِهِ وَكَانَ حُوتًا كَيْرًا٥
وَإِنْ خَفْتُمُ الْأَقْسَطُوا فِي الْيَتَمِّ فَإِنَّكُمْ حُوَامَّ طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتَنِّيٌّ وَثَلَاثَ وَرِبعٌ إِنْ خَفْتُمُ الْأَنْعَدُوا فَوَحْدَةً وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدَنَى الْأَتَاعُولُوا٦ وَإِنَّمَا النِّسَاءَ صَدُقَتْهُنَّ نِحَلَةً فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ فَنَسَافَكُوهُ هَنِئًا مَرِيًّا٧ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَهُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ قِيمًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَأَسْوَهُهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ فَوَلَامَعْرُوفًا٨ وَتَبْتُلُوا الْيَتَمَّ حَتَّى إِذَا لَبَغُوا النِّكَاحَ فَإِنَّهُنَّ سُتُّونَهُمْ رُشِدًا فَادْفُعوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ عَيْنَيَا فَلَيُسْتَعْفِفَ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلَيُأْكُلْ بِالْمُعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمُ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهُدُو أَعْلَمُهُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا٩
وَقُولُوا... قَوْلًا١٠: جناس مُعاير، وفيه إطناب. «وَمَنْ كَانَ»: مقابلة. «عَيْنَيَا فَلَيُسْتَعْفِفَ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا»: طباق، وفيه إطناب.

﴿رِجَالًا ... وَنِسَاءً﴾: طباق. ﴿وَعَاتُوا الْيَتَمَّ﴾:

﴿أَمْوَالَهُمْ﴾: مجاز مُرسَل؛ كانوا يتَسَاءَلُونَ بِهِ يَتَامَى. ﴿الْحَسِيبَ بِالْطَّيْبِ﴾:

طباق. ﴿الْيَتَمَّ﴾: .. وَنِسَاء، إِيجاز ذي كثيرات، وفي

الْيَتَامَى: إن تزوجتموهن.. فانكحوهن من غيرهن..

﴿وَأَرْزُقُوهُمْ﴾: تضمن معنى: اتَّجر لمصلحة اليتيم لحفظ

ماله. فالمقدر سبب من أسباب المذكور، مما يجعل العلاقة

بين المضمن والممضى فيه سبيبة؛ إذ التجارة سبب للرزق.

﴿وَقُولُوا... قَوْلًا﴾: جناس مُعاير. ﴿فَادْفَعُوا﴾: جناس

﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ...
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ﴾: إطناب.
﴿فَقَلَ ... أَوْ كَثُرَ﴾: طباق.
﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ﴾:
مجاز مُرسَل؛ ما يؤول إليه.
﴿لِلَّذِكَرِ ... الْأُنْثَيَيْنِ﴾: طباق.
﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾:
طباق. ﴿فَرِيضَةً مِنْ﴾: تعدد
ـ «من» إلى معنى: قسمًا.

للْجَاهِلِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالآقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالآقْرَبُونَ مِمَّا قَدْ مَنَهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا
مَفْرُوضًا ⑦ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولَوْ الْفُرَنِ وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَلَا مَعْرُوفًا ⑧
وَلِيَحْشُ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِيَّةٌ ضَعَافًا
خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَسْتَقْوِي اللَّهُ وَيَقُولُوا قَلَا سَدِيدًا ⑨ إِنَّ
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ⑩ يُوصِيَ اللَّهُ فِي
أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِكَرِ مِثْلُ حَظِ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً
فَوَقَ أَشْتَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَاتٍ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا
الصِّفَةُ وَلَا بَوْيَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ
كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَرَثَهُ أَبُوهُ فَلِأَمْمَةِ الْقَبَائِيلِ فَإِنْ
كَانَ لَهُ إِخْرَجٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا
أَوْ دَيْنٍ إِبَابَأُوكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْمَانَ أَقْرَبٍ لَكُمْ
نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمًا حَكِيمًا ⑪



* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُهُمْ إِن لَمْ يَكُنْ
لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَتْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَكُلُّهُ الْرُّبُعُ مِمَّا
تَرَكُنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَيَتْ بِهَا أَوْ دِينٌ
وَلَهُنَّ الْرُّبُعُ مِمَّا تَرَكُتُمْ إِن لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ
فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَا هُنَّ الشُّمُنُ مِمَّا تَرَكُتُمْ
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصَوْنَ بِهَا أَوْ دِينٌ وَإِن كَانَ
رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ مَرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَحِيدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
فَهُمْ شَرَكَاءٌ فِي الْثُلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى
بِهَا أَوْ دِينٌ غَيْرَ مُضَارٍ وَصِيَّةٌ مِنْ أَنَّ اللَّهَ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَلِيمٌ ۝ تَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَلِيلِنَّ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝
وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودُهُ
يُدْخِلُهُ نَارًا خَلِيلًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝

- ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى﴾: إطناب للتأكيد، وصية يوصى: جناس استفاق. ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصَوْنَ﴾: إطناب للتأكيد. وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ: طbac. (يُدْخِلُهُ): بالياء والتون التفاتاً.

﴿يَتَوَفَّهُنَّ الْمَوْتُ﴾:
مجاز عقلي. ﴿تَابَا ... تَوَابًا﴾:
جناس معاير. ﴿كَرِهُتُمُوهُنَّ ...
كَرِهُهُوا﴾: جناس معاير.

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَحِشَةَ مِنْ نِسَاءٍ كُمْ فَاسْتَشْهِدُو أَعْلَاهُنَّ
أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهَدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ
حَتَّىٰ يَتَوَفَّهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سِيلًا (١)
وَالَّذِانِ يَا تَكِنُهَا مِنْكُمْ فَإِذُو هُمْ مَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا
فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَابًا رَحِيمًا (٢)
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَلَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيًّا حَكِيمًا (٣) وَلَيَسْتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَقَّ إِذَا حَضَرَ أَهْدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي ثَبِيتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمْوُلُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٤) يَا يَا الَّذِينَ
أَمْنُوا لَا يَحْلُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَمَا وَلَا تَعْضُلوهُنَّ
لَتَنْدَهُبُوا بِعَيْضٍ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَا تِينَ بِفَحِشَةٍ
مُسَيْنَةٍ وَعَاشُرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهُتُمُوهُنَّ فَعَسَى
أَنْ تَكْرُهُوَا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (٥)

وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبَدَّاً زَوْجَ مَكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ
 إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ
 بِهِنَّا وَإِشْمَامِيْنَا ۝ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى
 بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيقَاتِهِنَّا ۝
 وَلَا تَنْكِحُوا مَانَكَحَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتَأً وَسَاءً
 سَيِّلًا ۝ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
 وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَّتُكُمْ وَخَالَتُكُمْ وَبَنَاتُ
 الْأَخْ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَتُكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ
 وَأَخْوَاتُكُمْ مِنْ الرَّضَعَةِ وَأُمَّهَتُ نِسَاءِكُمْ
 وَرَبَّتِهِنَّا الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَاءِكُمْ
 الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُنُو وَادِخْلُتُمْ بِهِنَّ فَلَا
 جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَالَتِلْ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ
 أَصْلَبِكُمْ وَأَنْ تَجْمِعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا
 مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝

- ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّا﴾: مبالغة وتأكيد.
- ﴿أَتَأْخُذُونَهُمْ﴾: استفهام للتبيخ والإنكار. ﴿وَقَدْ﴾
- ﴿أَفْضَى﴾: كناية عن الجماع.
- ﴿وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيقَاتِهِنَّا﴾: استعارة الميثاق للعقد.
- ﴿تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ﴾: جناس مُغاير. ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَتُكُمْ﴾: مجاز مُرسَل؛ أي: نكاح أمهاتكم. ﴿أَرْضَعْنَكُمْ ... الرَّضَعَةِ﴾: جناس مُغاير.
- ﴿الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾: كناية عن الجماع.



الجزء

﴿ حِمَتْ ... ﴾
 وَأَحَلَّ : طباق. ﴿ مُحْصِنَينَ ... ﴾
 مُسَفِّحِينَ : طباق. ﴿ فَقَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ : استعار الأجر
 للمهر. ﴿ مُحْصَنَتٍ ... أَحْسَنَ ﴾ : جناس معاير.

* وَالْمُحْصَنَتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَامَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَحَلَّ لَكُمَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنَينَ غَيْرَ مُسَفِّحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ
 مِنْهُنَّ فَقَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فِرِضَةٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
 تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمًا
 حِكْمًا ⑥ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طُولًا أَنْ يَنْكِحَ
 الْمُحْصَنَتِ الْمُؤْمِنَتِ فَمِنْ مَامَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ مِنْ
 فَتَيَّتُكُمْ الْمُؤْمِنَتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ
 مِنْ بَعْضٍ فَإِنْ كَحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَتٍ غَيْرَ مُسَفَّحَتٍ وَلَا مُتَخَذَّتٍ
 أَخْدَانٍ إِنَّ إِذَا أَحْسَنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
 مَا عَلَى الْمُحْصَنَتِ مِنَ الْعَدَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ
 مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ⑦
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَّ الدِّينَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⑧

﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَرَّةً﴾: استثناء منقطع بمعنى: لكن، والمعنى: أجعلوها تجارة، وتراسوا عليها. (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ... وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا) إطناب. (مِمَّا أَكْتَسَيْنَا) شبه الإرث بالاكتساب على طريق الاستعارة التبعية.

وَاللهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مِيَالًا عَظِيمًا ﴿٧﴾ يُرِيدُ اللهُ أَن يُخْفِفَ عَنْكُمْ وَخِلْقَ الْإِنْسَنِ ضَعِيفًا ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَطْلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِبْحَرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا قَتْلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٩﴾ وَمَن يَفْعُلْ ذَلِكَ عُدُونًا وَظُلْمًا فَسُوفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٠﴾ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿١١﴾ وَلَا تَتَمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا أَكَتَسَبُنَّ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١٢﴾ وَلِكُلِّ جَعْلَنَا مَوْلَى مِمَّا تَرَكَ أَهْلُ الدَّارِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَقَاتُوهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿١٣﴾

﴿قَوْمُونَ﴾: مبالغة
ودوام استمرار. ﴿حَفِظَتٌ﴾
... حَفِظَ: جناس اشتقاق.
﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾:
كتابية عن الجماع. ﴿فَأَبْغَثُوا
حَكَمًا مِنْ﴾: إطباب.
﴿وَاعْبُدُوا ... وَلَا تُشْرِكُوا﴾:
إنسانية، وصل بالواو.
﴿إِحْسَنًا﴾: حذف الفعل.
﴿وَالْجَارِ﴾: إطباب. ﴿مُخْتَلِّا
فَخُورًا﴾: تعريض بالذم.

الْرِجَالُ قَوَّمُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ وَبِمَا آنَفَ قَوْمٌ أَمْوَالَهُمْ فَالصَّالِحُاتُ قَاتِلَتُ
حَفِظَتُ لِلْعَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَحَاوَرَتْ
نُشُوزَهُنَّ فَعَظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ
وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطْعَنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَيِّلًا
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهَا كَيْرًا ^(٣٤) وَإِنْ خَفْتُمْ شَقَاقَ بَنِيهِمَا
فَابْعُثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنَّ
يُرِيدَ إِلَّا صَلَاحًا يُوقِقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا
خَيْرًا ^(٣٥)* وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ
وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبُ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ
وَابْنِ السَّيِّلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ فُحْشَالًا فَخُورًا ^(٣٦) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا أَتَتُهُمُ
الَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدَنَا اللَّهُ كَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ^(٣٧)



وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ
وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُن الشَّيْطَنُ لَهُ قَرِبًا فَسَاءَ
فِيْنَا ﴿٢٨﴾ وَمَا دَاعَهُمْ لَوْمَةً إِنَّمَا يُؤْمِنُوا بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا
مِسَارِقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ يُضَعِّفُهَا وَيُؤْتَ مِن لَدُنْهُ
أَجَرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا حِنْتَ أَن كُلَّ أُمَّةٍ لَشَهِيدٍ
وَجِئْتَ بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُذَيَّدُ الْذِينَ
كَفَرُوا وَعَصَمُوا الرَّسُولَ لَوْتُسَوَى بِهِمُ الْأَرْضَ وَلَا يَكُنُونَ
اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَلَنْ
سُكَّارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنْتُمْ مَرْضِيَ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاهَةٍ
أَحَدُهُمْ مِنْكُمْ مِنَ الْفَاغِطِ أَوْ الْمَسْمُومُ النِّسَاءُ فَلَمْ تَجِدُ وَمَاءَ
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَبِيبًا فَأَمْسَحُوا بِجُوهرِهِ كُمْ وَأَيْدِيكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ الْمُرْتَرَ إِلَى الَّذِينَ أُفْوَانَصَبِيَّا مِنْ
الْكِتَابِ يَشْتَرِئُونَ أَضَلَالَهُ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا أَسْبِيلَ ﴿٤٤﴾

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ﴾: الاستفهام للإنكار، «لو» مدرية، أي: لا ضرر فيه، إنما الضرر فيما هم فيه. ﴿يَظْلِمُ﴾: ضمن معنى «لا يغضب» أو «لا يبخس أحدًا مثقال» في «أحدًا»، المفعول الأول ممحض، والنحس في الشمن من الظلم.
﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: كناية عن أقل تعليل. ﴿فَكَيْفَ إِذَا حِنْتَ﴾: سؤال توبیخ، لأنه يسأل عن معلوم. ﴿بَشَهِيدٍ ... شَهِيدًا﴾: جناس. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُثْوَرَ نَصِيبَهَا﴾: استفهام تعجبی.
﴿يَشْتَرِئُونَ أَضَلَالَهُ﴾: استعارة.

﴿لَيَا بِالسِّنِيمِ﴾:
 اللَّيْ: قُتلُ الْحَبْلِ، وَاسْتُعِيرُ
 لِلْكَلَامِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ غَيْرُ
 ظَاهِرِهِ. ﴿نَطَمِسُ وُجُوهًا﴾:
 اسْتِعَارَةٌ. ﴿أَدَبَارَهَا﴾: طَبَاقٌ.
 ﴿نَاعِنْهُمْ كَمَا لَعَنَّا﴾: جَنَاسٌ
 اشْتِقَاقٌ. ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: اسْتِفْهَامٌ
 تَعْجِبُ بِهِ. ﴿أَنْظُرْ ...﴾: تَعْجِبُ
 بِلِفْظِ الْأَمْرِ. ﴿يَقْرُونَ﴾:
 مَقْامُ الْمَاضِي «افْتَرُوا»، وَفِيهِ
 تَكْوِينُ الْخَطَابِ لِلدلَّةِ عَلَى
 الْاسْتِمرَارِ. ﴿كَفَرُوا ...
 إِمَّا مُؤْمِنُوا﴾: طَبَاقٌ.

وَاللَّهُ أَعْمَرْ يَأْغُدَ إِلَيْكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيٌ وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾^{٤٤}
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَسَمِعْ غَيْرُ مُسْمِعٍ وَرَأَيْنَا لَيَا بِالسِّنِيمِ
 وَطَعَنَّا فِي الْدِينِ وَلَوْا نَهْمَ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعْ وَأَنْظَرْنَا
 لَكَانَ خَيْرًا لِهِمْ وَأَفْوَمَ وَلَكَنْ لَعْنَهُمْ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا قَلِيلًا﴾^{٤٥} ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِمْنَاؤِمَانَرَنَا
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطَمِسَ وُجُوهَهَا فَنَرِدُهَا
 عَلَى أَدَبَارِهَا أَوْنَاعِنْهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبِّتِ وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ مَقْعُولًا﴾^{٤٦} إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ أَفْتَرَ إِثْمًا عَظِيمًا﴾^{٤٧}
 الْمَرْتَإِ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ
 وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾^{٤٨} أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا﴾^{٤٩} الْمَرْتَإِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبَ
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْرِ وَالْأَصْلَغُوتِ وَيَقُولُونَ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ إِمْنَاؤِسِيلًا﴾^{٥٠}

أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنْهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَأْتِنَ اللَّهَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ٥٣
 أَمْ لَهُمْ نَصِيرٌ مِّنَ الْمُلْكِ إِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ٥٤
 يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَيْنَا
 أَهْلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا
 فِيمِنْهُمْ مَنِ امْنَأَنَّ بِهِ وَمِنْهُمْ صَدَّعَهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ٥٥
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضَجَتْ
 جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيُذْوَقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَزِيزًا حَكِيمًا ٥٦ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَدِّلُهُمْ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلَدِينَ فِيهَا أَبَدًا هُمْ فِيهَا
 أَزْوَاجٌ مُطْهَرَةٌ وَدُخُولُهُمْ ظَلَالًا ظَلِيلًا ٥٧ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ كُمْ
 أَنْ تُؤْدُوا الْأَمْنَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ
 تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
 بَصِيرًا ٥٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِ
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَّعُمُ فِي شَيْءٍ فَرُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٥٩

- ﴿أَمْ لَهُمْ﴾: استفهام توبخي. ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ﴾: تعريض يُخلِّمُهم. ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾: مجاز مُرسَلٌ؛ ذَكْرُ العام وأَرَادَ مُحَمَّداً. ﴿مَا أَتَيْنُهُمْ﴾: جناس اشتقاد. ﴿فَقَدْ أَتَيْنَاكُمْ﴾: إطنان. ﴿لِيُذْوَقُوا الْعَذَابَ﴾: استعارة الذَّوق للعذاب، والأصل باللسان. ﴿ظِلَالًا ظَلِيلًا﴾: جناس اشتقاد. ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: أمر بصورة الخبر. تكرار ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعِظُكُمْ... إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ... إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ... إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا﴾ تربية للنفوس.



﴿أَلَمْ تَرَ﴾: استفهام تعجبـي. ﴿يُضِلُّهُمْ ضَلَالًا﴾: جناس مُغـايرـ. ﴿يَصُدُّونَ ... صُدُودًا﴾: جناس مُغـايرـ. ﴿رُقْلَ قَوْلًا﴾: جناس مُغـايرـ. ﴿وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾: التفات للعيـةـ. ﴿وَرَبِّكَ﴾: مؤـكـدـ بـواـقـ القـسـمـ. ﴿شَجَرَ يَنْتَهِم﴾: استـعـارـةـ من الشـجـرـةـ. ﴿وَيُسِّلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾: جناس مُغـايرـ.

الْمَرْءَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَمْوَالٍ مَآ أُنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكِمُوا إِلَى الظَّاهِرَاتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَاوَلُوا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَفَقِّينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ۝ فَكَيْفَ إِذَا أَصْبَتَهُمْ مُصِيبَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلُفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعَظِّهِمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْأَنَّهُمْ إِذْ طَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا ۝ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مَمَّا قَضَيْتَ وَيُسِّلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝

﴿ أَ صَبَّتُكُمْ مُصِيبَةً ﴾: جناس اشتقاد.
 ﴿ كَأَن لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً ﴾: اعتراض للتوبيخ.
 ﴿ فَأَفْوَرْ فَوْرًا ﴾: جناس معاير.
 ﴿ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ ﴾: استعارة الشراء للمبادلة.

وَلَوْنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا نَفْسَكُمْ أَوْ أَخْرُجُوهُمْ دِيْرِكُمَا فَعَلُوهُ الْأَقْلِيلُ مِنْهُمْ وَلَوْنَاهُمْ فَعَلُوا مَا يُوَعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَشْيِتاً ﴿٦٧﴾ وَإِذَا لَاتَّهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٨﴾ وَلَهُدِينَاهُمْ صَرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّلَاحِينَ وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيَّمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِمْتُنُوا حُذْدُوا حِذْرَكُمْ فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطَأَنْ فَإِنْ أَصَبَّتُكُمْ مُصِيبَةً قَالَ قَدْ أَغْنَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَبَّكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً يَكْلِيَتِنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَرْ فَوْرًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ * فَلَيُقَتَّلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَتَّلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقَتَّلُ أَوْ يَعْلَبُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾



﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ كَفَرُوا﴾: مقابله. ﴿يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةَ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾: تشبيه مُرسَلٍ مُجمَلٍ.

وَمَا الْكُفَّارُ لَا تُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالنِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرِيَّةِ الظَّالِمُونَ أَهْلُهَا وَجَعَلْنَا مِنْ لَدُنَّكُمْ وَلَيْسَ أَجْعَلْنَا مِنْ لَدُنَّكُمْ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ فِي سَبِيلِ الظَّالِمِ كَيْدُ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ الْمَرْتَأَى إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا إِيَّا يَدِكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاطُوا الزَّكُوْنَةَ فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةَ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا الْمَكْبُتَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخْرَجْنَا إِلَى الْأَجَلِ قَرِيبٌ قُلْ مَتَّعْ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا ظُلْمَوْنَ فَتَيَّلَ ﴿٧٧﴾ إِنْمَاتُكُوْنُوا يُدِرِّكُ الْمُوْتُ وَلَوْكُثُرَ فِي بُرُوجٍ مُشَيْدَةٍ وَإِنْ تُصْبِحُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصْبِحُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فِيْنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

مَنْ يُطِعُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّ فَمَا أَرْسَلْنَاكُ
عَلَيْهِمْ حَفِظًا ٨٠ وَيَقُولُونَ طَاعَةً فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ
بَيْتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرُ الَّذِي تَقُولُ اللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ
فَأَغْرِضُ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ٨١
أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْكَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ
لَوْجَدُوا فِيهِ أُحْتِلَافًا كَثِيرًا ٨٢ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ
أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْرَدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ
مِنْهُمْ لِعَلْمِهِ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَهُ وَمِنْهُمْ وَلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَا تَبْعَثُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا ٨٣
فَقُتِلَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا قَسَكَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسَدِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُ بَاسًا
وَأَشَدُ تَنْكِيلًا ٨٤ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ
نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِلًا ٨٥ وَإِذَا حَيْتُمْ بِتَحْيَةٍ فَاحْبُوا
بِالْحَسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ٨٦

﴿بَيْت ... يُبَيِّنُونَ﴾

جناس اشتقاد. ﴿أَفَلَا

يَتَدَبَّرُونَ﴾: استفهام إنكاري

توبيخي. ﴿أَلَمْ مِنْ أَوْ أَلْخَوْف﴾:

طريق. ﴿أَذَاعُوا﴾: تضمن

معنى «أفسوا به»، وصار لازماً،

أو: تحدّثوا به. ﴿لَا تَبَعْثُ﴾:

تضمن معنى: لا طعم. ﴿يَشْفَعُ

شَفَعَةً﴾: جناس اشتقاد. ﴿مَنْ

يَشْفَعُ شَفَعَةً حَسَنَةً﴾: مقابلة.

﴿حُكِيَّتُمْ بِتَحْيَةٍ فَاحْبُوا﴾:

جناس اشتقاد.



﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾: استفهام تضمن النفي، أي: لا أحد أصدق. ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ﴾: استفهام إنكارى. ﴿أَتَرِيدُونَ﴾: استفهام إنكارى. ﴿تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ﴾: طابق. ﴿كَفُرُونَ﴾: جناس معاير.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَجْعَلُنَّكُمْ إِلَى بَوْرِ الْقِيمَةِ لَارِبَّ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِيَنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿وَدُولُوكَفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءٌ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلَيَاءَ حَقَّ يُهَا حِرْوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ تَوَلُوا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيقَاتٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَسَرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْشَاءَ اللَّهِ لَسَاطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتُلُوكُمْ إِنْ أَعْتَزَلُوكُمْ فَمَنْ يُقَاتِلُونَ وَالْقُوَّا إِلَيْكُمُ الْسَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿سَتَحِدُونَ إِلَيْكُمْ أَخْرَى يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمُنُوكُمْ وَيَأْمُنُوا قَوْمَهُمْ كُلُّ مَا رُدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أَرْكِسُوا فِيهَا إِنَّمَّا يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقِوْا إِلَيْكُمُ الْسَّلَامَ وَيَكْفُرُوا إِلَيْهِمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ شَقَقْتُمُوهُمْ وَأَوْلَيْكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَنًا مُمْيَّزاً ﴾

﴿أَن يَقْتُلُ مُؤْمِنًا ...
 وَمَن قُتِلَ﴾: إطاب. ﴿فَتَحْرِيرُ
 رَقَبَةٍ﴾: مجاز مُرسَل؛ ذكر
 الجزء وأراد الكل. ﴿فَتَحْرِيرُ
 رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾: مجاز مُرسَل.
 ﴿ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلٍ﴾: استعار
 الضرب للسعي.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلُ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا وَمَن قُتِلَ
 مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ
 إِلَّا أَهْلَهُ إِلَّا أَن يَصَدِّقُوا فَإِن كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ
 لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ
 مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيقَةٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى
 أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
 شَهْرَيْنِ مُسْتَأْعِينٍ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلَيْمًا حَكِيمًا ﴿٩﴾ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
 فَبَحْرَازٌ وَهُوَ جَهَنَّمُ خَلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَلَعْنَهُ وَأَعَذَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الْزَّيْنَ
 إِذَا صَرَيْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا
 لِمَن أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبَغُوتَ
 عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنَّدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَعْدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الْضَّرَرِ وَالْمُجَهُدوْنَ﴾: خبر غرضه التذكير ما بين المراتب.

﴿الْقَعْدُونَ ... الْمُجَهُدوْنَ﴾: طباق. ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَهَّدِينَ عَلَى الْقَعِدِينَ دَرْجَةً وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَهَّدِينَ عَلَى الْقَعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾: درجات ممنه ومغفرة ورحمة وكان الله عفوراً رحيمًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمُلْكَةُ كُلُّهُمْ أَنْفَسُهُمْ حَرَقُوا فِيمَا كُتُّمْ قَالُوا كَانَ مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَمْرَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسْعَةٌ فَتَهَاجِرُوا فِيهَا فَأَوْلَئِكَ مَا وَهُمْ جَهَّنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾: إلا المُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ والنساء والأولئك لا يسطرون حيلة ولا يهتدون سبلاً ﴿فَأَوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُواً غَفُورًا﴾: ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مرجحاً كثيراً واسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله عفوراً رحيمًا ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا وَمِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خَفَّتْ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكُفَّارِ كَانُوا الْكُوْدَّادَ مُمِيتَاً﴾: يقتلكم.

لَا يَسْتَوِي الْقَعْدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الْضَّرَرِ وَالْمُجَهُدوْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُولُهُمْ وَأَنْفَسُهُمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَهَّدِينَ يَأْمُولُهُمْ وَأَنْفَسُهُمْ عَلَى الْقَعِدِينَ دَرْجَةً وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَهَّدِينَ عَلَى الْقَعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ درجات ممنه ومغفرة ورحمة وكان الله عفوراً رحيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمُلْكَةُ كُلُّهُمْ أَنْفَسُهُمْ حَرَقُوا فِيمَا كُتُّمْ قَالُوا كَانَ مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَمْرَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسْعَةٌ فَتَهَاجِرُوا فِيهَا فَأَوْلَئِكَ مَا وَهُمْ جَهَّنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾: إلا المُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ والنساء والأولئك لا يسطرون حيلة ولا يهتدون سبلاً ﴿فَأَوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُواً غَفُورًا﴾: ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مرجحاً كثيراً واسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله عفوراً رحيمًا ﴿١٧﴾ وإذا ضربتم في الأرض فليست عليكم جناح أن تقصروا وَمِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خَفَّتْ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكُفَّارِ كَانُوا الْكُوْدَّادَ مُمِيتَاً



﴿فَصَيَّبْتُمُ الْصَّلَاةَ﴾:

أطلق العام وأريد الخاص
وهي: صلاة الخوف. ﴿الصَّلَاةُ
إِنَّ الْصَّلَاةَ﴾: تكرار الصلاة
إطناـب.

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقْمَتْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَتَقْمِمْ طَائِفَةً
مِنْهُمْ مَعَكَ وَلَيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلَيَكُونُوا
مِنْ وَرَائِكُمْ وَتَنَاهِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصْلُوْ فَلَيَصُلُّوا
مَعَكَ وَلَيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَدَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنِ اسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتَعْتُكُمْ فِيمِيلُونَ
عَلَيْكُمْ مَيْلَةٌ وَحْدَةٌ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ يَكُونُ
أَذَى مِنْ مَطْرِأً أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا اسْلِحَتَكُمْ
وَخُذُّوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعْدَ لِكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ⑯٦
فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيمًا وَقُعُودًا وَعَلَى
جُنُوبِكُمْ فَإِذَا أَطْمَانَنْتُمْ فَاقْمِمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الْصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ⑯٧ وَلَا تَهْنُوا فِي
أَبْيَاغِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا أَمْوَانَ فَإِنَّهُمْ يَأْمُونَ كَمَا
تَأْمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ⑯٨ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَيْكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ⑯٩

﴿يَخْتَانُونَ ... حَوَّانَ﴾:
جناس مُغايِر. ﴿يَسْتَحْفُونَ
عِنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
حَوَّانًا أَثِيمًا﴾ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعْهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿٦﴾ هَاتَنْتُمْ هُؤُلَاءِ
جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّلُ اللَّهَ عَنْهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجِدُ اللَّهُ غَافِرًا
رَّحِيمًا ﴿٨﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيًّا حَكِيمًا ﴿٩﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا
شَمَّ يَرِمُ بِهِ بَرِيقًا فَقَدْ أَحْتَمَ بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١٠﴾
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ رَحْمَتِهِ لَهُمْتَ طَالِفَةً مِنْهُمْ
أَنْ يُضْلُلُوكَ وَمَا يُضْلُلُوكَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمْتَ
مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١﴾

وَاسْتَغْفِرُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ وَلَا تَحْدُدُ
عِنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
حَوَّانًا أَثِيمًا﴾ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعْهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿٦﴾ هَاتَنْتُمْ هُؤُلَاءِ
جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّلُ اللَّهَ عَنْهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجِدُ اللَّهُ غَافِرًا
رَّحِيمًا ﴿٨﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيًّا حَكِيمًا ﴿٩﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا
شَمَّ يَرِمُ بِهِ بَرِيقًا فَقَدْ أَحْتَمَ بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١٠﴾
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ رَحْمَتِهِ لَهُمْتَ طَالِفَةً مِنْهُمْ
أَنْ يُضْلُلُوكَ وَمَا يُضْلُلُوكَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلِمْتَ
مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١﴾



﴿وَيَتَّبِعُ﴾: تضمن
معنى: ويختار.
﴿ضَلَالٌ﴾: جناس مُغاير.
﴿خَيْرٌ خُسْرَانًا﴾: جناس مُغاير.

* لَا خَيْرٌ فِي كَثِيرٍ مِّنْ تَجْوِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
أَبْيَغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسُوفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤﴾ وَمَنْ
يُشَاقِقُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعُ غَيْرَ
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمْ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشَرِّكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشَرِّكَ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا ﴿١٦﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَ شَاهِدٌ إِنْ يَدْعُونَ
إِلَّا شَيْطَنًا مَرِيدًا ﴿١٧﴾ لَعْنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَخْذُنَ مِنْ
عَبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١٨﴾ وَلَا ضُلَّنَّهُمْ وَلَا مُنْتَهُ
وَلَا مَرْنَهُ فَلَيَبْتَكُنَّ إِذَا دَارَ الْأَنْعَمْ وَلَا مَرْنَهُ
فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذُ الشَّيْطَانَ وَلِيَّا مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١٩﴾ يَعِدُهُمْ
وَيُمْتَهِنُهُ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ
مَا وَدُهُمْ جَهَنَّمْ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿٢١﴾

﴿أَحَسْنُ ... مُحْسِنٌ﴾:
 جناس مُغاير. ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾:
 خبر ابتدائي. ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن﴾:
 التقدير: وترغبون في أن..، أو
 عن أن، جمع في لفظة واحدة
 أمرین متضادین، وتقديرین
 متدافعین.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِهِ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ
 حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِلَّا ﴿٦٣﴾ لَيْسَ بِأَمَانَةٍ كُمْ
 وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ
 وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٤﴾ وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرًا وَأُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَأَوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَفِيرًا ﴿٦٥﴾ وَمَنْ
 أَحَسَنَ دِيَنًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ وَلِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَأَتَّعَ
 أُمَّةً إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَأَنْخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا ﴿٦٦﴾ وَلِلَّهِ
 مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 مُحِيطًا ﴿٦٧﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِي كُمْ
 فِيهِنَّ وَمَا يُتَنَزَّلُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَمَّمُ النِّسَاءُ
 الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
 وَالْمُسْتَضْعَفَينَ مِنَ الْوَلَدَانِ وَأَنْ تَقْوِمُ الْمُتَسَمِّيَ بِالْقِسْطِ
 وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿٦٨﴾

وَإِنْ أَمْرَأً حَافَتْ مِنْ بَعْلَهَا شُوْرًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ
وَأَخْبَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَقَوَّلُوا فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ﴿١٨١﴾ وَلَنْ تَسْتَطِعُوا أَنْ تَعْدِلُوا
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَضْتُمُ فَلَا تَمْلِوْا كُلَّ الْمَيْلِ فَذَرُوهَا
كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوهُو وَتَتَقَوَّلُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
غُفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٨٢﴾ وَإِنْ يَتَرَقَّرْ فَإِعْنَ اللَّهِ كُلَّ مِنْ سَعْتِهِ
وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٨٣﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيَنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
فِئَلَكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقُولُوا اللَّهُ وَإِنْ تَكُونُوا فَإِنَّ اللَّهَ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا بِحَمِيدًا ﴿١٨٤﴾
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٨٥﴾
إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْ كُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِغَارِبِينَ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٨٦﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنَّ الدُّنْيَا
ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٨٧﴾

﴿صُلْحًا وَالصُّلْحُ﴾: جناس معاير. «تَمْبِلُوا ... الْمَيْلِ»: جناس معاير. «فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ»: تشبيه مُرسَلٌ مجَمل.



- ﴿قَوَمِين﴾: مبالغة.
 ﴿غَنِيَاً أَوْ فَقِيرًا﴾: طباق.
 ﴿عَامَنُوا... عَامَنُوا﴾: جناس ناقص.
 ﴿عَامَنُوا... كَفَرُوا﴾: طباق.
 ﴿بَشِّرِ الْمُنَفِّقِين﴾: أسلوب التهكم، ﴿بَشِّرِ الْمُنَفِّقِين﴾: أمرٌ خرج عن معناه الحقيقي إلى التهكم.
 ﴿أَيْتَتُونَ﴾: اسفهام إنكارى.
 ﴿جَامِعٌ... جَمِيعًا﴾: جناس اشتقاد.

* يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنُوفاً قَوَمِينَ بِالْقُسْطِ شُهَدَاءِ اللَّهِ وَلَا
 عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوْ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيَاً أَوْ فَقِيرًا
 فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُ الْهَوَى أَنْ تَعْدُ لَوْا وَلَنْ تَلْوِا
 أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ١٣٥ يَأَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ
 عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلٍ وَمَنْ يَكُنْ فَرَّارٌ
 بِاللَّهِ وَمَلِكِكَتِهِ وَكُنْتُهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ صَلَّ
 ضَلَالًا بَعِيدًا ١٣٦ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ
 كَفَرُوا ثُمَّ أَرْدَادُوا كُفَّرَ الْمَيْكَنُ اللَّهُ لِيَعْقِرَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيهِمْ
 سَيِّلًا ١٣٧ بَشِّرِ الْمُنَفِّقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٣٨ الَّذِينَ
 يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْ لِيَاءً مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَتَعُونَ
 عَنْدَهُمُ الْعَزَّةَ إِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ١٣٩ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي
 الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ إِيمَانَ اللَّهِ يُكَفِّرُ بِهَا وَيُسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا
 تَقْعُدُ وَأَمْعَهُمْ حَتَّى يَحُوصُوا فِي حَدِيثِ عِنْرَهِ إِنَّ كُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَفِّقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ١٤٠

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا
 أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِكَافِرِينَ نَصِيبُ قَالُوا
 إِنَّمَا نَسْتَحْوِدُ عَلَيْكُمْ وَنَسْعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَعْلَمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَفِّقِينَ يُخْدِلُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدُودُهُمْ وَإِذَا
 قَاتُلُوكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاوِنُ النَّاسَ وَلَا يَذَرُونَ
 اللَّهَ إِلَّا قِيلَا ﴿١٤٢﴾ مُذَبَّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَاءُ وَلَا إِلَى
 هُوَ لَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجْدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 إِيمَانُهُمْ لَا تَتَخَذُوا الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَتُؤْيِدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيَّ كُمْ سُلطَنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ
 الْمُنَفِّقِينَ فِي الدَّرِكِ الْأَسَقِلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجْدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾
 إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَأَعْصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْصُوا
 دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتَ اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
 إِنْ شَكَرْتُمْ وَإِمْشَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلَيْمًا ﴿١٤٧﴾

﴿وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾

استعارة؛ استعار اسم الخداع
للمجازة على العمل.

﴿يُخْدِلُونَ... خَدِيعُهُمْ﴾

جناس اشتقاد. ﴿شَكَرْتُمْ...﴾

شَاكِرًا﴾: جناس اشتقاد.

﴿تُبَدُّو ... تُخْفُوهُ﴾:
طباقي.
﴿تُؤْمِنُ ... وَتَكْفُرُ﴾:
طباقي.

* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهَرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مِنْ ظُلْمٍ وَكَانَ
اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيًّا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تُبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ
سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُواً قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفْرِقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَقُولُونَ
نُؤْمِنُ بِعَصْرٍ وَنَكْفُرُ بِعَصْرٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا
بَيْنَ ذَلِكَ سَيِّلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًا وَأَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَلَمْ يُفْرِقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتَيْهُمْ
أُجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ
أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا قِنَّ السَّمَاءَ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكَبَرَ
مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَانَا اللَّهَ جَهَرًا فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِ
ثُمَّ أَخْتَدُوا أَعْجَلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْنَاهُ
عَنْ ذَلِكَ وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُهِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمْ
الْطُورَ بِمِسْتَقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ أُدْخِلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبِيلِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيشَقًا عَلِيَّطًا ﴿١٥٤﴾

فَمَا نَفَضُّلُهُمْ مِّيقَاتُهُمْ وَكُفَّرُهُمْ بِيَائِتِ اللَّهِ وَقَاتَلُهُمُ الْأَنْيَاءَ
 بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا عُلُفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَيْلَالاً^{١٥٥} وَكُفَّرُهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرِيمَ بُهْتَنَّا
 عَظِيْمًا^{١٥٦} وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَاتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ رَسُولَ
 اللَّهِ وَمَا قَاتَلُوهُ وَمَا أَصْبَبُوهُ وَلَكِنْ شَيْهَةَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
 أَخْتَلَفُوا فِيهِ لَوْ شَكِّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الْأَطْلَنَّ
 وَمَا قَاتَلُوهُ يَقِيْنًا^{١٥٧} بَلْ رَفْعَةُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا^{١٥٨}
 وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا يُؤْمِنُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا^{١٥٩} فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
 حَرَمَنَا عَلَيْهِمْ طِبَّتِ أَحْلَتْ لَهُمْ وَبَصَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 كَثِيرًا^{١٦٠} وَأَخْذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نَهَا عَنْهُ وَأَكْلَاهُمْ أَمْوَالَ
 النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكُفَّارِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا^{١٦١} لَكِنْ
 الرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ
 وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قِبِيلَكُمْ وَالْمُقِيمِينَ الْصَّلَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ الْزَّكُوةَ
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِكُمْ سُوْتِيْهِمْ أَجْرًا عَظِيْمًا^{١٦٢}

- ﴿فِيمَا نَفَضُّلُهُمْ﴾: زيادة للتأكيد، أي: فبنقضهم.
- ﴿فِيمَا﴾: نابت «ما» عن: حقًا وبيينا. ﴿وَقَاتَلُهُمُ الْأَنْيَاءَ﴾: مجاز مُسلٌ؛ أطلق الكل وأراد الجزء. ﴿قُلُوبُنَا عُلُفُ﴾: استعارة. ﴿بَلْ طَبَعَ﴾: اعتراض. ﴿قَاتَلْنَا الْمَسِيحَ﴾: تعریض وتهكم. ﴿الرَّسُخُونَ﴾: استعارة. ﴿وَالْمُقِيمِينَ﴾: نصب على المدح أو الاختصاص. ﴿أُولَئِكَ سُوتِيْهِمْ﴾: التفات.



ذِكْرُ النَّبِيِّ أَوْ لَا
وتخصيص بعض الأنبياء
بالذِّكر تشريف، وفيه تشبيه
مُرسَلٌ مُفْصَلٌ.

* إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحَ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَلُوْلُسَ وَهَدْرُونَ وَسُلَيْمَانَ
وَءَاتَيْنَا دَاؤِدَ زَبُورًا ﴿١٣٢﴾ وَرَسُلًا قَدْ قَصَصْنَا هُمْ عَلَيْكَ
مِنْ قَبْلٍ وَرَسُلًا لَمْ نَقْصُصْنَاهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَمُ اللَّهِ مُوسَى
تَكَلِّيمًا ﴿١٣٣﴾ رَسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُذَرِّينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ
عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرَّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
لَكِنَّ اللَّهَ يَشَهِدُ بِمَا آنَزَ إِلَيْكُمْ أَنْزَلَهُ وَيُعْلِمُهُ وَالْمَلَائِكَةُ
يَشْهُدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَدَضَلُوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيهِمْ
طَرِيقًا ﴿١٣٦﴾ إِلَّا طَرِيقٌ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٣٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ
مِنْ رَبِّكُمْ فَإِنَّمَا نُؤْخِرُ لَكُمْ وَإِنَّكُمْ فَرُوا فَإِنَّ اللَّهَ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٣٨﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُو فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَىٰ
 اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرِيمَ رَسُولُ اللَّهِ
 وَكَلِمَتُهُ أَلْفَدُهَا إِلَيْهِ مَرِيمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَعَامَنُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنَّهُوا خِيرًا كُمْ إِنَّمَا اللَّهُ
 إِلَهٌ وَحْدَهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴿١٧٣﴾ لَنْ يَسْتَكْفِفَ
 الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ
 وَمَنْ يَسْتَكْفِفُ عَنِ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْفِفُ فَسَيَحْشُرُهُمْ
 إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَيُؤْفَقُهُمْ أَجُورُهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ
 أَسْتَكْفُوا وَأَسْتَكْفَهُمْ بَرُّوا فَيَعْذِبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا
 يَجِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيَا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٦﴾
 فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخَلُهُمْ فِي
 رَحْمَةِ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صَرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٧﴾

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾:
 تعني يُراد به الخصوص، وهم
 النصارى، بدليل: «ولا تقولوا
 ثلاثة». **﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ﴾:** قصر
 موصوف على صفة.

﴿لَكُمْ أَنْ تَضْلُلُوا﴾
على الحذف، أي: مخافة أن
تضلو.

سورة المائدة

﴿وَلَا الشَّهْرُ الْحِرَامُ
وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَبِ﴾:
عطف خاص على عام؛ شعائر
الله. ﴿الْبَرِّ وَالثَّقُورِ ... عَلَى
الْإِثْمِ وَالْعُدُونَ﴾: مقابلة.



المزيد

يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ أَللّٰهُ يُفْتِنُكُ فِي الْكَلَلَةِ إِنْ أَمْرُؤٌ أَهْلَكَ
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أَحْتٌ فَلَهَا نِصْفٌ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْتَيْنِ فَلَهُمَا الْثُلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِ الْأُنْثَيْنِ
يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ أَنَّ تَضْلُلُوا وَاللّٰهُ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ (٧)

سورة المائدة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ لَكُمْ بِهِمَةُ الْأَنْعَمِ
إِلَّا مَا يُشَتَّلُ عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُحْلٍ الصَّيْدٍ وَأَنْتُمْ حُرُومٌ إِنَّ اللّٰهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ① يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُجْلِوْ شَعِيرَ اللّٰهِ
وَلَا الشَّهْرُ الْحِرَامُ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَبِ وَلَا إِمَامُ الْبَيْتَ
الْحِرَامٌ يَبْغِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرَضُونَاهُ وَإِذَا حَلَّتُهُ فَاضْطَادُوا
وَلَا يَجِرُ مَنْ كُرِّشَتَانُ قَوْمٌ أَنْ صَدُوْكُ عنِ الْمَسْجِدِ الْحِرَامِ أَنْ
تَعَدُوا وَتَعَاوِنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالثَّقُورِ وَلَا تَعَاوِنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدُونَ وَاتَّقُوا اللّٰهَ إِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ②

﴿وَرَضِيَتْ﴾: تضمن معنى: صيرّت، فنصب مفعولين، والوجه الثاني يتعدي لمفعول، و﴿دِينَا﴾: حال. ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ﴾: أطلق العام وأراد الخاص. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: طباق.

رَحِمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالذَّمْ وَخَمْ لَخْزِيرٍ وَمَا أَهْلَغَ غَيْرَ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمُوْقَدَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّاطِيَّةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا دَكَّتْ يَمْرُّ وَمَا دَبَحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ سَتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقُ الْيَوْمِ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشُوهُمْ وَأَخْشُونَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِيَنًا فَمَنْ أَضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ عَيْرَ مُتَجَافِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢﴾ يَسْأَلُوكُمْ مَاذَا أَحَلَ لَهُمْ قُلْ أَحَلَ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَمْتُمْ مِنَ الْجُنُوحِ مُكْلِبِينَ تَعَامِلُوهُنَّ مِمَّا عَلَمْتُمُ اللَّهُ فَكُوْمَأِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَأَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١﴾ الْيَوْمَ أَحَلَ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْسَنُتُ مِنَ الْمُؤْمِنِتِ وَالْمُحْسَنَتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ عَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَخَذِّي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرُ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حِيطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿٥﴾

﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾: إيجاز بالحذف، أي: إذا قمت إلى الصلاة وأنتم محدثون. ﴿بِرُّ وَسِكْمٍ﴾: نابت الباء عن الإلصاق وال المباشرة. ﴿الْغَایِطِ﴾: كناية عن الحدث. ﴿أَوْ لَسْتُمْ النِّسَاءَ﴾: كناية عن الجماع. ﴿بِيُؤْهُهُمْ﴾: نابت الباء عن الإلصاق وال المباشرة.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسِحُوا بُرُءُ وَسِكْمٍ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنَاحًا فَاطْهِرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَایِطِ أَوْ لِمَسَمِّ الْسَّاءَةِ فَلَا مُنْهَى وَآمَاءَ فَتَيَّمْ مَا صَعِيدَ طَيِّبًا فَأَمْسَحُوا بِرُّ وَجْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكُنْ يُرِيدُ لِيُظَهِّرَكُمْ وَلَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ وَعَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشَکُّرُونَ ⑥ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيشَقَهُ الَّذِي وَانْقَمَدَ يَهٰءَ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑦ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنُوا قَوْمًا مِنْ لَهُ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجِرُمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا نَعْدِلُوا أَعْدُلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⑧ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ⑨

﴿يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ﴾

﴿أَيْدِيهِمْ﴾: كنایة عن البطش.

﴿فَكَفَ أَيْدِيهِمْ﴾: كنایة

عن المنع. ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ﴾:

التفات من الغيبة للمتكلّم.



نحو الميزبج
المزنبر

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِمَا يَتَبَّعُنَا أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ١٠ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا مَنَّا لَكُمْ فَرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ
فَكَفَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْتُوكُلَّ
الْمُؤْمِنُونَ ١١ * وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيشَقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ أَثْنَى عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي
مَعَكُمْ لَيْسَ أَقْمَثُمُ الْصَّلَاةَ وَإِاتِّيُّمُ الزَّكَوةَ
وَإِمَانَتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَا كَفَرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَا دَخَنَّكُمْ
جَنَّتٍ بَخْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ١٢ فِيمَا نَقْضَاهُمْ
مِيشَقَهُمْ لَعَنَّهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً يُحَرِّفُونَ
الْكَلَمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَسُوْحَاطًا مِمَّا دَكَرُوا
بِهِ وَلَا تَزَالْ تَطَّلِعُ عَلَى حَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٣

﴿مِنَ الظُّلْمِتِ ...
 التُّورِ﴾: استعار الظلمات
 للكفر والنور للإيمان. ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: تذليل
 جرى مجرى المثل.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ نَصْرَنَا أَخْدَنَا مِثْقَلَهُمْ فَنَسُوا
 حَطَّا مِمَّا ذُكِرَ وَبِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
 وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُبَيِّنُهُمُ اللَّهُ
 بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ١٤ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ
 جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا
 كُنْتُمْ تُخْفِونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْقُلُونَ كَثِيرًا
 قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ١٥
 يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ وَسُبْلَ السَّلَامِ
 وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلْمِتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ
 وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صَرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ١٦ لَقَدْ كَفَرَ
 الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرِيمَ
 قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ
 الْمَسِيحَ ابْنَ مَرِيمَ وَآمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
 جَمِيعًا وَلَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٧

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالْمُصَرِّيَّ تَخْبِئُ ابْنَاءَ اللَّهِ وَأَجْهَوْهُ قُلْ
 فَلَمَ يُعَذِّبْكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بِلَ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّنْ حَقٍّ يَعْفُرُ لِمَنْ
 يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ
 رَسُولُنَا يَسِّينَ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُولِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا
 مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُولُوا مَذْكُورًا
 نَعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْيَاءً وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا
 وَأَنَّكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ۝ يَقُولُوا دُخُولُوا
 الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُوا
 عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنَقِلُو أَخْسِرِينَ ۝ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ
 فِيهَا قَوْمًا جَبَارِينَ وَإِنَّا لَنَذْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوْمُنْهَا فَإِنْ
 يَخْرُجُوْمُنْهَا فَإِنَّا دَأْخِلُونَ ۝ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ
 أَنْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلُوكُمْ فَإِنَّكُمْ
 غَلَبُونَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ۝

﴿يَعْفُرُ ... وَيَعْدِبُ﴾: طباق. ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾: تشبيه بلية. ﴿كَتَبَ﴾: خرجت عن معناها إلى معنى: وهب. ﴿أَنَّعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾: اعتراض لبيان فضل الله.

﴿أَتُلَّ﴾: إنشاء طليبي؛
أمر. لما كرّر عليهم موسى
التحضيض والتشجيع تعجبوا
وقالوا: إننا لن ندخلها.



الحزب

قَالُوا يَمْوَسِي إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبْدَامًا مَا دَمْوًا فِيهَا فَأَذْهَبْ
أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٥﴾ قَالَ رَبُّ إِنِّي
لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَلَخِيٌّ فَأَفْرَقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمَ
الْفَسِيقِينَ ﴿٦﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً
يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسِ عَلَى الْقَوْمِ الْفَسِيقِينَ ﴿٧﴾
* وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ أُبْنَىٰ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَبَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلَ
مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنِ الْأُخْرِ قَالَ لَا قَتْلَنَّكُ
قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٨﴾ لِئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ
لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِإِسْطِيلِ يَدِي إِلَيْكَ لَا قَتْلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَوَأْبِي شَهِيٰ وَإِنِّي مُكَفَّرٌ
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَّاؤُ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ فَطَوَّعَتْ
لَهُ نَفْسُهُ وَقَتَلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿١١﴾
فَبَعَثَ اللَّهُ عُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيهِ كَيْفَ يُوَارِي
سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوَلِّتَيْ أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
الْغُرَابِ فَأَوْرِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ التَّذَمِّينَ ﴿١٢﴾

مِنْ أَحْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِعِيرٍ نَفْسًا أَوْ فَسَادًا فِي الْأَرْضِ فَكَانَ مَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَ مَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْ سُرِفُوا ۝ إِنَّمَا جَزَّأُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا إِنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلْبُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خَرْزٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوَ اللَّهَ وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَهْدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ لِيَفْتَدُوا بِهِ مَنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

﴿ قَتَلَ ... أَحْيَاهَا ﴾: طباق. ﴿ أَحْيَاهَا ﴾: استعارة، أي: استيقاها. ﴿ يُحَارِبُونَ اللَّهَ ﴾: حذف المضاف: أول أيام الله. ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ ﴾: تمثيل لزوم العذاب.

﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ﴾:
تشريف. «في الْكُفْرِ»:
إلى الكفر، والتعبير بـ «في»
أي: مستقوون. «سَمَعُونَ
لِلْكَذْبِ»: مبالغة. «فَنَتَّهُ»:
تضمن معنى: ضلالته.
﴿الْدُّنْيَا... الْآخِرَةُ﴾: طلاق.
﴿الْدُّنْيَا خَرَّى وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ﴾: «لهم» تكرار تأكيد.

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَرْجِينَ مِنْهَا
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوا
أَيْدِيهِمَا جَزاءً بِمَا كَسَبُوكُلَّا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ۝ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ الَّمَنْ تَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ
لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ * يَأَيُّهَا
الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ
الَّذِينَ قَاتَلُوا إِيمَانًا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ
الَّذِينَ هَادُوا سَمَعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُوتَ لِقَوْمِ
ءَآخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلَمَ مِنْ بَعْدِ مَا ضَعَهُ
يَقُولُونَ إِنَّ أُوتِيسْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ
فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَمْ تَمْلِكْ لَهُ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يُطْهِرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا خَرَّى وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝



﴿ يُحِكِّمُونَ نَكَ ﴾ : تعجب من تحكيمهم لرسول الله. ﴿ أُولَئِكَ ﴾ : إشارة بالبعيد؛ لبعد درجتهم بالكيد. ﴿ فَلَا تَخْسُنُوا ﴾ : التفات.

سَمَعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّخْتَ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَإِنْ يَضْرُوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْفُسْطَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ٥٣ وَكَيْفَ يُحِكِّمُونَكَ وَعِنْدُهُمُ الْتَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَوْلُونَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ٥٤ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَجْهَارُ بِمَا أَسْتُحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلَا تَخْشُو النَّاسَ وَأَحْسَنُونَ وَلَا تَشْرُوْ إِيمَانَكِي ثَمَنًا قِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ٥٥ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسِّرَّ بِالسِّرَّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَرَمَحَكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٥٦

﴿فَاسْتِقْوْا الْخَيْرَاتِ﴾:
بادروا، استعارة كالمسابقين.
﴿يَقْتُلُوكُمْ﴾: تضمن معنى:
يصدوك.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ إِثْرَهُمْ يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنَ التَّوْرَةِ وَإِتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥﴾
وَلِيَحُكُّ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وَمَهِيمُنَا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
عَمَّا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَاءَ
وَلَوْشَاءُ اللَّهِ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا كُنْ لَيْلَوْكُمْ
فِي مَا إِذَا تَذَكَّرُ فَاسْتِقْوْا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَسِّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٧﴾ وَإِنَّ حَكْمَ بَيْنَهُمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَلَا حَذَرْهُمْ أَنْ يَقْسِطُوكُمْ عَنْ
بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ فَإِنْ تَوْلُوا فَعَلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ
بِعَيْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَسِقُونَ ﴿٨﴾ أَفَهُمْ
الْجَهَلِيَّةُ يَعْمَلُونَ وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٩﴾



﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي
بِالْفَتْحِ﴾: إنشاء غير طليبي، أي:
لا يستدعي طلباً يفيد الرجاء.
﴿أَذْلَةٌ ... أَعِزَّةٌ﴾: طباق.
﴿لَوْمَةَ لَا يَرِي﴾: تنكير مبالغة
للتكليل. ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾:
أسلوب تهسيج.

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُرُ
أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ وَمَنْ يَوْلَهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٥٦﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ يُسَرِّعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ
نَحْشَى أَنْ تُصْبِيَنَا دَآبِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ أَوْ مِنْ عِنْدِهِ
فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي الْفُسُورِ هَذِهِ مِنَ ﴿٥٧﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا
أَهْوَاءُ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ مَعَكُمْ حَيْثُ
أَعْمَلُهُمْ فَاصْبِرُوْا خَسِيرِينَ ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِّ
مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجْهِمُهُمْ وَيُحْبِّبُونَهُ أَذْلَهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَّةٌ عَلَى الْكُفَّارِ يُجْهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَا يَرِي ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا يُشْكِمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُوْنَةَ وَهُمْ رَكِعُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ حَرَبٌ لِلَّهِ هُمُ الْغَلَبُونَ ﴿٦١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُنَّا وَلَعَبًا مِنَ الَّذِينَ أَنْوَا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُلُّ مُؤْمِنٍ

﴿هَلْ تَنْقِمُونَ﴾: أي: تنقمون علينا، تضمن معنى: تكرهون منا. **﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَا﴾**: تأكيد ميئاً إلَّا أنَّ ءَامَنَا: المدح بما يشبه الذم. **﴿مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾**: تهمكم، والأوّلى: عقوبة. **﴿شَرُّ مَكَانًا﴾**: نسب الشر للمكان، وهو للأهل ببالغة. **﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ حَرَجُوا بِهِ﴾**: في الآية مقابلاً، قدم المسند إليه للتأكيد والتقوية، فهو الفرض المتعتمد بالذكْر. **﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾**: كنایة عن البخل. **﴿أَوْ قَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ﴾**: استعارة؛ لأنَّ الحرب لا نار لها، ولكن لأنَّها تأكل أهلها كما تأكل النار

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ أَنْخَذُوهَا هُزُوا وَلَعِبَا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِ وَنَّ أَكَيْتُكُمْ فَسِقُونَ ﴿٦﴾ قُلْ هَلْ أَنْتُمْ كُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَصَبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقَرْدَةَ وَالْحَنَّازِيرَ وَعَبَدَ الظُّلُوفَتْ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَصَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ وَكُفَّاقُ الْوَاءِ أَمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ حَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٨﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدُونَ وَأَكَلُّهُمُ السُّحْنَتْ لِيَسَّرَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَوْلَا يَنْهَا هُمُ الرَّبَّنِيُّونَ وَالْأَحَبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمُ وَأَكَلُّهُمُ السُّحْنَتْ لِيَسَّرَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودِيَّةِ اللَّهُ مَغْفُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعُنُوا بِمَا قَالُوا بِلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِّبَّكَ طُعِينَةً وَكُفْرًا وَالْقِيَّا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَّمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأُهَا اللَّهُ وَيَسِّعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿١١﴾

حطبها شبهت بها.



وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابَ إِمْنَأُوا وَاتَّقَوْا كَفَرُنَا عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلْنَاهُمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ٦٥٠ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَمُوا
الْتَّوْرِيدَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكُلُوا
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّفْتَصَدَةٌ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ٦٦٠ *يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
بَلْغُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغَتَ
رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعِصِّمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ ٦٧٠ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّىٰ
تُقْيِيمُوا التَّوْرِيدَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
وَلَيَزِدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طَغَيْنَا وَكُفَّرَا
فَلَاتَأسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٦٨٠ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالصَّدِيقُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ بَحْرَزُونَ ٦٩٠ لَقَدْ أَخْذَنَا
مِيقَاتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلُّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ
بِمَا لَا تَهُوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرَيَقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقَرُّبُونَ ٧٠

﴿لَا كُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ﴾: استعارة،
وأقول: كنایة عن كثرة النعم
واسعة الرزق. ﴿فَوْقِ...
تَحْتَ﴾: طلاق. ﴿لَسْتُمْ عَلَى
شَيْءٍ﴾: تحمير وتصغير. ﴿مِنْ
رَبِّكُمْ﴾: إضافة تلطيف. ﴿عَلَى
الْقَوْمِ﴾: الظاهر مكان المُضمر
عليهم؛ لکفرهم، ولرسوخهم
في الكفر.

﴿فَعَمُوا وَصَمُوا﴾:
استعارة للإعراض عن الهدية والإيمان. ﴿حَرَمَ اللَّهُ﴾: إظهار الجلاله محل الإضمار لتهوييل الأمر. ﴿أَنْظُرْ كَفَ نُبِّئْ ... أَنْظُرْ أَنَّ يُؤْفَكُونَ﴾: «انظر... انظر»: تكرار الأمر ببالغة في التعجب، ولفظة «ثم» إظهار ما بين العجائب من التفاوت.

وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فَتَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ قَاتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَعْبَدِي إِسْرَائِيلَ أَعْبُدُهُ أَنَّهُ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ وَمَنْ مِنْ شَرِيكٍ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ اللَّهَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَهَدَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمْسَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴿٧﴾
أَفَلَا يَتَوَبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَعْفِرُونَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٥﴾
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَآمَّهُو صِدِيقَةٌ كَانَ يَأْكُلُ لَانِ الطَّعَامَ أَنْظُرْ كَيْفَ بُنِّيَنُ لَهُمُ الْأَيَّاتِ شُمَّ أَنْظُرْ أَنَّ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَعْمًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُو فِي دِينِكُمْ غَيْرُ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلَّلُوْمِنْ قَبْلُ وَاضْلَلُوْكَثِيرًا وَضَلَّلُوْعَنْ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

﴿عَدَوَةٌ ... مَوَدَّةٌ﴾

طبق.

لُعْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ
 دَاؤِدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ﴿٧٥﴾ كَانُوا لَا يَتَأَهَّنُونَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ
 لِئِنْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٦﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ
 يَتَوَلَّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِبِسْ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ
 أَنفُسُهُمْ أَن سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ
 خَلِدُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا
 أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا أَنْخَذُوهُمْ أُولَئِكَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا
 مِنْهُمْ فَسِقُوتَ ﴿٧٨﴾ * لَتَجِدَنَ أَشَدَ النَّاسِ عَدَوَةً
 لِلَّذِينَ ءامَنُوا إِلَيْهِودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَ
 أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَى
 ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَسِيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ
 لَا يَسْتَكِرُونَ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى
 الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيقُصُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
 مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا فَكَثُبْنَا مَعَ الشَّهِيدِينَ ﴿٨٠﴾

﴿تَفِيُضٌ مِّن﴾
استعارة. ﴿تَحْرِيرٌ رَّقَبَةٌ﴾:
مجاز مرسل؛ أطلق الجزء
وأراد الكل.

وَمَا نَلَّا نُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطَمْعُ أَن يُدْخِلَنَا
رَبِّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثْبَهُمُ اللهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ
تَحْرِيرٍ مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ حَلِيلِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرِمُوهَا
طَبَّبَتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوْا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُّوْمَا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلَالًا طَيْبًا
وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ
بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَا كُنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدُتُمُ الْأَيْمَانَ
فَكَفَرَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطَعْمُونَ
أَهْلِيْكُمْ أَوْ كَسُوتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
ثَلَاثَةَ أَيَّارٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا
أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴿٨٩﴾
يَأْيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَرُوْنَ وَالْمَيِّسُرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ
رِجُسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَنِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾

﴿إِنَّمَا الْخُرُورُ

وَالْمُبَيْسُرُ﴾: «إنما الخمر...»
يسمي طلباً عندما يكون
المخاطب شاكاً في الحكم،
متربداً في قوله، فيحسن التأكيد
بهؤك واحده لإزالة الشك،
ومحبو التردد، وتمكن الخبر
من النفس. **(رجس)**: خبر
طليبي بهؤك واحده. **﴿فَهُلْ**
أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾: استفهام يُراد
منه الأمر، انظر الأنبياء (٨٠)
أي: انتهوا.

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَ كُمُّ الْعَدَوَةِ وَالْبَغْضَاءِ
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّ كُمُّ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ
الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٦﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأَحْذِرُوا إِنْ تَوَلَُّمُ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا
البَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٧﴾ لَيْسَ عَلَى الدِّينِ إِيمَانُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا أَتَقْرَأُوا وَأَمْتُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَاتِ
ثُرَّأْتُمُوا وَأَمْنُوا ثُرَّأْتُمُوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِيمَانُوا يَبْلُوْنَ كُمُّ اللَّهِ شَيْءٍ
مِّنَ الصَّيْدِ تَنَاهُوا إِيْدِيْكُمْ وَرَمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَحَافِظُ
يَا أَغْيِيْ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ إِيمَانُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُومٌ وَمَنْ قَتَلَهُ
مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا فَتَلَ مِنَ النَّعْمَ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدِيَا بَلَغَ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَرَةُ طَعَامٌ مَسَكِينٌ
أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ دُوَّانٌ قَامٌ ﴿١٠﴾

﴿الْبَيْتُ الْحَرَامُ﴾: بدل يدل على الإيضاح في جميع صوره، واشتمل على معنى آخر هو المدح. ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا تَبَلَّغُ﴾: ذكر المصدر وأراد التبليغ. ﴿الْحَبِيثُ وَالظَّيْبُ﴾: طباق. ﴿لَا تَسْأَلُوا﴾: نهي خرج إلى الإرشاد.

أَجْلَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ وَمَاتَعَالَ كُمْ وَالسَّيَارَةُ
وَحُرْمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دَمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ٩٧﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدَى وَالْقَلْبَى ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيهِمْ ٩٨﴿ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٩٩﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَبْلَغَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ١٠٠﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالظَّيْبُ
وَلَا أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْحَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأْوِلُ إِلَيْكُمْ
أَعْلَمُكُمْ تُفْلِحُونَ ١٠١﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنِ
أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلْ لَكُمْ سُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
الْقُرْءَانُ تُبَدَّلْ لَكُمْ عَفَافُ اللَّهِ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٠٢
قَدْسَا لَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَفَرِينَ ١٠٣﴿ مَا جَعَلَ
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَابِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِ وَلِكَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذَبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ١٠٤﴾



وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسِبْنَا
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا وَلَوْ كَانَ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ٥٥ يَا يَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ
لَا يَصْرُكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فِي نَيْتِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٦ يَا يَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَدَةُ
بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ حِينَ الْوُصْيَةِ أَثْنَانِ ذَوَا
عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ أَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرِبُتُمْ فِي الْأَرْضِ
فَاصْبِرُوكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسُسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الْصَّلَاةِ
فِي قُسْمَانِ يَا اللَّهِ إِنْ أَرْتَبْتُمْ لَا شَرِيْبَ لِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَدَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا أَذَّ الْمَنَ الْأَثْمِينَ ٥٧ فَإِنْ عَذَرَ
عَلَى أَنَّهُمَا أَسْتَحْقَاقًا إِنَّمَا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ
أَسْتَحْقَقُ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيْنِ فِي قُسْمَانِ يَا اللَّهِ لَشَهَدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ
شَهَدَتْهُمَا وَمَا أَعْتَدْيْنَا إِنَّا إِذَا أَذَّ الْمَنَ الظَّالِمِينَ ٥٨ ذَلِكَ أَدْنَى
أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخْافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُهُمْ بَعْدَ
أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ ٥٩

﴿عَلَيْكُم﴾: اسم فعل أمر، يدل على طلب الفعل على وجه الاستعلاء بمعنى: الزموا أنفسكم.

﴿شَهَدَةُ بَيْنِكُم﴾: خبرية لفظاً إنسانية معنى يُراد منها الأمر: ليشهد بينكم.

* يوم يجتمع الله الرسُل فَيَقُولُ مَاذَا جِئْتُمْ قَالُوا لَآعْلَمُ بِأَنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغُيُوبِ ٥٩ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى ابْنَ مَرِيمَ أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلِدِتَكَ إِذَا يَدْتَكَ بِرُوحِ الْقُدْسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَمْتَكَ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهْيَةً أَطْلِيرَ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طِيرًا بِإِذْنِي وَتُبَرِّئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْقَلَ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سُحْرُ مُمِينٍ ٦٠ وَلَدَأْ وَحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيْنَ أَنَّهُمْ أَمْنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا إِنَّا أَمَنَّا وَأَشَهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ٦١ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَعِيسَى ابْنَ مَرِيمَ هَلْ يَسْتَطِعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَاءً مَّا دَرَأَ مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقُولُ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٦٢ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهَا وَتَظْمَئِنْ قُلُوبَنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ٦٣

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا مَا يَدْعُهُ مِنَ السَّمَاءِ
 تَكُونُ لَنَا عِيدًا إِلَّا وَلَنَا وَإِخْرَنَا وَإِيَّاهُ مِنْكَ وَأَرْزَقْنَا وَأَنْتَ
 خَيْرُ الرَّزْقَيْنِ ﴿١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنْزِلٌ لَهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرُ بَعْدُ
 مِنْكُمْ فَإِنَّمَا أَعْذِبُهُ عَذَابًا لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾
 وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ ابْنَ مَرْيَمَ أَنَّكَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَتَخْذُونِي
 وَأُمَّيِّنَ الْهَمَّيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ
 مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عِمِّتَهُ رَعَمْتُ مَا فِي نَفْسِي
 وَلَا أَعْمَمْ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغُيُوبِ ﴿١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
 إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ إِنْ أَعْبُدُو اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
 شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا نَوَّفْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ
 وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ
 تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ
 الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ
 فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضِيَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٩﴾ لَهُ
 مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿ءَأَنْتَ﴾: استفهام تقريري، انظر يونس ٥٩.
 ﴿ءَأَنْتَ﴾: أي: لم يأذن لكم، ولم تقل للناس: اتخذوني وأمي إلهين من دون الله.

سورة الأنعام

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: قصر الصفة على الموصوف.
 ﴿وَجَعَلَ الظُّلْمَتِ﴾: تعدد لمفعول واحد؛ لمدلولات السياق. ﴿الظُّلْمَتِ وَالثُّورَ﴾: طباق. ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: الضمير بدل الظاهر، أسلوب تعجب.
 ﴿سَرَّكُمْ وَجَهْرُكُمْ﴾: طباق.
 ﴿مَنْ قَرَنِ﴾: مجاز مُرسَل من أهل قرن؛ حذف المضاف.
 ﴿مَمْكَنَهُمْ﴾: تضمن معنى: أعطيناهم، فجاز أن يكون قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ نُمْكِنْ لَكُمْ﴾: مفعولاً ثانياً.
 ﴿السَّمَاءَ﴾: مجاز عقلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلْمَتِ
 وَالنُّورَ شَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ١ هُوَ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ مِّنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَجَلَ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ
 تَمَرُّونَ ٢ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سَرَّكُمْ
 وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ٣ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ إِيمَانٍ مِّنْ
 إِيمَانِكُمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ٤ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ
 لِمَا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبُؤُمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٥
 الْرَّيْرَ وَأَنْهَلَكُمَا مِنْ قَبِيلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَّكَّنَهُمْ فِي الْأَرْضِ
 مَا لَمْ نُمْكِنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرَنًا
 وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ بَنَاتِ قَرَاطِيسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ
 لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرُ مَرْيَمٍ ٦ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ
 عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْأَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى الْأَمْرُ شَرٌّ لَا يُنَظَّرُونَ ٧

علاقته المكانية. ﴿الْأَنْهَارَ تَجْرِي﴾: النهر اسم للوادي الذي تجري فيه المياه، والذي يجري حقيقةً هو الماء.

وَلَوْ جَعَلْنَا مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِم مَا يَلِيسُونَ ١٦ وَقَدْ أَسْتَهْزَئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ١٧ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ١٨ قُلْ لِمَنِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ حَصَّةَ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٩ * وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْيَوْمِ وَالْآتَاهُرِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٢٠ قُلْ أَعَيْرُ اللَّهَ أَتَخْذِ لِيَا فَإِنْ طِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٢١ قُلْ إِنِّي أَحَافِظُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمِ عَظِيمٍ ٢٢ مَنْ يُصْرِفُ عَنْهُ يُوَمِّدُ فَقَدْ رَحِمَهُ وَدَلِكَ الْقَوْزَالْمِينُ ٢٣ وَإِنْ يَمْسِكَ اللَّهُ بِصُرُّ فَلَا كَاشِفٌ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسِكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢٤ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ ٢٥

﴿بِرُسُلٍ﴾: تنكير للتفحيم والكثرة. ﴿قُلْ أَغَيْرُ اللَّهِ﴾: «أغير الله أتخد..». تقدم المسند (المفعول) على الفعل، والهمزة للإنكار، والتقدير للاهتمام، ليس في اتخاذ الولي، بل في اتخاذ غيره، فكان أولى بالتقديم.



﴿كَمَا يَعْرُفُونَ﴾: أَبْنَاءُهُمْ: تشبيه مُرْسَلٍ مُجْمَلٍ. ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْعُمُونَ﴾: إِيْجازٌ بالحذف، أي: تَرْعُمُونَ شركاءً. ﴿فَتَنَّتُهُمْ﴾: تضمنَّ معنى: مَعْذِرَتِهِمْ. ﴿وَاللَّهُ رَبِّنَا مَا كُنَّا﴾: إِنشاءٌ غَيْرٌ طَلْبِيٌّ، أي: لَا يَسْتَدِعِي مَطْلُوبًا، وَقَدْ جَاءَ بِهِ الْقَسْمُ. ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾: أَسْلوبٌ تَعْجِيبٌ. ﴿إِذَا نِهَمُ﴾ وَقَرَأَ: تَمثيلٌ بِطَرِيقِ الْاسْتِعَارَةِ، أي: بِالْعُمُّيِّ وَالصَّمَمِ. ﴿كَفَرُوا﴾: وَضْعٌ الظَّاهِرُ بَدْلٌ الْمُضْمَرِ. ﴿يَنْهَوْنَ ... وَيَنْعَوْنَ﴾: جُنَاحٌ ناقصٌ.

قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرْ شَهَدَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ سَيِّنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأَنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَعْدَ أَيْتَكُمْ لَتَشَهَّدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشَهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَنَفْنَيْ بِرَبِّيْ مَمَّا شَرَّكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ إِنَّمَا هُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسُهُمْ لَا يَرْعُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمَ مَمَّا أَفْرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِإِيمَانِهِ إِنَّهُ لَا يَقْلِعُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ تَحْشِرُهُمْ جَمِيعًا ثُرَفَوْلُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ شَرَّكُوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوكُمْ تَرْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمَّا تُكْنَ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهُ رَبِّنَا مَا كَانَ أُمْشِرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَقْرَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكُ وَجَعَلُنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ لَكِنَّهُ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي إِذَا دَاهِنُهُمْ وَقَرَأُ وَإِنْ يَرْؤُ أَكُلَّ إِيَّاهُ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَدِّلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِرُ الْأَوَّلَيْنَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَهْوَنُونَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقْفُوا عَلَىٰ التَّارِفَ قَالُوا يَأْلِيْتَنَا تُرْدُ وَلَا كَذَبَ بِإِيمَانِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

﴿وَلَوْ تَرَىٰ﴾: جواب «لو»: رأينَ أَمْرًا عظِيمًا. ﴿وَلَا كَذَبَ﴾: نصبٌ في جواب التَّمِيّيِّ. حذفٌ تُرْدُ إلى الدُّنيا.

﴿وَإِنَّهُمْ لَكَذِّبُونَ﴾: مؤكdan على كذبهم. **﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾**: تشبيه بليغ. **﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾**: استفهام للتوضيح.

بِلْ بَدَ الْهُمَّ مَا كَانُوا يَحْكُمُونَ مِنْ قَبْلِ وَلَوْرُدُوا لِعَادُوا لِمَا نَهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَذِّبُونَ ﴿٤٧﴾ وَقَالُوا إِنَّهُ أَلَا حَيَاةُ الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثَيْنَ ﴿٤٨﴾ وَلَوْتَرَى إِذْ وُقْفُوا عَلَيْهِمْ قَالَ أَلِّيسْ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٤٩﴾
قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ أَسْاعَةُ
بَعْثَةٍ قَالُوا يَحْسِرُنَا عَلَى مَا فَرَضْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَرْزُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا لَعْبٌ وَلَهُوَ لِلَّذِينَ أَخْرَجُوا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ فَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ يَأْكِتُ اللَّهَ بِمَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ كُذِبَتْ
رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَرَّبُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَهُمْ نَصْرًا
وَلَا مُبَدِّلٌ لِكَوْنِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَيْنِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٥٣﴾
وَإِنْ كَانَ كَبُرُّ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَتَبَغَّى
نَفَقَّا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِتَائِيَةٍ وَلَوْ شَاءَ
الَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٥٤﴾

﴿يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ﴾: لأن الطائر قد يستعمل مجازاً للعمل، كقوله تعالى: «وَكُلْ إِنْسِنٍ أَرْمَتْهُ طَيْرٌ».

﴿بِجَنَاحِيهِ﴾: تبدو زائدة، لكنها لإفادة معنى التوكيد والإحاطة والشمول لكل طائر.

﴿يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ﴾: تأكيد لدفع توهם المجاز، وهو إطناب.

﴿صُمٌّ وَبُكُّم﴾: تشبيه بلغ.

﴿أَنْكُم﴾: تصمن معنى: أصابكم. **﴿إِيَاهُ تَدْعُونَ﴾:** قصر صفة على موصوف.

﴿إِيَاهُ تَدْعُونَ﴾: العلاقة بين المضمّن والممضّن فيه علاقة جزء من كل، فالدعاء تضرع وتتوسل ورجاء، وما تدعون إليه

* إِنَّمَا يَسْتَحِيُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمُوْتَى بَيْعَثُهُمُ اللَّهُ شُرِّ الْيَهُ
يُرْجَعُونَ ٢٨ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٢٩ وَمَا
مِنْ دَآبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ إِلَّا مَمْأُولٌ
مَمْأُولٌ مَا قَرَّظْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِمْ يُحْشَرُونَ ٣٠
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِيمَانِنَا صُمٌّ وَبُكُّمٌ فِي الظُّلْمَاتِ مِنْ يَسِّا
اللَّهُ يُضْلِلُهُ وَمَنْ يَشَاءْ يَجْعَلُهُ عَلَىٰ صَرَاطٍ مُسْقَيْمٍ ٣١ قُلْ
أَرَأَيْتُكُمْ إِنَّ أَنْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُكُمُ السَّاعَةُ أَغْيَرُ اللَّهِ
تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٣٢ بَلْ إِيَاهُ تَدْعُونَ فَيَكُشِّفُ
مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ٣٣ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
إِلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخْذَنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لِعَاهُمْ
يَضْرَبُونَ ٣٤ فَوْلَأَ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَانٍ ضَرَبُوا وَلَكِنْ قَسَّ
قُلُوبُهُمْ وَرَبَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٣٥ فَلَمَّا
سُوَا مَا ذُكِرُوا بِهِ فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَنْوَبَ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّىٰ
إِذَا فَرَحُوا بِمَا أُوتُوا أَخْذَنَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ٣٦

هو المرجو والمطلوب، وعنه المطلب وال حاجات، وهو جانبٌ من معاني الدعاء.

فَقْطَعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٦﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَحَتَّمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِي كُمْ بِهِ أَنْظُرْكُمْ كِيفَ نُصِرُّ الْآيَتِ
 ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٥٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَّكُمْ عَذَابُ اللَّهِ
 بَغْتَةً أَوْ جَهَرًا هَلْ يُهَلِّكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٨﴾ وَمَا
 نُرِسِّلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزُنُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 يَمْسِّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْمَبْصِرُ
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٦١﴾ وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحَشِّرُوا إِلَى
 رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَقِيلَ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقَونَ ﴿٦٢﴾
 وَلَا اتَّرْدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِّيْرِ يُرِيدُونَ
 وَجَهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حَسَابِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حَسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ فَطَرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾

﴿فَقْطَعَ دَابِرُ الْقَوْمِ﴾: كناية عن هلاكهم. ﴿هَلْ يُهَلِّكُ﴾: غرض الاستفهام النفي. ﴿الْأَعْمَى وَالْمَبْصِرُ﴾: استعارة. ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾: رد العجز على الصدر.

﴿وَلِتَسْتَيْنَ سَبِيلٌ﴾: جاء الفعل متعدياً في قراءة نافع فنصب «سبيل»، وجاء لازماً عند بقية العشرة فرفع «سبيل»، وهنا وجداً التضمين جعل الفعل متعدياً مرة، ولازماً مرة أخرى. ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾: استعارة المفاتيح التي تتوصل بها إلى ما هو مغلق، أي: الأمور الغيبية. ﴿الْبَرُّ وَالْبَحْرُ ... رَطْبٌ ... يَابِسٌ﴾: طباق.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ يَقُولُوا أَهُؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا إِلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ بِالشَّكَرِينَ ٥٣ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِئْتَنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كُتَبَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَلَةٍ ثُمَّ قَاتَبَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥٤ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَتِ وَلِتَسْتَيْنَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ٥٥ قُلْ إِنِّي نُهِيَتُ أَنْ أَبْعَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَبِعُ أَهْوَاءَ كُمْ قَدْ ضَلَلتُ إِذَا وَمَا أَنَّا مِنَ الْمُهَتَّدِينَ ٥٦ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا سَتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِيُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ٥٧ قُلْ لَوْا نَّا عِنْدِي مَا سَتَعْجِلُونَ بِهِ لَقِضَى الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ٥٨ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَيْعَامُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ٥٩

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلُكُمْ ثُمَّ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾٦٥ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيَرِسُلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴾٦٦ ثُمَّ رُدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لِلَّهِ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْعَى الْحَسِينَ ﴾٦٧ قُلْ مَنْ يُنَحِّيْكُمْ مِنْ طَلَمَتِ الْبَرُّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً لِإِنْ أَنْجَنَّا مِنْ هَذِهِ لَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّرِكِينَ ﴾٦٨ قُلْ اللَّهُ يُنَحِّيْكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَوْبِثُرَ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾٦٩ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْسِكُهُ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نَصَرْفُ الْأَيَّاتِ لِعَاهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾٧٠ وَكَذَبَ يَهُودُ قَوْمَكَ وَهُوَ الْحُقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾٧١ لَكُلُّ نَبِيٍّ مُسْتَقْرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾٧٢ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ فَأَغْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَامُ يُسَيَّنَاتَ الشَّيْطَنُ فَلَا تَقْعُدُ بَعْدَ الذِّكْرِي مَعَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾٧٣

﴿تَعْدِلُ كُلَّ عَدْلٍ﴾: جناس استيقاف. ﴿مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾: طباق. ﴿وَنُرِدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾: كنى عن الشرك بالردد على الأعقاب. ﴿الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةَ﴾: طباق.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حَسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لِعَلَاهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اخْتَذُوا دِينَهُمْ إِعْبَادَهُو وَعَرَّفُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرِيهِ أَنْ بُسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لِيَسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَإِنْ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلُ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا لِهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧﴾ قُلْ أَنْدُعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرِدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَنَا اللَّهُ كَإِلَّذِي أَسْتَهْوَتُهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حِيرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرُنَا النَّبِيُّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ وَإِنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ وَهُوَ الَّذِي خَاقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ



﴿لَا يَهِيءُ إِلَّا زَرَ﴾: «آزر» بدل، والأب مبدل منه، والبدل هو عين المبدل منه وليس غيره. ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ﴾: حكاية حال ماضية، أي: أريناه. ﴿يَهُدِنِي رَبِّي ... الْضَّالِّينَ﴾: طباق. ﴿لَا كُونَنَ مِنْ الْقَوْمِ﴾: تعريض بضلالة قومه. ﴿وَجَهْتُ وَجْهِي﴾: جناس استيقا.

* وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَيْهَٰءَ ازْرَ أَتَتَخْذُ أَصْنَامًا لِهَٰهَةِ إِنْ أَرَيْكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلْكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوْقِنِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ أُيْلَ رَعَاءً كَوَبَّا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلَيْتَ ﴿فَلَمَّا رَأَهُ الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لِئِنْ لَّمْ يَهُدِنِي رَبِّي لَا كُونَنَ مِنَ الْقَوْمِ الْضَّالِّينَ ﴿فَلَمَّا رَأَهُ الشَّمْسَ بازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ يَقُومُ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ ﴿إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿وَحَاجَهُ رَقْمَهُ وَقَالَ أَكْحَجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَنِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسَعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشَرَكَتُ تُرُوا لَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشَرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلطَانٌ فَأَفَ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

﴿هُدَى اللَّهُ﴾: إضافة
تشريف.

الَّذِينَ أَمْنَوْا وَلَرَبِّيْلُسُوا إِيمَنَهُمْ يُظْلَمُونَ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ
وَهُمْ مُهَتَّدُونَ ﴿٨١﴾ وَتَلَكَ حِجَّتَنَا إِنَّهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى
قَوْمِهِ نَرَفَعُ دَرَجَتِ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلَيْهِمْ ﴿٨٢﴾
وَوَهَبَنَا اللَّهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلَّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ ذُرْيَتِهِ دَاؤَدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ بَخْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٣﴾
وَزَكِيرِيَا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلُّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلَّا فَضَّلْنَا عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٨٥﴾ وَمِنْ أَبَابِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَاحْزَانَهُمْ وَاجْتِيَانَهُمْ
وَهَدَيْنَهُمْ إِلَى صَرَاطِ مُسْتَقِيرٍ ﴿٨٦﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
مِنْ يَشَاءُ مِنْ عَبَادِهِ وَلَوْا شَرُّ الْحِيطَعَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالشُّبُوهَةَ فَإِنْ يَكْفُرُ بِهَا هُوَ لَا فَقَدْ وَكَلَّنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا
بِهَا بِكَفِيرِينَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِ دَلِيلٌ مُؤْكِدٌ
قُلْ لَا إِلَهَ كُلُّمَا عَلَيْهِ أَجْرٌ إِنَّهُوَ إِلَّا ذَكَرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٩﴾

وَمَا قَدِرُوا لِلَّهَ حَقَّ قَدْرُهِ إِذَا قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ
 قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى
 لِلنَّاسِ تَجَعَّلُونَهُ قَرَاطِيسٌ تُبَدِّلُونَهَا وَتُخْفِونَ كَثِيرًا وَعَلِمُ
 مَا لَمْ تَعْلَمُوا نَتَمْ وَلَآءَ ابْأَوْكُمْ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي حُوَضِهِمْ
 يَأْبَعُونَ ﴿٦﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ مَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ
 يَدِيهِ وَلَتُنَذِّرَ أُمَّةُ الْقُرْبَى وَمَنْ حَوَّلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٧﴾ وَمَنْ أَطْمَمَ مِنْ
 أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوهَ إِلَى وَمَرْيَوْحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ
 وَمَنْ قَالَ سَأَنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ فِي
 غَمَرَتِ الْمَوْتَ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرُجُوا النَّفَسَكُمْ
 الْيَوْمَ تُخْزَنُونَ عَذَابَ الْهُنُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ
 الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ تَسْتَكِرُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ جَنَمُوا
 فُرَدَى كَمَا خَلَقْنَاهُمْ أَوَّلَ مَرَّةً وَتَرَكْتُمْ مَا خَلَوْنَاهُمْ وَرَاءَ
 ظُهُورِكُمْ وَمَا تَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمُّ الَّذِينَ رَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِي كُمْ
 شُرَكَكُمْ لَقَدْ تَقْطَعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْعَمُونَ ﴿٩﴾

﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ﴾: «ما أنزل الله ...»:
 مبالغة في إنكار نزول شيء من
 الرؤيا على أحد من الرسل.
 «مَنْ أَنْزَلَ﴾: استفهام توسيخي
 تبكيتي. «تُبَدِّلُونَهَا وَتُخْفِونَ﴾:
 طلاق. «أُمَّ الْقُرْبَى﴾: استعار
 «أُمّ» لأنها أصل المدن. «وَمَنْ
 أَظْلَمُ﴾: استفهام تضمن
 معنى النفي، أي: لا أحد
 أظلم. «غَمَرَتِ الْمَوْتَ﴾:
 استعارة. شبه ما يصورهم من
 كرب الموت بالذين تقاذفهم
 غمرات الماء ولجاجه، وسميت
 غمرة لأنها تغمر قلب الإنسان.

﴿الْحَيٌّ ... الْمَيِّتُ﴾: طباق. «وَمُخْرُجُ الْمَيِّتِ» من الْحَيَّ: رد العَجَز على الصدر. «فَأَنِّي تُؤْفَكُونَ»: استفهام إنكارى بمعنى النفي. «فَأَخْرَجْنَا بِهِ»: التفات للمتكلم. «طَلَعَهَا»: بدل اشتمال، حيث إن النخل يشتمل على الطلع وغيره. «وَالرَّئْتُونَ وَالرُّمَانَ»: عطف خاص على عام. «وَجَاءُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْحَيْنَ»: تقدم المنسد -المفعول الثاني-؛ لشدة الاهتمام به، واستعظام أن يكون الله شريك؛ سواء أكان جنًا أم غير جن. «أَنِّي يَكُونُ»: استفهام إنكارى تعجبى.

* إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَيْ وَالْمَوْتَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيَّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَإِنَّ تُوقَكُونَ ﴿٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ الْلَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْرِيرٌ لِلْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَضَلَّنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحْدَةٍ فَمُسْتَقْرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَلَّنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَقْهُونَ ﴿٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ بَنَاتَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَخْرَجَنَا مِنْهُ خَضْرًا أَخْرِجْنَا مِنْهُ حَبَّاً مُرَأَكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعَهَا قِنَوَانٌ دَانِيَةً وَجَنَّتِ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَهِيَّا وَغَيْرَ مُشَتَّبِيَّ أَنْظُرْنَا إِلَى شَمَرِهِ إِذَا آتَمَرَ وَيَعْهَدَ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقْنَا وَخَرْقَوْهُ رَبِّنَ وَبَنَتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِذَا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَمَرَّ كُنَّ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقُ كُلِّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُهُ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَيْلٌ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَرُ وَهُوَ
 يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ الْلَّطِيفُ الْخَيْرُ^{١٣} قَدْ جَاءَكُمْ
 بَصَارِيرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَنَفَسَهُ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلِيَّهَا
 وَمَا آتَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ وَكَذَلِكَ نُصْرَفُ الْآيَاتِ
 وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِتُبَيِّنَهُ وَلَقَوْمٌ يَعْلَمُونَ^{١٤} أَتَتَّبِعُ
 مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشَرِّكِينَ^{١٥}
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلَنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ^{١٦} وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيُسَبِّوُ اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَ لِكُلِّ أُمَّةٍ
 عَمَالَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيَنْتَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^{١٧}
 وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ لِئَنِّي جَاءَهُمْ بِآيَةٍ لَوْ مُنْزَلَّ
 بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشَعِّرُ كُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
 لَا يُؤْمِنُونَ^{١٨} وَنُقْلِبُ أَفْئَدَتُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ كَمَا لَمْ
 يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْ أَنَّ مَرَّةً وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ^{١٩}

﴿لَا تُدْرِكُهُ﴾: «لا» للنفي، وتستخدم عند التردد، ولم يقل: لن تدركه، والفرق واضح بين الرؤية والإدراك، والحديث الصحيح في البخاري: «إنكم ترون ربكم يوم القيمة»، وفي الآية ما يطلق عليه البلاغيون تشابة الأطراف، وهو نوع من مراعاة النظير بين الكلمات ومعانيها، فقد ختم الله سبحانه وتعالى بـ«وهو اللطيف الخير»؛ فاللطيف يناسب ما لا يدرك بالبصر؛ لأن اللطف في الأصل دقة الشيء، وهو ما لا تدركه الأ بصار مطلقاً، وقد يكون من اللطف بمعنى الرأفة، فيكون من إيهام التناس لا. ﴿بَصَارِيرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: مجاز مُرسَل (تسمية المسَبَّب باسم السبب)، أي: براهين تُبصِّرون بها الحقائق. ﴿أَبْصَرَ ... عَمِيَ﴾: طباق، وجناس اشتقاد.

﴿أَفَعَيْرَ﴾
 أللّهُ [:]
 استفهم، أنكر المتكلم الأمر
 على نفسه في الظاهر، ومراده
 الإنكار على الآخرين، يريده:
 أفتر الله تبغون، بدليل قوله:
﴿أَنَزَلَ إِلَيْكُمْ﴾، ومثله:
**﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي
 فَطَرَنِي﴾**. **﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
 الْمُمْتَرِينَ﴾**: أسلوب التهيج
 والإلهاب والخطاب لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم.
﴿وَقَاتَلَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: مجاز
 مُرسَل، أي: كلامه.

الجزء ١٥

٨

* وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرَنَا
 عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا مَا كَانُوا يُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ
 وَلِكَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا كُلِّنَّ
 عَدُوًّا شَيْطِينَ إِلَّا نِسْ وَالْجِنِّ يُوحِي بِعَصْبُهُمْ إِلَى بَعْضِ
 رُخْرُقَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلَهُ فَذَرْهُمْ وَمَا
 يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَتَصْنَعُ إِلَيْهِ أَفْدَادُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 وَلَيَرْضُوهُ وَلَيَقْتِرُ فَوْمًا هُمْ مُقْتَرُونَ ﴿١٤﴾ **﴿أَفَعَيْرَ اللَّهُ أَبْغَى
 حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنَزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفْصَلاً
 وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّنْ رَبِّكَ
 بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٥﴾ وَتَمَتَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
 صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدَلٌ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٦﴾**
 وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَهُمْ فِي الْأَرْضِ يُضْلُلُوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ
 يَتَّسِعُنَ إِلَّا أَلْظَنَ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 أَعْلَمُ مَنْ يَضْلُلُ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ ﴿١٨﴾ فَكُلُوا
 مِمَّا ذُكِرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِإِيمَانِهِ مُؤْمِنِينَ

﴿وَذَرُوا ظِهَرَ الْأَيَّمِ
وَبَاطِنَهُ﴾: طباق. ﴿أَوْ مَن
كَانَ مَيِّتًا﴾: استعار الموت
للكفر، والحياة للإيمان، والنور
للهدى، والظلمات للضلال.
﴿نُورًا ... الظُّلْمَتِ﴾: طباق.

وَمَا لَكُمُ الْأَتَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَلَ
لَكُم مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا أَصْطَرَ رَبُّكُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا
لَيُخْلِسُونَ بِآهَافِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ^{١١٩}
وَدَرُوا ظَهِيرَ الْأَيَّمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكُسِّبُونَ الْأَيَّمَ
سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ^{١٢٠} وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ
يُذْكُرْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُوَحِّدُ
إِلَيْهِ أُولَئِكَ مِنْهُمْ لِيَجْدِلُوكُمْ وَإِنْ أَطْعَمُوهُمْ فَإِنَّمَا لَمْ يُشْرِكُونَ^{١٢١}
أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ
فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلْمَتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ
رُبَّنَ لِلْكُفَّارِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^{١٢٢} وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
فِي كُلِّ قَرِيَةٍ أَكَبَرَ مُجْرِمِهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ^{١٢٣} وَإِذَا جَاءَهُمْ
عَذَابٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُوفَّقَ مِثْلَ مَا أُوتِقَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَسَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَفَارٌ
عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ^{١٤}

يَشْرَحُ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ: كناية عن قبول الحق. **يَشْرَحُ ... ضَيْقًا**: طباق. **أَسْتَكْرِثُم مِنَ الْإِنْسَنِ**: إيجاز بالحذف. **أَسْتَمْعَ بَعْضُنَا بِعَضٍ**: إيجاز بالحذف. **مَثُونِكُمْ**: تقديم ما حقه التأثير. **أَلَمْ يَأْتِكُمْ**: استفهام توبيني.

فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضْلِلَهُ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ أَرْحَاسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ^{١٥٥} وَهَذَا صَرْطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَلَنَا الْأَيَّاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ^{١٥٦}* لِهُمْ دَارُ السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ لَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ^{١٥٧} وَيَوْمَ يَخْتَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشُ الْجَنُّ قَدْ أَسْتَكَّرْتُمْ مِنْ إِنْسَنٍ وَقَالَ أُولَئِكُمْ مِنَ الْإِنْسِنِ رَبَّنَا أَسْتَمْعَ بَعْضُنَا بِعَضٍ وَبَلَغَنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ أَنَّا رَأَيْنَا مَثُونَكُمْ خَلَدِينَ فِيهَا إِلَامَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ^{١٥٨} وَكَذَلِكَ تُؤْلِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ ^{١٥٩} يَمْعَشُ الْجَنُّ وَالْإِنْسِنُ الْمَرْيَاتِيُّ كَمُرْسُلٌ مِنْكُمْ يَقْصُّونَ عَلَيْكُمْ مَاءِ اِيَّتِيَ وَيُنِذِرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمَ كُوْكُبٍ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَعَرَّثْنَاهُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ^{١٦٠}

﴿وَلِكُلِّ﴾: تنوين
عَوْضٍ عن محفوظ. ﴿إِنَّ مَا
تُوعِدُونَ لَاتِّ﴾: مستبلاً،
ولصدقه أَكَدَ بِمَؤْكَدَيْنِ.

ذَلِكَ أَنَّ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَآهَلُهَا
عَنِفْلُوتَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ
يُغَنِّفِل عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ
إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبُكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا
يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٌ وَآخَرِينَ ﴿١٣٣﴾
إِنَّ مَا تُوعِدُونَ لَاتِّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزَيْنِ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَقُومُ
أَعْمَلُوا عَلَى مَا كَانُوكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾
وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَّا مِنَ الْحَرَثِ وَالْأَنْعَمِ نَصِيبًا
فَقَالُوا هَذَا اللَّهُ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا الشَّرَكَ إِنَّا فَمَا كَانَ
لِشَرَكَ إِيَّاهُمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ
يَصِلُ إِلَى شَرَكَ إِيَّاهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ
رَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ
شَرَكَ أَوْهُمْ لِرِدْوَهُمْ وَلِيَلْسُوسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْرُوتُ ﴿١٣٧﴾

﴿مَا رَزَقْهُمُ اللَّهُ أَفْتِرَاءً﴾
 على الله: وضع الظاهر
 موضع المضمر (افتراة على
 الله). ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾: طباق.
 ﴿تَتَّبِعُوا حُطُوطَنَ﴾: استعارة.

وَقَالُوا هَذِهِ أَغْمَمُ وَحَرَثٌ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَشَاءَ
 بِرَعْمِهِمْ وَأَنْعَمُ حُرْمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ
 أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَفْتِرَاءَ عَلَيْهِ سَيَجِزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ١٣٢ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ خَالِصَةٌ
 لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاحِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً
 فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءٌ سَيَجِزِيهِمْ وَصَفْهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ
 عَلَيْمٌ ١٣٣ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أُولَئِكَهُمْ سَفَهَاهَا بِعَيْرٍ
 عَلِمٍ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلَّوْا
 وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ١٤٠ * وَهُوَ الَّذِي أَشَأَ جَنَّاتِ
 مَعْرُوشَاتِ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتِ وَالنَّخْلَ وَالرَّزْعَ مُخْتَلِفًا
 أُكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَادَ مُتَشَبِّهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ
 كُلُّوْمِنْ شَمَرِهِ إِذَا أَشْمَرَ وَأَنْوَحَقَهُ وَيَوْمَ حَصَادِهِ
 وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ١٤١ وَمِنَ الْأَنْعَمِ
 حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُّوْمِنْ رَزْقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
 حُطُوطَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ١٤٢



الخط

﴿تَبَوَّفُ﴾: ضمَنْ
معنى: أعلموني، فتعدَى إلى
مفاعيل بعدما كان يتعدى بنفسه
إلى واحد، وإلى الآخر بحرف
الجر.

ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الْضَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ
قُلْ إِنَّ الدَّكَرَيْنِ حَرَمٌ أَمِ الْأُنْثَيْنِ أَمَا أَشْتَمَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ الْأُنْثَيْنِ تَبَوَّفُ بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُ صَدِيقٌ ﴿١٥٣﴾
وَمِنَ الْإِبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ إِنَّ الدَّكَرَيْنِ
حَرَمٌ أَمِ الْأُنْثَيْنِ أَمَا أَشْتَمَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيْنِ
أَمْ كُنْتُ شَهَدَ إِذَ وَصَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ
أَظْلَمُ مَمْنَ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبَالْيُضْلَالِ النَّاسَ بِعَيْرِ
عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٤﴾
فِي مَا أُوحِيَ إِلَيْ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمًا خَنِزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ
فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا
كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمَ مَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَایَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ
بِعَظْلِمٍ ذَلِكَ جَزِئُهُمْ بِعَيْهِمْ وَإِنَّا الصَّادِقُونَ ﴿١٥٦﴾

﴿رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
وَاسْعَةٍ وَلَا يُرِدُ﴾: لشبوت
رحمة الله جاءت اسمية،
والثانية فعلية؛ لثلا يتعادل
الإخبار عن الوصفين.
﴿هَلْ عِنْدَكُمْ﴾: غرض
الاستفهام النفي والتهكم.
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أُولَدَكُمْ مِنْ
إِمْلَقٍ تَحْنُ تَرْزُقُكُمْ﴾:
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أُولَدَكُمْ ...
تَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾: قدم
ضمير المخاطبين لأنهم فقراء،
فاهمتم بهم قبل أبنائهم. وتقدم
المستند - المفعول - للاهتمام.
﴿ظَهَرَ ... بَطَنَ﴾: طباق.
﴿تَعْقِلُونَ﴾: حذف المفعول،
كل أمر الله به.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسْعَةٍ وَلَا يُرِدُ
بِأَسْهُ وَعَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكَنَا وَلَا إِلَاءَ أَبَا اُونَّا وَلَا حَرَمَنَا مِنْ شَيْءٍ
كَذَّلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بِأَسْنَانَ
قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا خَرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحِجَةُ الْبَالِغَةُ
فَوْشَاءَ لَهَدَنَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلْ مُشَهِّدَاءَ كُمْ
الَّذِينَ يَشْهُدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَمَ هَذَا إِنْ شَهِدُوا فَلَا شَهَدَ
مَعْهُمْ وَلَا تَتَّبِعُ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَيْنِتَنَا وَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ
تَعَالَوْ أَتَلْ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمُ الْأَنْتِرِكُوا
بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا وَلَا تَقْتُلُوا أُولَدَكُمْ
مِنْ إِمْلَقٍ تَحْنُ تَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا نَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفَسَاتِ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ
إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَارُوكُمْ بِهِ لَعْلَكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾



وَلَا تَقْرِبُوا مَالَ الَّتِيمِ إِلَيْهِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْغُ اشْدَادَهُ
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وَسَعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُلُوا وَلَوْكَاتَ ذَاقُرِيَا وَبِعَهْدِ
اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ^{١٥٣}
وَأَنَّ هَذَا صَرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقَوْنَ^{١٥٤} ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ وَقَصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءُ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ^{١٥٥} وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَأَتَّقُولُوا عَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ^{١٥٦} أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى
طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسِتِهِمْ لَغَافِلِينَ^{١٥٧}
أَوْ تَقُولُوا أَنَّا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى
مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِنَيَّاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَبَّاجِيُّ الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْهُمْ أَيَّتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ^{١٥٨}

﴿وَلَا تَقْرَبُوا﴾: إنشاء
بأسلوب النهي، وهو طلب
الكاف عن الفعل على وجه
الاستعلاء. ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ﴾:
إضافة تشريف. ﴿تَتَّبِعُوا
السُّبُلَ﴾: استعار السُّبُل للبدع
والضلالات. ﴿يَصْدِفُونَ عَنْ
إِنَّا أَتَيْنَا﴾: (عنها): وضع الظاهر
موقع المضمير.

﴿إِنَّمَا يَنْهَا رَبُّكَ﴾: إضافات متتابعة. ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا﴾: أي: لم تكن مؤمنة قبل (إيمانها بعد)، ولا نفساً لم تكسب في إيمانها خيراً (خيراً قبل)، ما تكسبه من (الخير بعد)، فجاءت الآية ببيان اللَّفْ اختصاراً وإعجازاً. ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا﴾: تنكير لإفاده العموم والشمول. ﴿فَلِأَنْتَظُرُوا﴾: تهديد ووعيد. ﴿بِالْحَسَنَةِ ... بِالسَّيِّئَةِ﴾: طلاق. ﴿وَلَا تَنْزِرْ ... وَرْزَ﴾: ﴿وَلَا تَنْزِرْ وَازْرَةً وَرَزَ﴾: تمثيل بطريق الاستعارة. ﴿وَإِنَّهُ وَلَغْفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: خبر الإنكارى مؤكداً بمُؤكَدَيْن، فقد ظُنُوا

أن الغفران والعقاب لا يجتمعان، فنفي إنكارهم لغفرانه ورحمته، وعبر بمُؤكَدَيْن؛ ليؤكداده. ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: مع سرعة عقابه لل العاصين. ﴿وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ﴾: الخبر الإنكارى يكون عندما ينكر المخاطب أو يعتقد عكس ذلك، فيؤكّد بمُؤكَدَيْن أو أكثر حسب حالته .؟؟؟

هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربكم أو يأتي بعض آيات ربكم يوم يأتي بعض آيات ربكم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قبل انتظارنا إنا منتظرون ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعَاللَّهَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَنْتَهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْتَالًا هُوَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿قُلْ إِنِّي هَدَنِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينَاقِمَةٍ إِنَّ رَبِّي هِيَ حَنِيفٌ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَسُكُونِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَإِنَّا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿قُلْ أَعْبُرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبِّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكُسِبْ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَرْزُرْ وَازْرَةً وَزَرَ آخرَ شُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَتَّسِمُ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوُكُمْ فِي مَا أَتَكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

سورة الأعراف

الجزء
١٦

سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْمَصَرُوكَتُبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدِرِكَ حَرْجٌ مِنْهُ
 لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ أَتَيْتُكُمْ
 مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَشْعُوْمِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ قِيلَامًا تَذَكَّرُونَ
 وَكُمْ مِنْ قَوْيَةٍ أَهْلَكَتْهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَابِيَّتَهَا وَهُمْ
 قَالِيلُونَ فِيمَا كَانَ دَعَوْهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَابِهَا إِلَّا أَنْ قَالُوا
 إِنَّا كُنَّا نَظَلِمِينَ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَلَسْأَلَنَّ
 الْمُرْسَلِينَ فَلَنْقُصْنَ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا نَاغِيَّنَ
 وَالْوَرْنُ يَوْمِ الْحَقِّ فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأَوْلَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
 أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفِيْنَا يَظْلِمُونَ وَلَقَدْ مَكَنَّكُمْ
 فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَاكُمْ فِيهَا مَعِيشَ قِيلَامًا شَكَرُونَ
 وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مُثْمَثِلَّوْنَ كُمْثَمَثَ قُنْتَنَ الْمَلَكَةَ
 أَسْجَدُوا إِلَيْهِمْ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ

﴿حَرْجٌ مِنْهُ﴾: حذف المضاف، أي: ضيق من تبليغه. ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾: تعرض لوصف الربوبية. ﴿فَجَاءَهَا﴾: الفاء الفصيحة التي تُتصحّح عن أشياء كثيرة، وتأتي للتفصيل بعد الإجمال. ﴿بَيَّنَّا ... قَالِيلُونَ﴾: طلاق. ﴿ثُقِّلَتْ ... حَكَث﴾: طلاق. ﴿يَظْلِمُونَ﴾: تضمن معنى: يكذبون أو يجحدون، فقوله: ﴿إِيَّا يَتَّبَعُ﴾: يتعلق بـ ﴿يَظْلِمُونَ﴾. ﴿خَلَقْنَاكُمْ ... صَوْرَتَكُمْ﴾: أي: خلقنا إياكم، حذف المضاف المفعول به.

﴿لَا قُعْدَن﴾: تضمن
معنى: لِزَمَ، فصار متعدياً.
انظر: التوبه: ٥. **﴿صِرَاطك﴾:**
استعار الصراط لطريق الهدایة،
ونزع الخافض: على صراطك.
﴿لَا تَيَّبِّهُم﴾: تضمن معنى:
لأغونتهم. **﴿وَرَبَّ آدَم﴾:** إيجاز
بالحذف، أي: وقلنا: يا آدم.
﴿وَقَاسَمَهُمَا إِلَي﴾: خبر إنكارى
استدعى مؤكدين؛ القسم
و»إن«.

قالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدْ إِذْ أَمْرَتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ حَاقَتِي مِنْ نَارٍ
وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ١٦ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ
فِيهَا فَأَخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الظَّاغِنِينَ ١٧ قَالَ أَنْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَّثُونَ
قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنَظَّرِينَ ١٨ قَالَ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَ لَهُمْ
صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ١٩ ثُمَّ لَا تَنْتَهِمْ مِّنْ يَنِّي أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَفِيفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكَثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ٢٠ قَالَ
أَخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا وَمَا مَدْحُورًا مَنْ تَعَكَّمْ مِنْهُ لَمْلَآنَ جَهَنَّمَ مِنْ كُلِّ
أَجْمَعِينَ ٢١ وَيَكَادُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَّا مِنْ حَيَثُ
شَئْتُمَا وَلَا نَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ٢٢ فَوَسَوسَ
لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُدَعِّي لَهُمَا مَا وَرَى عَنْهُمَا مِّنْ سَوَاءٍ تَهْمَا وَقَالَ
مَا نَهَنَكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكِينَ
أَوْ تَكُونَا مِنَ الْحَنَدِلِينَ ٢٣ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لِكُلِّ مِنَ النَّصِيحَينَ ٢٤
فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَمَا ذاقَا الشَّجَرَةَ بَدَّ لَهُمَا سَوَاءٌ تَهْمَا وَطَفَقا
يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِّنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَمَّا لَهُمَا كَمَا عَنْ
تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقْلَ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٢٥

﴿تَحْيَوْنَ ... تَمُوتُونَ﴾:

طبق.

قَالَ أَرَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَعْفُرْنَا وَتَرَحَّمْنَا لَنْ كُوَنَّ
مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَدُوًّا وَلَكُمْ
فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمُتَمَتعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرِجُونَ ﴿٥﴾ يَبْنَىءَادَمَ قَدْ أَنْزَنَا عَلَيْكُمْ
لِبَاسًا يُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ
ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿٦﴾ يَبْنَىءَادَمَ لَا يَفْتَنَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا
لِبَاسَهُمَا لِيُرَهِمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرِيدُكُمْ هُوَ وَقِيلُهُ وَمِنْ
حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أُولَيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾
وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمْرَنَا بِهَا
قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
قُلْ أَمْرَرِي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وَجْهَكُمْ عِنْدَكُلِّ مَسْجِدٍ
وَأَدْعُوهُ مُحْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٩﴾
فَإِنَّمَا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ إِنَّهُمْ أَتَّخْدُوا
الشَّيْطَانَ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾:
مجازٌ مُرسَلٌ علاقته المحلية،
فالمراد: عند كل صلاة أو طواف.

* يَبْنَىَ عَادَمَ حُذُوازِيَتْكُونْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَرُّبُوا
وَلَا تُشْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّيْبَاتِ مِنَ الْرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ أَمْنَوْا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ فَنَصِّلُ الْأَيَتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّ الْفَوْحَشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ وَإِلَّا مَا يَبْغِي الْحَقُّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ
بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَىَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ
أَجْلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَاءُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾
يَبْنَىَ عَادَمٌ إِنَّمَا يَأْتِي نَكْرُكُونْ رُسْلُ مِنْكُمْ يَقْصُّونَ عَلَيْكُمْ إِيَّتِي فِيَنْ
أَتَقَىَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرُبُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا
بِعَائِتِنَا وَأَسْتَكَّ بَرُّ وَأَعْنَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْنَّارِ هُمْ فِيهَا
خَلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَنَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَىَ اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَدَبَ
بِعَائِتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَبِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ
رُسْلُنَا يَتَوَفَّنُهُمْ قَالُوا إِنَّمَا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالُوا ضَلَّوْا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىَ نَفْسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاوِيَ فِيَنْ ﴿٣٧﴾

﴿لَا تُعَنِّحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾: كناية عن عدم قبول العمل. ﴿هَتَّى يَلِجَ الْجَمْلُ فِي سَمَّ الْخِيَاطِ﴾: ﴿هَتَّى يَلِجَ الْجَمْلُ﴾: كناية عن الاستحالة. ﴿هَتَّى يَلِجَ الْجَمْلُ...﴾: تشبيه ضمني، أي: لا يدخلون الجنة إلا إذا دخل الحبل الغليظ في ثقب الإبرة، وهذا مستحيل، ﴿لَهُم مِنْ جَهَنَّمَ... غَوَاشِ﴾: استعارة لما يحيط بهم من النار.

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَانِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلْتُ أُمَّةً لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَهُمْ لِأُولَئِكَ رَبَّاهُؤُلَاءِ أَضَلُّوْنَا فَقَاتَهُمْ عَذَابًا ضَعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضَعْفٍ وَلِكُنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَتْ أُولَئِنَّهُمْ لِأُخْرَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذَوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعِيَاتِنَا وَاسْتَكَبُرُوا عَنْهَا لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمْلُ فِي سَمَّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ يَخْرِزُ الْمُجْرِمِينَ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَمِنْ فَوْقَهُمْ غَوَاشٌ وَكَذَلِكَ يَخْرِزُ الظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ ءاْمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وَسَعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَبُ الْجَنَّةَ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴿٣٠﴾ وَنَزَعَنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَرُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا إِلَيْنَا وَمَا كَانَ لِنَهَتِدَى لَوْلَا أَنْ هَدَنَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ إِلَيْنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوْنَا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣١﴾

﴿لَا تَجْعَلْنَا مَعَهُ﴾:
إنشاء بأسلوب النهي، وقد
خرج عن معناه الحقيقي إلى
الدعاء.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا
رَبِّنَا حَقًا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَنَ
مُؤْمِنٍ بِنَهْرَمَانَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْعَدُونَهَا عَوْجًا وَهُمْ بِالآخِرَةِ كُفَّارُونَ ﴿٥﴾ وَيَدِيهِمَا
حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّ آبِيسِمَاهُمْ وَنَادَوْا
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَمْ عَيْنَكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٦﴾
* وَإِذَا صَرِقَتْ أَبْصَرُهُمْ تَلَقَّأَ أَصْحَابُ الْنَّارِ قَالُوا إِنَّا لَأَتَجْعَلْنَا
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ
بِسَيِّمَهُمْ قَالُوا مَا أَعْنَى جَمِيعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكِرُونَ ﴿٨﴾
إِهْوَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُ لَا يَنْهَا اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَخْرُزُونَ ﴿٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ
الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضْلُ أَعْلَمَنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمُ اللَّهُ قَالُوا
إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكُفَّارِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهُمَا
وَلَعَبَّا وَغَرَّهُمُ الْحَيَاةُ الْدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَسْلِهُمْ كَمَا نَسَوْا
إِلَقاءً يَوْمَهُمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِإِيمَانِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١١﴾



شـ ٢٦

وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَلَنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدَىٰ وَرَحْمَةً
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥٦ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَاتَّا وَيْلَهُ يَوْمٌ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ
يَقُولُ الَّذِينَ سُوْهُ مِنْ قَبْلٍ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا أَوْ فِرْدُوْزٌ فَعَمِلَ عَيْرَ الَّذِي
كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا نَفْسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ٥٧ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَاقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سَيَّةٍ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ١٢ يَعْشِي أَلَيْلَ النَّهَارَ
يَطْلُبُهُ حَيْثَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ
بِإِمْرِهِ ١٣ أَلَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٥٨
أَدْعُوكَمْ تَضَرُّعًا وَحْقَيْةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ ٥٩
وَلَا تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدِ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَوْفًا وَطَمَعًا
إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ٦٠ وَهُوَ الَّذِي يُرِسِّلُ
الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَفْلَتْ سَحَابَاتِهَا
سُقْنَتْهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ
الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٦١

﴿فَهَلْ لَنَا﴾: استفهام يفيد التمني. ﴿وَلَا تُقْسِدُوا﴾: إنشاء (نهي). ﴿لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾: استعار الموت؛ لأنَّ جَدِيب لا نبات فيه، شبَّه المؤمن بالبلد الطيب، قال ابن القيم: فالمؤمن إذا سمع القرآن وعقله وتدبره بآن أثره عليه، فشبَّه بالبلد الطيب. ﴿كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى﴾: تشبيه مُرسَل مُجمَل.

﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: مجاز
عقلي علاقته.

وَالْبَلَدُ الطَّيْبُ يَخْرُجُ بَاتَهُ وَيَاذْنَ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا نَكَدَ أَكَدَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ٥٥
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَقُولُ مَا أَعْبُدُ وَاللهُ مَا لَكُمْ
مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ ٥٦
قَالَ الْمَلَائِمُنْ قَوْمَهُ إِنَّ الَّرَبَّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٥٧ قَالَ يَقُولُ
لَيْسَ بِي ضَلَالَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٥٨
أَبْلَغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصُحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْ اللهِ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ٥٩ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذَكْرٌ مِّنْ رَبِّكُمْ
عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلَتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ ٦٠
فَكَذَّبُوهُ فَأَبْنَيْتُهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلُكِ وَأَعْرَقْنَا الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِإِيمَانِهِمْ كَانُوا فَوْمًا عَمِينَ ٦١ * وَإِلَى
عَادَ أَخَاهُ هُودًا قَالَ يَقُولُ مَا أَعْبُدُ وَاللهُ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ
غَيْرِهِ إِنَّا لَنَنْتَقُونَ ٦٢ قَالَ الْمَلَائِمُنْ كَفَرُوا مِنْ قَوْمَهُ
إِنَّا لَرَبَّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظْنَثُكَ مِنَ الْكَذَّابِينَ ٦٣
قَالَ يَقُولُ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٦٤



﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَهُ﴾: كناية عن هلاكهم. ﴿ثَمُود﴾: حذف: أرسلنا. ﴿نَاقَةُ الْلَّهِ﴾: إضافة تشريف. ﴿بِسُوءِهِ﴾: تنكر للتقليل والتحقير.

أَلْغَكُرْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنَّ الْكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٧٦﴾ أَوْ عَجِبْنَا
 جَاءَ كُمْ ذَكْرٌ مِنْ رَبِّكُرْ عَلَى رَجُلٍ مِنْ كُمْ لِيُنْذِرَ كُمْ
 وَأَذْكَرْ وَإِذْ جَعَلَ كُمْ خَلْفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ نُوحٍ وَزَادَ كُمْ
 فِي الْخَلْقِ بَصَطَةً فَادْكُرْ وَأَنَّ الَّهَ لَعَلَّكُمْ تُقْلِبُونَ ﴿٧٩﴾
 قَالُوا أَجْهَنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ
 إِبَآؤُنَا فَأَتَنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٨﴾
 قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ
 أَتَجْهَدُ لُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَيَّتُهَا أَنْتُمْ وَإِبَآؤُكُمْ
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْتَطِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
 الْمُسْتَظْرِفِينَ ﴿٧٦﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةِ مَنَّا
 وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَيْنِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾
 وَإِلَّا شَمُودَ أَخَاهُمْ صَدِيقًا قَالَ يَقُومُ أَعْبُدُ دُولَةَ اللَّهِ
 مَا لَكُمْ مِنْ إِلَّا غَيْرُهُ وَقَدْ جَاءَ تَكُمْ بَيْنَنَةً مِنْ رَبِّكُرْ
 هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ إِيمَانَهُ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ
 اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَا حُذْكُمْ عَذَابَ الْيَمْرِ ﴿٧٨﴾

﴿لَمْ يَأْمَنْ﴾: بدل بعض من كل. ﴿مُؤْمِنُونَ ... كَفِرُونَ﴾: طباق. ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾: الأصل: فعقر، ولكن جاء بصيغة الجمع لأنهم شاركوا برضاهم وأمرهم. ﴿أَتَأْتُونَ الْفَحْشَةَ﴾: استفهم إنكاريا.

وَذَكَرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَّبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْجِحُونَ لِلْجِبَالِ بِيُوتَكُمْ فَادْكُرُوا إِلَهَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْفُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦﴾ قَالَ الْمَلَائِكَةُ إِنَّكُمْ بَرُولُونَ قَوْمَهُ لِلَّذِينَ أَسْتُضْعِفُوا لِمَنْ يَأْمَنُ مِنْهُمْ أَعْلَمُونَ أَنَّ صَلِحًا مُرْسَلٌ مِّنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا مَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكَنَّ بَرْوَانًا بِالَّذِي أَمْنَتُمْ بِهِ كَفِرُونَ ﴿٨﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَلِحُ اثْنَيْنَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسِلِينَ ﴿٩﴾ فَأَخَذَنَاهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَحِشِينَ ﴿١٠﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَقُولَمْ لَقَدْ أَبَلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَّحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحْبُّونَ التَّصْحِينَ ﴿١١﴾ وَلُوَطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَحْشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّكُمْ لَأَنْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بِلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿١٣﴾

أَنَّاسٌ

إِنَّهُمْ

يَتَطَهَّرُونَ﴿٨﴾: مدح بما يشبه
الدم.

وَمَا كَانَ حَوَابَ قَوْمَهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ
قَرِيرَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨﴾ فَانْجَيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَاتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَارِبِينَ ﴿٩﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَدْقَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٠﴾
وَإِلَى مَذِيَّنَ أَخَاهُمْ شُعِيبًا قَالَ يَقُولُ أَعْبُدُ وَاللهَ
مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْنَتَهُ مِنْ رَبِّكُمْ
فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١١﴾ وَلَا
تَقْعُدُوا بِكُلِّ صَرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصْدُرُونَ عَنْ
سَبِيلِ اللهِ مَنْ ءاْمَنَ بِهِ وَتَبْعُونَهَا عَوْجَانًا وَذُرْقًا
إِذْ كُنْتُمْ قِيلَاً فَكَثَرْ كُمْ وَانْظُرْ وَأَكِيفَ كَانَ
عَدْقَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٢﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِقَةً مِّنْكُمْ
ءَامَنُوا بِالَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ وَطَائِقَةً لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْرِفُوا
حَقَّ يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَكَمِينَ ﴿١٣﴾

﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾: اسم الجلاة ظاهر للمبالغة في التصرُّع، وتقديم العjar والمجرور لإفاده الحصر.
 ﴿بَدَلْنَا﴾: مَكَانُ السَّيِّئَةِ الْخَسِنَةِ: طباق. ﴿بَدَلْنَا﴾: تضمن معنى: أعطيناهم، وهو قول البيضاوي، وفي الكلام حذف المفعول الأول.
 ﴿الضَّرَاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾: طباق.

* قَالَ الْمَلَائِكَةُ إِنَّكُمْ بُرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَوْجَحْتُكُمْ يَدْشُعُبُونَ وَالَّذِينَ أَمْنَوْا مَعَكُمْ مِنْ قَرِبَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْلَوْ كُلَّ كَرِهٍ هَيْنَ ﴿٨٨﴾ قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَخَتَنَ اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسَعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبِّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمَنَا بِالْحَقِّ وَأَنَّ حَيْرَ الْفَتَحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَمَنْ أَتَبْعَثْتُمْ شَعِيبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخِسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخْذَتُهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوْ فِي دَارِهِ حَشِمَيْنَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانَ لَمْ يَغْنُوْ فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانُوا هُمُ الْحَسِنَيْنَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَقُولُ لَقَدْ أَلْغَتُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَنَصَّحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ إِنَّمَا عَلَى قَوْمٍ كَفَرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِبَتِنَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذَنَا أَهْلَهَا بِالْبَلَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْخَسِنَةِ حَتَّىَ اعْفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ إِبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذَنَهُمْ بَعْتَهَ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

﴿أَهْلُ الْقُرْيَ﴾: استفهام غرضه الإنذار، وفي الآية إطباب.
﴿أَفَمِنْ مَكْرُ اللَّهِ﴾: استفهام تقديري، و«مكر الله» استعارة.
﴿فَظَلَمُوا﴾: تعدى بالباء تضمن معنى: كفروا. ظلموا بها: قد تكون الباء سبيبة، أي: ظلموا أنفسهم بسبها.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْيَاءَ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ
 مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَبُوا فَأَخْذَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَكُسِّبُونَ ٦٧ أَفَمِنْ أَهْلُ الْقُرْيَاءِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِأَسْنَانٍ
 بِيَتَائِهِمْ نَائِمُونَ ٦٨ أَوَمِنْ أَهْلُ الْقُرْيَاءِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
 بِأَسْنَانًا ضُحْنَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ٦٩ أَفَمِنْ مَكْرَ اللَّهِ
 فَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَلِسُونَ ٧٠ أَوَلَمْ يَهْدِ
 لِلَّذِينَ يَرْثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ
 أَصْبَحَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَظَبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ٧١
 تِلْكَ الْقُرْيَاءُ تَقْصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَبْنَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ
 قَبْلِ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكُفَّارِينَ ٧٢ وَمَا وَجَدْنَا
 لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدِهِ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَسِيقِينَ ٧٣
 ثُمَّ بَعَثَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بْنَ أَيَّتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِيَهِ
 فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظَرْنَا يَهُوَ كَانَ عَيْنَةً الْمُفْسِدِينَ ٧٤
 وَقَالَ مُوسَى يَأْفِرُ عَوْنَوْ إِنِّي رَسُولُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٧٥

﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾: تضمن
الاسم «حقيق» معنى: حريص؛
ليفيد أنه محقوق، يقول: الحق
وهو حريص عليه. ﴿لَنَا لَأَجْرًا
إِن... وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ﴾:
خبر إنكارى يؤكّد بمؤكّدين.
﴿فَوْقَ الْحَقِيق﴾: استعار الواقع
لشوت الحق.

حَقِيقٌ عَلَى أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جَهَتْ كُمْ بِيَتَنَةٍ
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٥٥ قَالَ إِن كُنْتَ
جَهَتْ بِعَايَةٍ فَأَتِ بِهَا إِن كُنْتَ مِنَ الْأَصْدِيقِينَ ١٥٦ فَأَلْقَى
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ مُبِينٌ ١٥٧ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ يَضَاءٌ
لِلتَّنَظِيرِينَ ١٥٨ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فَرَعَوْنَ إِن هَذَا السَّاحِرُ
عَلِيمٌ ١٥٩ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ١٦٠
قَالُوا أَرْجِه وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَشِيرِينَ ١٦١ يَأْتُوكُمْ
بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ١٦٢ وَجَاءَ السَّاحِرُ فَرَعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَخْنُ الْغَلَبِيِّينَ ١٦٣ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ١٦٤ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْ تُلْقِنَ وَإِنَّمَا
نَكُونَ نَخْنُ الْمُلْقِيْتِينَ ١٦٥ قَالَ الْفُؤَادُ لَمَّا أَقْوَسَ سَحْرًا
أَعْيُّتُ الْتَّاسِ وَأَسْتَرْهُ بُهْمٌ وَجَاءَهُ بِسْحَرٍ عَظِيمٍ ١٦٦
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ مُوسَى أَن أَلْقِ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفَ مَا يَأْفِكُونَ ١٦٧
فَوْقَ الْحَقِيقِ وَبَطْلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٦٨ فَغَلَبُوا
هُنَالِكَ وَأَنْقَلَبُوا أَصْغَرِينَ ١٦٩ وَلَقِيَ السَّاحِرُ سَاجِدِينَ ١٧٠



قَالُوا إِمَنَا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ١٦٣ رَبِّ مُوسَى وَهَرُونَ ١٦٤ قَالَ
 فَرْعَوْنُ إِنَّمَا نَشْرِكُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْذِنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْمَكْرُ
 مَكْرٌ كُثُرٌ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُنَا مِنْهَا إِنَّمَا فَسَوْقَ تَعَامُونَ ١٦٥
 لَا قَطْعَنَ أَيْدِيْكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا صِلْبَنَكُمْ
 أَجْمَعِينَ ١٦٦ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ١٦٧ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا
 إِلَّا أَنَّ إِمَانَنَا بِعِيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا ثُمَّ أَفْعَلَ عَلَيْنَا صَبَرَ
 وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ١٦٨ وَقَالَ الْمَلَائِكَ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرِي مُوسَى
 وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَدْرَكُ وَإِلَهَتَكَ قَالَ سَنُقْتَلُ
 أَبْنَاءَهُمْ وَسَنَسْتَحِيْنَ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَهْرُونَ ١٦٩
 قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَسْتَعِنُ بِاللَّهِ وَأَصْبِرُ وَإِنَّ الْأَرْضَ
 لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعِاقْبَةُ لِلْمُمْتَقِنِ ١٧٠
 قَالُوا أُوذِنِيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جَئَنَا قَالَ
 عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَحْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَيَنْظُرُوكُمْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ١٧١ وَلَقَدْ أَخْذَنَا إِلَى فِرْعَوْنَ
 بِالسِّنِينِ وَنَقْصَنَ مِنَ الشَّمَرِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ١٧٢

﴿جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ ... سَيِّئَةٌ﴾: طباق. ﴿يَطَّيِّرُوا ... طَيِّرُهُم﴾: جناس اشتقاق. ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾: تضمن معنى: إزال العذاب. ﴿فَأَرْسَلْنَا﴾: ليس إليهم، بل عليهم؛ لتضمنه معنى القهر وإزال العذاب. ﴿وَنَزَّلْنَا مَعَكُ﴾: تضمن بالمعية معنى الإطلاق من الأسر. ﴿مَشَرِّقٌ ... وَمَغَرِّبٌ﴾: طباق. ﴿وَدَمْرَنَّا مَا كَانَ يَصْنَعُ﴾: استحضر الصورة في المضارع، وكذلك ﴿يَعْرِشُونَ﴾، والأصل: ما صنعوا وما عرשו.

فَإِذَا حَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا نَاهِذُهُ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيِّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَيِّرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّا أَكَرَّتْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهِمَاتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا لَنَّا لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الْطُوفَانَ وَالْجِرَادَ وَالْقُمَلَ وَالضَّفَادَعَ وَالدَّمَ ئَيَّتِ مُفَصَّلَتِ فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَمُوسَى أَدْعُ لِنَارَ رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَيْنَ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنَوْمَنَّ لَكَ وَنَزَّلْنَا مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلِهِمْ بَلَغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا إِيمَانَنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَفَلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَصْبِعُونَ مَشَرِّقَ الْأَرْضِ وَمَغَرِّبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَرَبُوا وَدَمْرَنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فَرَعْوَانُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

﴿فَأَتُوا﴾: تضمن
معنى: أشرفوا. ﴿تَجْهَلُونَ﴾:
الآن ومستقبلاً. ﴿فَتَمَ﴾:
تضمن: بلغ. ﴿لَنْ تَرَنِ﴾:
«لن»: عند القطع.

وَجَوَزَنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ
عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَدْمُوسَى أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا
لَهُمْ إِلَهٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجَاهَلُونَ ﴿١٧﴾ إِنْ هَؤُلَاءِ مُتَّبِرُونَ
مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ قَالَ أَعْيُرْ اللَّهَ
أَعْيِكُمُ إِلَهًا وَهُوَ فَضَلَّكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾ وَذَلِكَ بِأَنَّكُمْ
مِنْ أَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحِيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٢٠﴾ وَوَاعْدَنَا مُوسَى ثَلَاثَيْنَ لَيَلَةً
وَأَتَمَّنَهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعَيْنَ لَيَلَةً وَقَالَ
مُوسَى لِأَخِيهِ هَرُونَ أَخْلُفُنِي فِي فَهْ مِنْ وَاصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَمَهُ
رَبُّهُ قَالَ رَبِّي أَرَفَتْ أَنْظُرْ إِلَيَّكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي وَلَكِنْ
أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِّي أَسْتَقْرَمَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِي فَلَمَّا
تَجَلَّ رَبُّهُ وَلِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا
أَفَاقَ قَالَ سُبِّحْنَكَ ثُبُتْ إِلَيَّكَ وَلَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

الجزء التاسع
١٧

﴿ سُورَةُ الْأَعْرَافِ ﴾
 سُورَةُ الْأَعْرَافِ :
 التفات للخطاب. ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ
 فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ : كناية عن الندم.

قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكُلِّي
 فَخُذْ مَا أَهْتَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿ ١٤٤ ﴾ وَكَتَبَنَا
 لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَقَصِيلًا لِكُلِّ
 شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأَمْرِ قَوْمَكَ يَا خُذْهَا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ
 دَارَ الْفَسِيقِينَ ﴿ ١٤٥ ﴾ سَأَصْرِفُ عَنْكَ أَيْتَى الَّذِينَ يَكْبُرُونَ
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
 وَإِنْ يَرَوْا سَيِّلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَيِّلًا وَإِنْ يَرَوْا سَيِّلَ
 الْغَيْرِ يَتَّخِذُوهُ سَيِّلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿ ١٤٦ ﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 وَلِقَاءُ الْآخِرَةِ حَيْثُ أَعْمَلُهُمْ هُلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿ ١٤٧ ﴾ وَأَنْتَ حَذَّرَ قَوْمًا مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلُولِهِمْ
 عَجَلًا جَسَدَهُ حَوْارَ الْمَيْرَقَ وَأَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ
 وَلَا يَهْدِيهِمْ سَيِّلًا أَنْتَ حَذَّرُوهُ وَكَانُوا ظَلَمِينَ ﴿ ١٤٨ ﴾
 وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأُوا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لِئِنْ
 لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا تَكُونَ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴿ ١٤٩ ﴾

وَلَمَّا رَأَيْهُ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ عَصِينَ أَسْفَا قَالَ يَسْمَاعِيلَ حَفْتُمُونِ
 مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمُ امْرَرِبِكُمْ وَأَقْلَى الْأَلْوَاحَ وَأَخْذَ بِرَاسِ
 أَخِيهِ يَحْرُهُ إِلَيْهِ قَالَ إِنَّمَا إِنَّ الْقَوْمَ أَسْتَضْعِفُونِي وَكَادُوا
 يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتُ بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ٥٣ قَالَ رَبِّي أَغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَادْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ
 وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ٥٤ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّنَ الْهُمْ
 عَضَبُ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ بَخْزِي
 الْمُفْتَرِينَ ٥٥ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ شُمَّتْ أَبُوا مِنْ
 بَعْدِهَا وَأَمْنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥٦
 وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخْذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي سُخْتَهَا
 هُدَى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لَرِبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ٥٧ وَأَخْتَارَ مُوسَى
 قَوْمَهُ وَسَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَتِنَا فَلَمَّا أَخْذَنَهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ
 رَبِّي لَوْشِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِنِّي أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
 أَسْفَهَاهُمْ مِنْ أَنْ هِيَ إِلَّا فَتَنْتُكَ نُضِلُّ بِهَا مِنْ شَاءَ وَنَهْدِي
 مَنْ شَاءَ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَرَحْمَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَفِيرِينَ ٥٨

﴿أَعْجَلْتُمْ﴾: تعدى بنفسه. ﴿وَكَذَلِكَ﴾: الواو، انظر: طه... ﴿مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ﴾. ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾: استعارة. ﴿وَأَخْتَارَ﴾: تضمن معنى: اختار، وما عداه بنفسه. الأصل أن يتعدى لمعنى واحد، وهنا تعدى لمفعولين: قوله، وسبعين. والاختيار من قوله، ولكنه قال: قوله، فسمى البيان أكثر. ﴿تُضِلُّ ... وَتَهْدِي﴾: طلاق. ﴿فَاغْفِرْ ... الْغَفِيرِ﴾: جناس استفهام.



﴿إِنَّا﴾: حذف بعد قوله تعالى: «وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ»: أو جنة. «يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَايَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ»: مقابلة. «وَيُحَلِّ لَهُمُ الْطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْحَبَّابَاتِ»: مقابلة. «إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَلُ»: استعارة مكتبة.

* وَأَكَتْبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هَذَنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابًا أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءَ وَرَحْمَى وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْبِهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الرَّحْمَةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِإِيمَانِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمَّى الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْهُمْ فِي التَّوْرِيدَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحَلِّ لَهُمُ الْطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَابَاتِ وَيَضْعُعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْكِمُ وَيُبْيِطُ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمَّى الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَاتَّسِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٨﴾ وَمِنْ قَوْمٍ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهُدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿٥٩﴾

وَقَطَعْتُهُمْ أَثْنَيْ عَشَرَةَ أَسْبَاطًا أَمَمًا وَوَحَيْنَا إِلَى
مُوسَىٰ إِذَا سَتَّسْقِنَاهُ قَوْمَهُ وَإِنَّ أَضْرِبَ بِعَصَابَ الْحَجَرِ
فَأَبْجَسْتَ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةَ عَيْنًا فَدَعَاهُ كُلُّ أَنَّاسٍ
مَشَرِّبَهُمْ وَظَلَّنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ
الْمَنَّ وَالسَّلَوَىٰ كُلُّوْمَنْ طَيِّبَتِ مَارَزَقَ كُلُّوْمَانَا
ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا نَفْسَهُمْ يَظْلِمُونَ ١٦٠

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُّوْمَانَهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حَتَّىٰ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً
نَعْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَرِيدُ الْمُحْسِنِينَ ١٦١

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ
لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزَامَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَظْلِمُونَ ١٦٢ وَسَلَّمُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
جِئْنَاهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَقَمَ لَآيَسِنُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
كَذَلِكَ تَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ١٦٣

﴿خَلْفُ﴾: بسكون اللام من «يُخالف» غيره في الشر، «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا»، وخالف؛ بفتح اللام من «يُخالف بالخير». «أَفَلَا تَعْقِلُونَ»: استفهم توبخي، وفيها التفات من الغيبة إلى الخطاب.

وَإِذْ قَاتَ أُمَّةً مِنْهُمْ لَمْ يَعْظُمُنَّ فَوْمَا أَلَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقَوْنَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذَكَرُوا لِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَا عَنِ السُّوءِ وَأَحَدَنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَعِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَّوْنَا عَنْ مَا نَهَا عَنْهُ فَقْنَاهُمْ كُنُوا فَرَدَّ حَسَنَيْنَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَاذَنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْمًا مِنْهُمْ أَصْلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُورَتْ ذَلِكَ وَبَلَوْتَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لِعَاهُمْ يَرِجِّعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْآدَنِيَّ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُهُ أَمْ يُؤْخَذُ عَلَيْهِمْ مِيقَاتُ الْكِتَابِ أَنَّ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرُسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرُ حِيرَ لِلَّذِينَ يَتَّقَوْنَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَاقْمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الْأَنْصَيْعُ أَجْرًا لِمُصَاحِّينَ ﴿١٧٠﴾

﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ﴾: تشبيه تمثيلي. ﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلنَّاسِ﴾: إنشاء غير طلبي، أي: لا يستدعي مطلوباً يفيد الذم.

* إِذْ نَتَقَنَا الْجَبَلَ فَوَقَهُمْ كَانَهُ ظُلْمٌ وَطَبَّأَ أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ
 خُذُوا مِمَّا أَتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعْنَكُمْ تَسْقُونَ ﴿١٧٦﴾
 وَإِذَا أَخَذَ رَبِيعَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ طُهُورِهِ مُذْرِيَّهُمْ وَأَشَهَدُهُمْ
 عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ هُمُ الْسُّتُّ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهَدْنَا أَنَّنَا تَقُولُوا يَوْمَ
 الْحِسْمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٧﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
 إِبَآءَوْنَا مِنْ قَبْلٍ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتَهِلُّ كُنَّا
 بِمَا فَعَلَ الْمُبْطَلُونَ ﴿١٧٨﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴿١٧٩﴾ وَأَتُلُّ عَلَيْهِمْ بَنَى الْمَدِّيَّ أَتَيْنَاهُ إِيَّاَنَا فَأَنْسَلَخَ
 مِنْهَا فَأَتَبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَادِيَنَ ﴿١٨٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
 لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكَنْهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَبَعَهُوَنَّهُ فَمَثَلُهُ
 كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرْكُهُ
 يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعِيَّتَنَ فَأَقْصَصَ
 الْفَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٨١﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ
 كَذَبُوا بِعِيَّتَنَا وَأَنْفَسُهُمْ كَأُوْلَئِلَّمُونَ ﴿١٨٢﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ
 فَهُوَ الْمُهْتَدِيُّ وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٨٣﴾

﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ﴾ :
تشبيه مُرسَلٍ مُجمَلٍ. ﴿كَأَنَّهُ حَفَّ﴾ : تشبيه مُرسَلٍ مُجمَلٍ.

وَلَقَدْ ذَرَنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسَانَ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبَصِّرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمَ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَزَرُوا الَّذِينَ يُلْحَدُونَ فِي أَسْمَائِهِ
سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمَنْ خَلَقَنَا آمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ
وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدِرُ جُهُمْ
مَنْ حَيَثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كِيدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوْلَئِكَ
يَتَفَكَّرُونَ مَا صَاحِبُهُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾
أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا حَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنَّ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ قَرَبَ أَجَاهُمْ فَبَأِيْ حَدِيثٍ
بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ وَيَذْرُهُمْ
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُحِلُّ لِهَا لِوْقَتُهَا إِلَّا هُوَ ثَقُولٌ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْأَبْعَثَةُ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَقِّيْ عَنْهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

﴿تَعْشَنَاهَا﴾: كناية عن الجماع. ﴿يُشْرِكُونَ﴾: دلت على العموم، والأصل: يشركان. يشرون: استفهام إنكارى توبيخى. ﴿أَرْجُلٌ يَمْسُوْنَ بِهَا﴾: إطباب.

قُل لَا أَمْلُك لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْكُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سُتَّكُثُرُتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَنِي السُّوءُ إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَشَيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ١٨٩ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ وَحْدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أُقْتَلَتْ دَعَاهَا اللَّهُ رَبَّهُمَا لِنَّ إِنَّا أَتَيْنَا صَلِحًا لَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ١٩٠ فَلَمَّا أَتَهُمَا صَلِحًا جَعَلَاهُ شُرَكَاءَ فِيمَا أَتَهُمَا فَقَتَلَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٩١ إِشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلُقُونَ ١٩٢ وَلَا يَسْتَطِعُونَ لَهُمْ تَصْرَأً وَلَا أَنْفَسَهُمْ يَنْصُرُونَ ١٩٣ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْنُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِّيْتُونَ ١٩٤ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْ شَالُوكُمْ فَإِذْ دُعُوهُمْ فَلَيَسْتَجِبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٩٥ أَلَّهُمَّ أَرْجُلٌ يَمْسُوْنَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبَصِّرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَذْنَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُل أَدْعُوا شَرَكَاءَ كُلُّمَّا كَيْدُونَ فَلَا تُنْظِرُونَ ١٩٦

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ﴾: ﴿خُذِ
الْعَفْوَ ... الْجَاهِلِيَّنَ﴾: إيجاز
قصر، فالكلمات احتوت على
جميع مكارم الأخلاق، ففي
العفو الصفح والمسامحة
والإغفاء، والأمر بالعرف: صلة
أرحام، وعدم كذب وغيبة،
وغض النظر، وفي الإعراض:
التصبر، والحلم، وكظم الغيط.
﴿وَلَوْ يَسْجُدُونَ﴾: لام
الإخلاص، وهي الدائلة على
لفظ الجلالة ﴿يسبح لله﴾، أو
ضميره، وهي لام تقوية.

إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ ﴿١٧﴾
وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِعُونَ نَصْرَكُمْ
وَلَا أَنفُسُهُمْ يَصْرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُونَ
وَتَرَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ وَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ ﴿١٩﴾ خُذِ الْعَفْوَ
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّنَ ﴿٢٠﴾ وَإِمَّا يَنْزَعُنَّكَ
مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْمٌ ﴿٢١﴾ إِنَّ
الَّذِينَ أَتَقْرَأُوا إِذَا مَسَهُمْ طَلْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
فَإِذَا هُمْ مُبَصِّرُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونُهُمْ فِي الْغَيْثِ ثُمَّ
لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِيَايَةٍ قَالُوا لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا
قُلْ إِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ مَا يُؤْجِي إِلَيْكُمْ هَذَا بَصَارُكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ
وَهُدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُومُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ
فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا الْعَدَمَ تُرْحَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَذَكْرُ رَبِّكَ
فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهَرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُورِ
وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ عَنْدَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَيِّسُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٧﴾



سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْأَنْفَالِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولُ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُذَكِّرُتْ عَلَيْهِمْ أَيَّتُهُ رَادَهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمَا زَقَّهُمْ
يُنْفِقُونَ ۝ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَفَّا لَهُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ۝
يُجَاهِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۝ وَإِذْ يَعْدُكُمُ اللَّهُ إِلَّا جَدِي الظَّلَّابِتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَامِتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكُفَّارِ ۝
لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبُطَلَ وَلَوْكَرَةَ الْمُجْرُومُونَ ۝

﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ
بَيْنِكُمْ﴾: أي: حقيقة ما بينكم
بالمودة. «وَإِذَا تُلِيهِمْ
أَيَّتُهُ رَادَهُمْ إِيمَنًا»: مجاز
عقلاني علاقته السبيبية. «أُولَئِكَ
هُمُ الْمُؤْمِنُونَ»: إشارة بالبعيد.
﴿لَهُمْ دَرَجَتٌ﴾: استعار
الدرجات للمرتبة (للمراتب
العالية). «كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ
إِلَى الْمَوْتِ»: تشبيه تمثيلي.
«ذَاتِ الشَّوْكَةِ»: استعار
الشوكة للسلاح؛ لما بينهما من
الجدَّة والشَّدَّة، وكَنَّى بغير ذات
الشوكة عن العبر. «يُحِقَّ الْحَقَّ
وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكُفَّارِ»:
... وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكُفَّارِ»:

جناس اشتقاد، وفيه كناية عن
إهلاكهم.



﴿تَسْتَغِيثُونَ﴾: الآن
ومستقبلاً، فالمضارع يستحضر
الصورة مستورّةً. ﴿عَلَيْكُمْ
مِنَ السَّمَاءِ مَا عَاهَ﴾: تقديم شبه
الجملة اهتماماً بها، وتشويقاً
للمؤخر. ﴿لِلْكُفَّارِ﴾:
تضمن معنى الاستحقاق.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمْدُّكُمْ بِالْفَيْ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ٩ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى
وَلَظَمَمَنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا الظَّرُورُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠ إِذْ يُعِيشُكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَةَ مِنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَا عَاهَ لِيُظَهِّرُكُمْ بِهِ وَيُذَهِّبَ عَنْكُمْ
رِجْزَ الشَّيْطَنِ وَلِيُرَبِّطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثْتِتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ١١
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبِّعُوا الَّذِينَ
أَمْنَوْا سَلْفًا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّتْبَ فَاضْرِبُوا
فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ١٢ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَافُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ١٣ ذَلِكُمْ فَدُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكُفَّارِ
عَذَابَ النَّارِ ١٤ يَأْتِيهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا رَحْفًا فَلَا تُؤْهِمُ الْأَدْبَارَ ١٥ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يُوَمِّدِ
دُورَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِيَتَالِ أَوْ مُتَحَيَّزًا إِلَى فِتَّةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِعَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَلَهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ١٦

فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَاتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلَيُبْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ^{١٧} ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ كَيْدِ
الْكَافِرِينَ ^{١٨} إِنْ تَسْتَفِتِهِنَّ هُوَ فَقْدٌ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ
تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُولَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ
فَتَشْكُّ شَيْئاً وَلَوْكَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ^{١٩}
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلُّوْا عَنْهُ
وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ^{٢٠} وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ^{٢١}* إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الْأَصْمَمُ الْبَكْرُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ^{٢٢} وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَا سَمَعُوهُ
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ^{٢٣} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلَمْ يُحِبِّ الْمُحْسِنِينَ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءَ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تُخْشِرُونَ ^{٢٤} وَأَتَقُولُ فِتْنَةً لَا نُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ^{٢٥}

﴿إِنْ تَسْتَفِتُهُمْ فَقْدٌ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾: إِنْ تَسْتَفِتُهُمْ... فَقْدٌ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ سخرية واستهزاء. ﴿شَرَ الدَّوَابِ﴾: تشبيه الكفار بالدواب. ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءَ وَقَلْبِهِ﴾: تشبيه تمثيلي خطأ. ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءَ﴾: استعارة تمثيلية.

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ﴾: الآن
ومستقبلاً، فالمضارع يستحضر
الصورة مستمرةً. ﴿وَيَمْكُرُ
اللَّهُ﴾: اتفق اللفظ واختلف
المعنى، وهذا من باب
المشاكلة.

وَذَكْرُوا إِذْ نَشَرَ قَلْيلًا مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ
أَنْ يَتَخَطَّفُوكُمُ الْأَنْسُ فَأَوْلَئِكُمْ وَآيَدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ
مِنَ الْأَطْيَبِ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَخُوبُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَلَا يُخُوبُ أَمْنَتِكُمْ وَأَتْسُمْ تَعَامُونَ
وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأُولَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا
اللَّهُ يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٨﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُخْرِجُوكُمْ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكِيرِينَ ﴿٩﴾ وَإِذَا تُشَلَّى عَلَيْهِمْ
إِيَّتُنَا قَالَ أَوْلَادُكُمْ سَمِعُنَا لَوْنَشَاءَ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا
إِلَّا أَسْطِيعُ لَا أَوْلَيْتَ ﴿١٠﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
أَوْ اثْنِيَنِ بَعْدَابِ الْيَسِيرِ ﴿١١﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنَّ
فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٢﴾

الْخَيْثٌ

...
 الْظِّيْبُ: كناية عن المؤمن
 والكافر - طباق.

وَمَا لَهُمْ أَلَا يَعْذِبُهُمْ اللَّهُ وَهُمْ يَصْدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَمَا كَانُواْ أُولَئِكَ إِنَّ أُولَئِكَ هُوَ إِلَّا أُمُّتَّقُونَ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٢٦١ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
 إِنَّهَا بَيْتٌ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ
 بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ٢٦٢ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
 عَلَيْهِمْ حَسَرَةٌ ثُمَّ يُغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ
 يُحْشَرُونَ ٢٦٣ لِيَمِّنَ اللَّهُ الْخَيْثٌ مِّنَ الظِّيْبِ وَيَجْعَلَ
 الْخَيْثَ بَعْضَهُ وَعَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمْهُ وَجَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ
 فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ٢٦٤ قُلْ لِلَّذِينَ
 كَفَرُواْ إِنَّ يَنْتَهُواْ يُغَرِّلُهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُواْ
 فَقَدْ مَضَتْ مُنْتَ الْأَوَّلِينَ ٢٦٥ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
 لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُمْ لَهُ فَإِنْ
 أَنْتَ هُوَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٦٦ وَإِنْ تَوَلَّ
 فَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ فَعَمَ الْمَوْلَى وَيَعْمَ الْتَّصِيرُ ٢٦٧

﴿مَنْ شَرِّعَ﴾: تنكير التقليل. ﴿عَلَى عَبْدِنَا﴾: عبودية التشريف. ﴿الَّذِي نَا﴾: ... الْفُصُوْيَ: طباق. ﴿لِهِلْكَ﴾: طباق، واستعارة للكفر والإيمان. ﴿وَيَحْيَى مَنْ حَيَ﴾: جناس استيقاظ، وفيها حَيَ: إطناط. ﴿يُرِيكُوهُمْ﴾: إطناط.

* وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لَهُ خُسْنَهُ وَلِرَسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ
كُنْتُمْ أَمْنَثُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرقَانِ
يَوْمَ الْتَّقَى الْجَمَعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ
أَنْتُمْ بِالْعُدُوْنَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوْنَةِ الْفُصُوْيَ وَالرَّبُّ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خَلَقْتُمْ فِي الْمِيعَدِ
وَلَكِنْ لِيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَأَكَانَ مَفْعُولًا لِهِلْكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيْنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَ عَنْ بَيْنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسْمِيعٌ عَلَيْمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامَكَ قَلِيلًا
وَلَوْ أَرَكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشَلُوكُمْ وَلَتَنْزَعُوكُمْ فِي الْأَمْرِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ
يُرِيكُوهُمْ إِذَا تُقْسِمُونَ كُمْ قِيلَادُ وَقِيلَادُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَأَكَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا إِذَا قِيمْتُمْ فِيَّ
فَأَثْبُتوْا وَذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

﴿ وَ تَدْ هَبَ
رِحْكُمْ ﴾: استعار الريح
للقوة. ﴿ لِلْعَبِيدِ ﴾: ياء الذلة.

وَأَطْبَعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَرْزَعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ
رِحْكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦﴾ وَلَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَرِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ وَيَصْدُونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ
لَهُمُ الشَّيْطَنُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَغَالِبٍ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَنَ نَكَصَ
عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٌّ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا
تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٨﴾ إِذْ يَقُولُ
الْمُسَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ غَرَّهُؤْلَاءِ دِيُّهُمْ
وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾ وَلَقَّ
تَرَى إِذْ يَتَوَفَّ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَدُوْقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١١﴾
كَذَابٌ إِلَى فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِعِيَاتِ اللَّهِ
فَلَآخْذُهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٢﴾

﴿فَإِمَّا﴾: ما: للتوكيد
 = ﴿فَإِمَّا تَرَى﴾. ﴿فَإِنِّي أَذِنْتُ لِلَّهِمَّ عَلَى سَوَاءٍ﴾: إيجاز قصر.
 فانبذ: قاتلهم بنبذ العهد وقطعه
 كما نبذوا عهده، والمساواة
 في الفعل من خصائص العدل.
 (من قُوَّةٍ): تنكير.

ذَلِكَ يَأْنَ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ مُغَيَّرًا لِقَمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى
 يُعَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِ ۝ كَذَابٌ إِالِّ
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِإِيمَانِ رِجْهُمْ فَأَهْلَكُنَّهُمْ
 بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقُنَا إِلَّا فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَافُرٌ ظَالِمِينَ ۝
 إِنَّ شَرَ الدَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝
 الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَاهَدَهُمْ فِي كُلِّ
 مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَقْبَلُونَ ۝ فَإِمَّا تَنْقَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَدُوهُمْ
 مَنْ خَلَفَهُمْ لِعَلَاهُمْ يَدْكُرُونَ ۝ وَإِمَّا تَخَافَ مِنْ قَوْمٍ
 خِيَانَةً فَإِنِّي أَذِنْتُ لِلَّهِمَّ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَابِنِينَ ۝
 وَلَا يُحِسِّنُ بَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعِزِّزُونَ ۝
 وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ
 تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ
 لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُفِيقُو مِنْ شَيْءٍ فِي سَيِّلٍ
 اللَّهُ يُوفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ۝ وَإِنْ جَنَحُوا لِتَسْلِمُوا
 فَاجْنَحْ لَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝



وَالْأَلْفَ بَيْنَ ... لَوْ
 وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسِبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ
 أَنْفَقْتَ) إِنْ طَابَ. (يَعْلُبُونَ)
 بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ٦٣ وَالْأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 الَّلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٦٤ يَأْتِيهَا الَّتِيْ حَسِبَكَ
 اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٦٥ يَأْتِيهَا الَّتِيْ حَرَضَ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَدِيرُونَ
 يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْ مَائَةٍ
 الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ٦٦ الْأَلْفَنَ خَفَّافَ
 اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيْكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ
 صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا
 أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ٦٧ مَا كَانَ لِنَبِيِّ
 أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَقِيقَى يُشْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ
 الْدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٦٨ لَوْلَا كَتَبَ
 مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمْسَكَهُ فِيمَا أَخْذَهُ ثُمَّ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٦٩ فَكُلُوا
 مِمَّا أَغْنَمْتُمْ حَلَالًا طَيْبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٧٠

«وَالْأَلْفَ بَيْنَ ... لَوْ أَنْفَقْتَ»: إِنْ طَابَ. (يَعْلُبُونَ)
 إِنْ طَابَ. «وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ»: أَثْبَتَ في الشُّرطِيَّةِ
 الْأُولَى يَقْصُدُ الْقُصْرَ، وَحَذَفَ نَظِيرِهِ مِنَ الثَّانِيَةِ، وَأَثْبَتَ في
 الثَّانِيَةِ (قَدْ)، كَوَّنُهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ، وَحَذَفَهُ مِنَ الْأُولَى، وَأَثْبَتَ
 الصَّبَرَ فِي جُمْلَتِي التَّحْفِيفِ، ثُمَّ خَتَمَ بِ«وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ»:
 مِبَالَغَةٌ فِي ٤٤٤ . (لَوْلَا كَتَبَ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ): عَلَى الْحَذْفِ،
 أَيْ: سَبَقَ بِالْإِذْنِ لِهَذِهِ الْأَمْمَةِ بِأَخْذِهِ لِأَصَابِكُمْ فِي أَخْذِ الْفَدَاءِ
 وَالْغُنْيَى. (عَذَابٌ عَظِيمٌ): لَأَنَّ الْغُنَّامَ كَانَ تُحرَقُ فِي
 الْأَمْمِ السَّابِقَةِ.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيهِ كُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ
 فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتُكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخْذَ مِنْكُمْ وَيَعْفُرُ لَكُمْ
 وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ
 مِنْ قَبْلُ فَأَمَّا كَنَّ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 أَمْنَوْا وَهَا جَرُوا وَجَهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَيِّلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ ءاَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمُ اُلَيَّاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ
 أَمْنَوْا وَمِمَّا يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا
 وَإِنْ أُسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَيْشَقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا بَعْضُهُمُ اُلَيَّاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تُكْنَ فِتْنَةً فِي
 الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَيْبِيرٌ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَهَا جَرُوا وَجَهَدُوا
 فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءاَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
 حَقًا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَيْرُمٌ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ ءامَنُوا مِنْ بَعْدِ
 وَهَا جَرُوا وَجَهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ
 بَعْضُهُمُ اُولَئِكَ بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُكَلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾

سورة التوبة



﴿بَرَاءَةُ﴾: تنويه التفحيم. ﴿وَبِشِّرِ الَّذِينَ﴾: أسلوب تهكمي.

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۝
فَسَيِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةً أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي
اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ مُخْرِي الْكُفَّارِينَ ۝ وَإِذَا نَّمِنَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ إِنَّ اللَّهَ بَرِّيٌّ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُ، فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تُوَلِّتُمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِذَابِ الْيَمِّ ۝
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا
وَلَمْ يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَاتَّمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ
فَاقْنُوا الْمُشْرِكِينَ حِيثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ
وَاقْعُدُوهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقْمَوْا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا
الْزَّكُوةَ فَخَلُوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَإِنْ أَحْدَى
مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ فَلَا جُرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَمَّا
اللَّهُ ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَا مَنَّهُ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ۝

﴿فَإِنْ سَتَقُمُوا﴾ :
إطناـب. ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا
الرَّكْوَةَ﴾: التخصيص تفخيم.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُسْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْ رَسُولِهِ
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدُوكُمْ عَهْدًا ثُمَّ نَسِيَ الْحَرَامُ فَمَا أَسْتَقْمَوْا
لَكُمْ فَأَسْتَقِمُوا إِلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ١
كَيْفَ وَإِنْ يَظْهِرُ وَأَعْلَمُكُمْ لَا يَرْقِبُونَ فِي كُمْ إِلَّا
ذَمَّةٌ يَرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَابُوا قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
فَسِقُونَ ٢ أَشْتَرَوْا بِعِيَاتِ اللَّهِ ثُمَّ نَأْقِلُوا فَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٣ لَا يَرْقِبُونَ
فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَذَمَّةٌ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُعَتَدُونَ ٤ فَإِنْ
تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَوَةَ فَإِنَّهُنَّ كُمْ فِي
الَّدِينِ وَنُفَضِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٥ وَإِنْ
نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ
فَقَاتَلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا يَتَمَنَّ لَهُمْ لِعَâهُمْ
يَنْتَهُونَ ٦ الَّذِي قَاتَلُوكُمْ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ
وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدُؤُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
أَتَخْشَوْهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ٧

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ يَأْتِيَكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيُنْصِرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِفُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ١٤ وَيُذَهِّبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٥ أَرْحَسْبَتُمْ أَنْ تُتَرَكُوا وَلَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجْهَهُ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٦ مَا كَانَ لِمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أَوْ لِتِكَ حَبَطَ أَعْمَالُهُمْ وَفِي الْأَنَارِ هُمْ خَلِدُونَ ١٧ إِنَّمَا يَعْمَرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءاْمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَتَ الرَّكْوَةَ وَلَرَيَّخَشَ إِلَّا اللَّهُ فَعَسَى أَوْ لِتِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهَتَّدِينَ ١٨ * أَجَعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجَ وَعِمَارَةَ الْمَسَاجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءاْمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ١٩ الَّذِينَ ءاْمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهُدُوا فِي سَيِّلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْقَابِرُونَ ٢٠

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: ذكر الظاهر مكان المضرر للمهابة.
 ﴿أَجَعَلْتُمْ﴾: صاحب سقاية؛ حذف المضاف. ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِدُونَ﴾: قصر صفة على موصوف وتأكيدهم، لا يجوز وصل نهاية الآية «الظالمين» بما بعدها؛ كي لا يوصف الظالمون بأنهم آمنوا.



﴿لَهُمْ فِيهَا﴾: تقدّم
شبه الجملة. ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ﴾: قصر صفة على
موصوف وتأكيدهم.

يُشَرُّهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَتَّ لَهُمْ فِيهَا
غَيْرُهُمْ مُقِيمُونَ^(١) خَلِيلِينَ فِيهَا أَبْدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ^(٢) يَأْتِيهَا الظَّيْرَنَ ءَامِنُوا لَا تَتَخِذُوا أَبَاءَكُمْ
وَإِخْرَانَكُمْ أَوْلَيَاءَ إِنْ أَسْتَحْبُوا الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ^(٣) قُلْ إِنْ
كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْرَانُكُمْ وَأَرْجُوكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ أَقْرَافُتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَحْشُورُ
كَسَادَهَا وَمَسَكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرْبَصُوا حَتَّى يَأْتِيَنَّ اللَّهُ
بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ^(٤) لَقَدْ نَصَرَ كُوُّتْ
اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْ كُوُّتْ
كَثِيرَتُكُمْ فَلَمْ تُفْنِ عَنْكُمْ شَيْءٌ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ
الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ لَيْلَةُ مُدَبِّرِينَ^(٥) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا
لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَابَ الظَّيْرَنَ كَفُرُوا وَذَلِكَ جَرَاءُ الْكُفَّارِينَ^(٦)

﴿وَاللَّهُ﴾: الاسم

الظاهر بدل المضمر للمهابة.

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُو الْمَسِاجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا
 وَإِنْ خَفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٨﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحِرِّمُونَ
 مَا حَرَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوُا الْحِزْبَةَ عَنْ يَدِ
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٦٩﴾ وَقَاتَلَتِ الْيَهُودُ عُزِيزًا بْنَ اللَّهِ
 وَقَاتَلَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحَ أَبْنَ اللَّهِ ذَلِكَ فَوْلُهُمْ
 يَا أَيُّهُمْ يُضَاهُوُنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِ
 قَاتَلُوهُمُ اللَّهُ أَنَّ يُوفَّكُونَ ﴿٧٠﴾ أَخْذُوا أَحْبَارَهُمْ
 وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ أَبْنَ
 مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا يَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَعَمَّا يُشَرِّكُونَ ﴿٧١﴾

﴿يُخْمِنَ عَلَيْهَا﴾:
تضمن معنى: يُوقَد عليها.



يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن
يُنَتَّمْ نُورُهُ وَلَوْكَرَهُ الْكَافِرُونَ ٣٦ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَبِنِ الْحَقِّ يُظْهِرُهُ عَلَى الَّذِينَ
كُلُّهُمْ وَلَوْكَرَهُ الْمُشْرِكُونَ ٣٧ * يَتَأْيَهَا الَّذِينَ
إِمَانُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهَابَانِ لِيَأْكُلُونَ
أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
يَكَذِّبُونَ الْدَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣٨ يَوْمَ يُخْمِنَ عَلَيْهَا
فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكَوَّنِي بِهَا حِجَابُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَتَزَتُمْ لَا نَفْسٌ كُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكَذِّبُونَ ٣٩ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْ دِلْلَهِ أَثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِي قَيَّمَ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَةً كَمَا
يُقْتَلُونَ كُمْ كَافَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ٤٠

﴿مِن﴾ للبدلية، بدلاً من الآخرة.

إِنَّمَا الَّذِي زَيَادَهُ فِي الْكُفُرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِعُوا
عِدَّةَ مَا حَرَمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوْمَا حَرَمَ اللَّهُ نُبْتَ لَهُمْ
سُوءٌ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾
يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ
أَنْفِرُوا فِي سَيِّلِ اللَّهِ أَشَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمْ
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةُ
الَّذِيْنَ اِنْتَفَرُوا إِلَيْهِمْ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبِدُّ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَنْصُرُوهُ
شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ
فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ
إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ
لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلَيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

﴿فِي رَبِّهِمْ﴾: تدل على الضلال والريب، بخلاف «على»؛ إذ تدل على الشبات والهوى والاستقامة، مثال: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ﴾، ﴿إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ﴾. ﴿الْفِتْنَة﴾: انظر الآية بعدها.

أَنْفَرُوا خَنَافِيفَ وَثَقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ ۱
لَوْكَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَقَرَ قَاصِدًا لَا تَتَّبِعُوهُ
وَلَكُنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ
لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَهُ حَرْجًا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ۚ ۲ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعَلَّمَ الْكَذَّابُونَ ۚ ۳
لَا يَسْتَدِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَانَ
يُجْهِدُونَ أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ۔ ۴
إِنَّمَا يَسْتَدِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَبِّهِمْ يَرَدَّوْنَ ۖ ۵ وَلَوْ
أَرَادُوا الْخُروجَ لَا عَدُوا لَهُمْ عَدَّةٌ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أَبْغَاثُهُمْ
فَثَبَطُهُمْ وَقِيلَ أَقْعُدُوا مَعَ الْقَعْدِينَ ۖ ۶ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ
مَا رَأَدُوكُمُ الْأَخْبَارًا وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَعْغُو نَكُومُ
الْفِتْنَةَ وَفِيهِمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۷



﴿الفِتْنَةُ﴾: تضمن

معنى: الكفر.

لَقَدِ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلٍ وَقَلِيلُ الْأَمْرِ حَتَّى
 جَاءَ الْحُقْقَ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَإِرْهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ أَعْذَنِ لِي وَلَا فِتْنَنِ إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقْطُوا وَإِنَّ
 جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ تُصِبَكَ
 حَسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ وَإِنْ تُصِبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ
 أَخْذَنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَيَسْتَوْلَوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ
 لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مُوْلَنَا وَعَلَى
 اللَّهِ فَلِيَسْتَوْكِلُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَصُونَ بِنَا إِلَّا
 إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَرَضُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ
 بِعَدَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَصُونَ إِنَّا مَعَكُمْ
 مُرَتَّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَّقَبَّلَ
 مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا
 مَنَعَهُمْ أَنْ يُتَّقَبَّلَ مِنْهُمْ نَفَقَتْهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
 بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ
 كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَإِرْهُونَ ﴿٥٤﴾

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا﴾:
الجواب محنوف وهو:
﴿لِأَعْطَاهُمْ﴾. ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: لام
استحقاق.

فَلَا تُعِجِّبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرَهُقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَفَرُونَ ٥٦
وَيَحْلِمُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا كَتَهُمْ
قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ٥٧ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغْرِبًا أَوْ مَدْخَلًا
لَوْلَا إِلَيْهِ وَهُمْ يَحْمَحُونَ ٥٨ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ فَإِنَّ أَعْطُوهُمْ رَضْوًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوهُمْ نَهَا إِذَا
هُمْ يَسْخَطُونَ ٥٩ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَقَالُوا حَسَبْنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ راغِبُونَ ٦٠ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ
وَالْعَمِيلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَرِيمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فِي صَدَّةِ
مَنْ أَنْهَى وَاللَّهُ عَلِيهِ حَكِيمٌ ٦١ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُونٌ قُلْ أَذْنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ رَسُولُ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٢



يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِرَضُوْكُمْ وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ٦٥ الَّمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ
يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ حَلِيدًا فِيهَا
ذَلِكَ الْخِزْنِيُّ الْعَظِيمُ ٦٦ يَحْذِرُ الْمُتَفَقُونَ أَنْ
تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُبَيِّثُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ أَسْتَهِنُّ وَأَنْ
إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ٦٧ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخْوَصُ وَنَعْبُدُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَأَيْتَهُ
وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهِنُونَ ٦٨ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرُوا
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ تَقْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً
بِإِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ٦٩ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنْفَقَلُونَ
بَعْضُهُمُ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيهِمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَسِقُونَ ٧٠ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَفِّقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ حَلِيدَنِ فِيهَا هَيَّاهَا
حَسْبُهُمْ وَلَعَنْهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ٧١

﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ﴾: إنشاء غير طليبي، أي: لا يستدعي مطلوبًا، فجاء بباء القسم. ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾: نهي خرج إلى معنى التيسير. ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾: مجاز؛ تركوا الله فتركهم (حقيقة).

﴿خَاصُوا﴾: حذف
الضمير، أي: خاصوه، أو
خاضوا فيه.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ فَوَأَكَلُوا رَأْمَوْلَا
وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَقِهِمْ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَقِكُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَقِهِمْ وَخُضْرُمْ
كَالَّذِي حَاضُوا وَأُولَئِكَ حَبَطْتُ أَعْمَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ ٦٦ أَمْ يَأْتِهِمْ
بِنَاهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَقَوْمٍ
إِبْرَاهِيمَ وَاصْحَابِ مَدِينَ وَالْمُؤْفَكَاتِ أَتَهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيْتَنَتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٦٧ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُنْ
أَوْلَيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُقْيِمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوةَ وَيُطْعِمُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَأُولَئِكَ سَيِّرَحُمُهُمُ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٦٨
وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا وَمَسَكِينَ طَيْبَةً فِي جَنَّتِ عَدَنِ
وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٦٩

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ
 وَمَا وَدُهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلُفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
 وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفَّرِ وَكَفَرُوا بِعَدِ اسْلَاهُمْ وَهُمْ
 يَسْأَلُونَ لَوْا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَتْهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ يَوْبًا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَوْلَا يُعَذِّبُهُمْ
 اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
 مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لِئِنْ أَتَنَا
 مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٧٥﴾
 فَلَمَّا أَتَهُم مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلُوا وَهُمْ
 مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نَفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ
 بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْنِزُونَ ﴿٧٧﴾
 الَّرَّبِ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سَرَهُمْ وَنَجُونَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
 عَالَمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوَّعِينَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَحِدُونَ إِلَّا جُهْدُهُمْ
 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾



أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
 فَلَمَّا يَعْفُرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَاللَّهُ لَا يَهِدِي الْقَوْمَ الظَّفِيقِينَ ﴿٦﴾ فِي حَمَامِ الْمُخَافِقِينَ بِمَقْعِدِهِمْ
 خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرُوهُوا أَنْ يُجْهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِقَلِ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُ حَرَّا
 لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ فَإِنَّصَاحَكُو أَقْبَلَ لَا وَلِيَبْكُوكُ أَكْثِيرًا جَزَاءً
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَبِيعَتِهِ
 مِنْهُمْ فَأَسْتَدِنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِي أَبَدًا وَنَّ
 تُقْتَلُو مَعِي عَدُوًا إِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقَعْدَةِ أَوْلَ مَرَّةً فَاقْعُدُوا
 مَعَ الْخَلِيفَينَ ﴿٩﴾ وَلَا تُنْصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقْتُلُمْ
 عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا تُؤْمِنُوا هُمْ فَلَسْقُونَ ﴿١٠﴾
 وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَعِذَّبَهُمْ
 بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَفَرُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا
 أَنْزَلْتُ سُورَةً أَنَّهُمْ أَمْنُوا بِاللَّهِ وَجَهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ أَسْتَدِنَكَ
 أَفْلَوْ أَطْوَلُ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُونُ مَعَ الْقَعِدِينَ ﴿١٢﴾

رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْحَوَالِفِ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
 لَا يَفْقَهُونَ ٨٧ لَكِنَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ
 جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأَوْلَئِكَ لَهُمُ الْحَيْرَاتُ
 وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٨٨ أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ حَنَّتِ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٨٩
 وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ
 كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَسَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ
 إِلَيْمٌ ٩٠ لَيْسَ عَلَى الْضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمُرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ
 لَا يَحْدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرُجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
 مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٩١
 وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوكَ لِتَحْمِلُهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدُ
 مَا أَحْمِلُ كُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ قَنِيقُضُ مِنَ الدَّمْعِ
 حَرَنَّا إِلَّا يَحْدُو مَا يُنْفِقُونَ ٩٢* إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى
 الَّذِينَ يَسْتَعْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا
 مَعَ الْحَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٩٣

﴿دَآيْرَةُ السَّوْءِ﴾: من باب تجسيم المعنوي وتخيله الذي يُعْقِّق وَقْعَ المعنى ويُخْبِيه، كأن للسوء دائرة تُطِيقُ عليه فلا تُفْلِتُه؟؟؟ عليه فلا تدعهم. ﴿سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾: يجسم الرحمة، كأنها دار يدخلونها فتحتويها، مقابل تجسيم دائرة السوء. انظر الظلال.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمُ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ تُرْدُونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٤٦ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْفَلَبْتُمُ إِلَيْهِمْ لِتُرَضُّوْعَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجُسٌ وَمَا وَلَهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكُسُبُونَ ٤٧ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرَضُّوْعَنْهُمْ فَإِنَ تَرَضُّوْعَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَسِيقِينَ ٤٨ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفَّارَ وَنَفَاقٍ وَأَجَدَرُ الْأَيْلَامُ وَاحْدَادًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٤٩ وَمِنَ الْأَغْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرِمًا وَيَتَّبَصِّرُ بِمُ الدَّوَارِ إِرْعَاهِمْ دَآيْرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٥٠ وَمِنَ الْأَغْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ الْأَيْنَهَا فُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥١

﴿إِنَّ صَلَوَتَكُمْ سَكَنٌ﴾: «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ... إِنَّ صَلَوَتَكُمْ سَكَنٌ﴾: الآية تشير التساؤلات، فاقتضى التوكيد بالجملة: «إِنَّ صَلَوَتَكُمْ سَكَنٌ﴾.

وَالسَّدِيقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ أَتَبْعَوْهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِهِنَّ فِيهَا آبَادًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠﴾ وَمِمَّ حَوَلَكُمْ مِنَ الْأَغْرَابِ مِنْ نَفِقَهُنَّ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُنْ تَحْنُ تَعَلَّمُهُمْ سَنَعْدِبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١١﴾ وَآخَرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَلِحًا وَآخَرَ سَيِّعَ أَعْسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُظَاهِرُهُمْ وَتُنْزِيَهُمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَتَكُمْ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ ﴿١٣﴾ الَّذِي يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَا خُذْ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْتَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿١٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرِّدُونَ إِلَى عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ فَيَنْتَهِيُّكُمْ كُمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا يُعِذِّبُهُمْ وَإِنَّمَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٦﴾

﴿وَعْدًا
عَلَيْهِ
حَقًّا﴾ : تذليل جرى مجرى
المثل. «وَمَنْ أَوْفَ بِعِهْدِهِ
مِنَ اللَّهِ﴾ : تذليل جرى مجرى
المثل.

وَالَّذِينَ اخْنَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفَّرَا وَتَفَرِّقَا بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمِنْ قَبْلِ
وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشَهِدُ إِنَّهُمْ
لَكَذِبُونَ ﴿١٧﴾ لَا تَقْمِ فِيهِ أَبْدًا مَسْجِدٌ أَسْسَ عَلَيَ التَّقْوَى
مِنْ أَوْلَ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقْمِ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
يَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَنَهُ
عَلَيَ تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ مَمَنْ أَسَسَ بُنْيَنَهُ
عَلَى شَفَاعَ جُرْفٍ هَارِفٍ نَهَارِيَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِبَّةَ
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠﴾
* إِنَّ اللَّهَ أَشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقْتَلُونَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ فَيَقْتَلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ
وَالْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَ بِعِهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِيَعْكُمُ الَّذِي بَأْيَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقُرْءَانُ الْعَظِيمُ ﴿٢١﴾



﴿وَأَلَّا هُوَنَ ﴾١١٣﴿ : الْتَّبِعُونَ الْعَيْدُونَ الْحَمِدُونَ السَّتِيحُونَ

الرَّكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمُعْرُوفِ
وَالنَّاهِرُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَسِرِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ يَسْتَعْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْكَانُوا أُولَئِكُو قُرْبَى

مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٥﴾ وَمَا

كَانَ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا

إِيَّاهُ فَمَا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ رَعْدُ اللَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ

لَا وَاهِدٌ حَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضْلِلَ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ

هَدَنَهُمْ حَتَّىٰ يَبْيَنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ شَيْءًا

عَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحِبُّ

وَيُمِيَّتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٨﴾

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ

أَتَبْعَوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادُوا يَنْجِعُ قُلُوبُ

فَرِيقٌ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ رَبِّهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾

واو الشمانية هي واو العطف،
ومعطوفها يكون مغايراً لبعض
المذكورين في بعض الصفات.

الله
﴿أَتَقُوا
وَكُونُوا﴾: وصل هو الآيات
بجملة معطوفة على أخرى
بالواو.

وَعَلَّ الْتَّلَثَةَ الَّذِينَ خُلِفُوا حَقَّ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحِبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَاهِرًا لَا مَلْجَأً
مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِتَوْبَةٍ إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَابُ
الرَّحِيمُ ﴿١٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ أَمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّدِيقِينَ ﴿١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ
مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ الرَّسُولِ اللهِ وَلَا يَرْغِبُوا
بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ
وَلَا نَصْبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَطْهُونَ مَوْطِئَهُ
يَعْيِظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُوهُ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتُبَ
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٠﴾
وَلَا يُنْفِقُونَ نَقَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ * وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلَيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿٢٢﴾



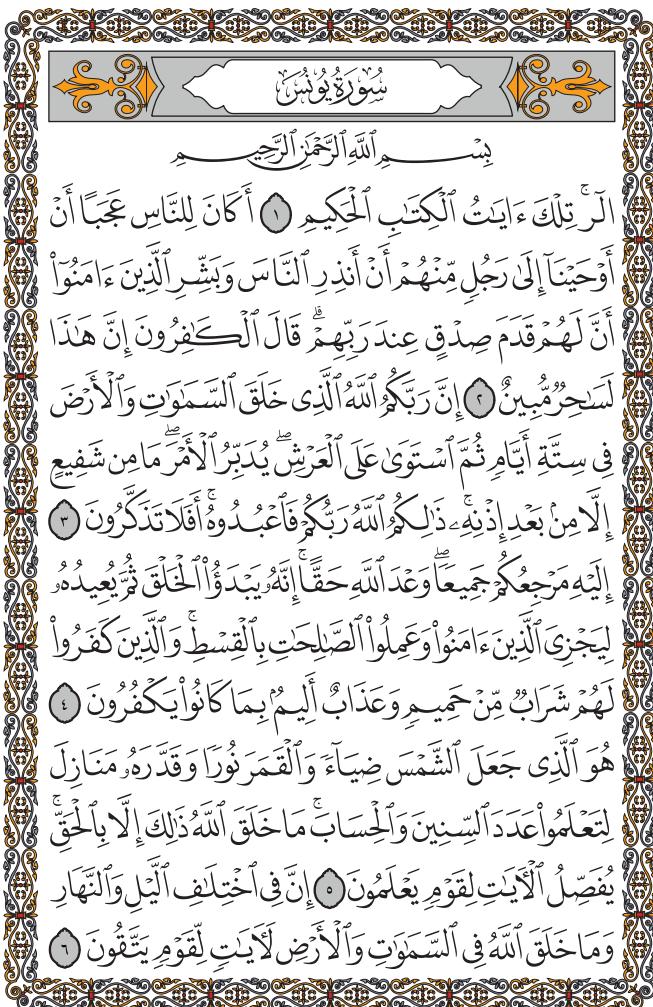
صفحة المزيون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ
 الْكُفَّارِ وَلَا يَجِدُوا فِيهِمْ غَلَظَةً وَأَعْمَلُوا أَنَّ اللَّهَ
 مَعَ الْمُتَقِيْرِ ١٦٣ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ
 يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَامَّا الَّذِينَ
 آمَنُوا فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبِشُونَ ١٦٤
 وَامَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ فَرَأَدَهُمْ رِجْسًا إِلَى
 رِجْسِهِمْ وَمَا نَوْا وَهُمْ كَفِرُونَ ١٦٥ أَوْلَاءِرَوْنَ
 أَنَّهُمْ يُفَتَّنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّاتٍ ثُمَّ
 لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ١٦٦ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ
 سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَى كُمْ مِنْ
 أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَ فُؤُوسَ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
 لَا يَفْقَهُونَ ١٦٧ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ
 عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
 رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٦٨ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُلْ حَسِيبٌ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ١٦٩

سورة يوئس

(لطيفة): مجموعة

(آلر): جاءت وراء بعضها:
يوئس، هود، يوسف، الرعد،
إبراهيم، الحجر.



﴿الْإِنْسَنُ... لِجِئْنِهِ﴾

﴿٦﴾: مما يظن الكلام أراد
جماعة الناس.



إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَانُهُ
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اِيَّاتِنَا غَافِلُوْنَ ٧ أُولَئِكَ مَا وَنَهُمْ
أَنَّا رَبُّمَا كَانُوا يَكْسِبُوْنَ ٨ إِنَّ الَّذِينَ ءامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهَدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِاِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ
الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ التَّعِيمِ ٩ دَعَوْنَاهُمْ فِي هَا سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِي هَا سَلَامٌ ١٠ وَآخِرُ دَعَوْنَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١١ * وَلَوْ يَعْجِلُ اللَّهُ لِلتَّابِعِينَ السَّرَّ
أَسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرَ الَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُعْيَنَةٍ يَعْمَهُوْنَ ١٢ وَإِذَا مَسَ الْإِنْسَنَ
الضُّرُّ دَعَانَا إِلَيْنِهِ ١٣ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَمَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُ ضُرَّهُ وَمَرَّكَانْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّمَسَهُ ١٤ كَذَلِكَ زُيْنَ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ ١٥ وَلَقَدْ أَهْلَكَنَا الْقُرُونَ
مِنْ قَبْلِكُمْ لِمَا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجَزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ١٦ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ
خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِتَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ ١٧

وَإِذَا تُشْلَأَ عَلَيْهِمْ إِنَّا إِنَّا بَيْسَنَتْ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
إِقَاءَنَا أَئْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدِيلٍ قُلْ مَا يَكُونُ
لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ
إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٥
لَوْشَاءَ اللَّهُ مَا تَوَوَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرِكُمْ بِهِ
فَقَدْ لَيْثُ فِي كُمْ عُمْرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٦
فَمَنْ أَطْلَمَ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِكَذِبَةٍ
إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ١٧ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَضْرُبُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هُؤُلَاءِ شُفَعَوْنَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُتَبَعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٨ وَمَا
كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةٌ وَحِدَةً فَلَا خَلَقُوا وَلَا كَانَ لَهُ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقْضِيَ بِيَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٩
وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ إِيمَانٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَأَنْتَ تَنْظَرُ وَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ ٢٠

وَإِذَا آذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهُرٌ إِذَا هُمْ مَكْرُ^١
 فِي أَيَّاتِنَا قُلْ اللَّهُ أَسْعَ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ^٢
 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلُكِ
 وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
 وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأَطْنَوْا إِلَيْهِمْ أَحِيطَ بِهِمْ
 دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَ^٣
 مِنَ الشَّاكِرِينَ^٤ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ يَا يَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ كُلُّ مَتَّعَ الْحَيَاةِ
 الَّذِي أَنْشَأْنَا مِنَ الْأَرْضِ فَنِسِيْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ^٥
 إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا إِنَّ لِنَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ فَلَخَّاطَ
 بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَمُ حَتَّىٰ إِذَا
 أَخْدَتِ الْأَرْضُ زُحْرَفَهَا وَزَيَّتَ وَظَنَّ أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَدْرُونَ
 عَلَيْهَا أَتَهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمَّا تَغَنَّ
 بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ^٦ وَاللَّهُ يَدْعُو
 إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صَرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ^٧

﴿ قُلْ ... رُسْلَنَا ﴾ :

«قل» للمخاطب، «رسلنا»: للمنكلم؛ فيه التفات من الخطاب إلى التكلم، وزعم صاحب الصورة البدعة (٢٦/٢) عدم الالتفات.

﴿ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾ : التفات من الخطاب في «كتم» إلى الغيبة في «وجرين بهم»، والأصل: وجرين بكم. ﴿ كُنْتُمْ ... وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾ : عَبَرَ بالغيبة كأن القصة لأناس آخرين غير المخاطبين ليتعجبوا من أحوالهم، وينكروا عليهم، وهم في الواقع متعجبون وينكرون حال أنفسهم في البغي والفساد بعد النجاة. ﴿ يَدْعُو أَيْ ... حَذْفٌ مفعول «يدعو»،

أي: يدعو كل إنسان دعوة مفتوحة.

*لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةً وَلَا يَرَهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرَوْ
وَلَا ذَلَّةً أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا أَخْلَدُونَ ٢٦ وَالَّذِينَ
كَسَبُوا الْسَّيِّئَاتِ جَزَاءً سَيِّئَةً بِمِثْلِهَا وَتَرَهُقُهُمْ ذَلِكَ مَا لَهُمْ
مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِيمٍ كَانُوا أَغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قَطْعًا مِّنَ الْيَلِ
مُظْلَمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ أَنْتَرِهِمْ فِيهَا أَخْلَدُونَ ٢٧ وَيَوْمَ تَحْسُرُهُمْ
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَا كَانُوكُمْ أَنْتُمْ وَشَرِكَا وُلُومٌ فَزَيَّلَنَا
بَيْنَهُمْ وَقَالَ شَرِكَا وُلُومٌ مَا كُنْتُمْ إِنَّا نَعْبُدُونَ ٢٨ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنِ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ٢٩
هُنَالِكَ تَبْلُو أَكُلُّ نَفِيسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرَدُوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ
الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ٣٠ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مِنْ يَمْلِكُ السَّمَاءَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْبِرُ
الْحَقَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْبِرُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَقِّ وَمَنْ يَدْبِرُ الْأَمْرَ
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَسْقَنَ ٣١ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَإِنِّي نُصَرِّفُونَ ٣٢ كَذَلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٣٣

قُلْ هَلْ مِنْ شَرِّ كَيْكُمْ مَنْ يَبْدَأُ وَالْخَاقَ ثُمَّ يُعِدُهُ قُلْ اللَّهُ يَبْدَأُ
 الْخَاقَ ثُمَّ يُعِدُهُ فَإِنِّي لَوْفَكُونَ ٢٥ قُلْ هَلْ مِنْ شَرِّ كَيْكُمْ مَنْ يَهْدِي
 إِلَى الْحُقْقَ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي إِلَى الْحُقْقِ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحُقْقِ أَحَقُّ أَنْ
 يُتَبَعَ أَمْنَ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنَّ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كِيفَ تَحْكُمُونَ ٢٦
 وَمَا يَتَّبِعُ أَكَثَرُهُمْ إِلَّا أَذَنَّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغَيِّرُ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ٢٧ وَمَا كَانَ هَذَا الْفُرْقَانُ أَنَّ يُفْتَرَى
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدِّيقُ الدِّيَنَ يَدِيهِ وَتَقْصِيلُ الْكِتَابِ
 لَا رَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢٨ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَهُ قُلْ فَأَنْوِي سُورَةً
 مِثْلَهِ وَأَدْعُوا مِنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ صَادِقِينَ ٢٩
 بَلْ كَيْذَبُوا بِمَا لَمْ يُحْكِمُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتُهُمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ
 كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنْظُرْكِيفَ كَانَ عَيْبَةً الظَّالِمِينَ ٣٠
 وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبِّكَ أَعْلَمُ
 بِالْمُفْسِدِينَ ٣١ وَإِنْ كَذَبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ
 بَرَّيْعُونَ مِمَّا أَعْمَلَ وَإِنَّ أَنْتَ إِلَيْهِ مِمَّا تَعْمَلُونَ ٣٢ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَمَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقُلُونَ ٣٣

﴿يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ﴾

﴿: تَعْدَى بِ «مِنْ»﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَاتَ تَهْدِي الْعُمَّانَ وَأَنَّ كَافُوا لَا يُبَصِّرُونَ ﴿٤٣﴾
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفَسُهُمْ
 يَظْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَمَا لَمْ يَبْثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ
 يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ وَمَا كَانُوا
 مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَامٌ رِّيَّاكَ بَعْضَ الَّذِي تَعْدُهُمْ أَوْ نَوَّقِيَّاكَ
 فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
 أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَّ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾
 قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرَّاً وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ
 أَجْلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَكُمْ عَذَابُهُ وَبِيَّنًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَنْثُرْ إِذَا مَا وَقَعَ إِمَانتُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ
 تَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُرْقَوْعَادَابَ الْخُلُدِ
 هَلْ تُجْزِيْنَ إِلَيْمَائَةً كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَبِعُونَكَ
 أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِنِّي إِنَّهُ لَحَقٌ وَمَا أَنْتُ بِمُعْجِزٍ ﴿٥٣﴾



﴿يَفْضُلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ﴾
 ﴿﴾ : كناية عن القرآن
 والرسول صلى الله عليه وسلم.
 ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذْنَ لَكُمْ﴾
 ﴿﴾ : استفهام تقريري، وهمة
 التقرير تغير المعنى، وتحوّل
 النفي إلى إثبات، والإثبات إلى
 نفي، كقول عمر: ألسنا على
 الحق؟

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظِلْمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا فَتَدَتْ بِهِ وَأَسْرَوْ
 الْنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَّا يَنْ
 وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ هُوَ يُحْكِمُ وَيُبْيِطُ
 وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءُتْ كُمْ مَوْعِظَةً
 مِنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
 قُلْ يَفْضُلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فِي ذَلِكَ فَلَيَفْرُحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا
 يَجْمَعُونَ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ
 فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَلاً قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذْنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى
 اللَّهِ تَفْرُونَ ﴿١٠﴾ وَمَا أَنْلَى الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذَبَ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 لَا يَشْكُرُونَ ﴿١١﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَانٍ وَمَا تَلَوْأْ مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
 وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شَهِودًا إِذَا تُفْيِضُونَ
 فِيهِ وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالٍ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
 السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾

﴿وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا﴾ (٦٧)

مجاز عقلي علاقته الزمانية.

الْأَيَّاتُ أَوْلَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْوِفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ ﴿٦٦﴾
 الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٧﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
 اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٨﴾ وَلَا يَحْزُنُنَّ قَوْلُهُمْ إِنَّ
 الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٩﴾ الْأَيَّاتُ اللَّهُ
 مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّسِعُ لِلَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
 وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٧٠﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 الْيَلَى لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَذِكْرًا لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا أَتَخَذَ اللَّهَ وَلَدًا
 سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
 مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 لَا يُفْلِحُونَ ﴿٧٣﴾ مَتَعَّذِّفُ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
 نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٤﴾



أَمْرُكُمْ فَاجْعِلُوهُ
وَشَرْكَاءَكُمْ ﴿٧٦﴾ : أَوْقَعَ الْفَعْل
عَلَى شَيْئَنِ، وَهُوَ لِأَحْدَهُمَا،
فَقَدَّرْنَا: ادْعُوا، أَيْ: فَاجْمِعُوا
أَمْرَكُمْ، وَادْعُوا شَرْكَاءَكُمْ.
انْظُرْ: «يُطْوِفُ عَلَيْهِمْ»،
الوَاقِعَةِ.

* وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ بَأْنَوْجٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَقُولُ إِنْ كَانَ كَبَرَ
عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِّرِي بِإِيمَانِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشَرْكَاءَكُمْ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَيْنَكُمْ عَمَّةَ ثَرَّ
أَقْضُوا إِلَيْهِ وَلَا تُنْتَرُونِ ﴿٧١﴾ إِنْ تَوَلَّنِمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ
إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرَتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾
فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعْهُ دِيْنُ الْفُلَّاكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَ
وَأَعْرَقَنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِيمَانِنَا فَأَظْرَكَهُ كَانَ عَلِيقَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٣﴾
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا يُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ كَذَّلِكَ نَطَّعْ عَلَى قُلُوبِ
الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَمَلِائِيْهِ بِإِيمَانِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا فَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحُقُوقُ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾
قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لِمَا جَاءَكُمْ أَسْحَرُهُمْ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجْحَنْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا
وَتَكُونَ لَكُمْ أَكْبَرُ يَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾

﴿فِتْنَةً .. ﴾^{٨٥}: تضمن

معنى: الاختيار والامتحان.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُؤْنِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْمٍ^{٧٩} فَلَمَّا جَاءَهُ السَّحَرُ
 قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَقْوَامًا أَنْتُمْ مُلْقُوتُ^{٨٠} فَلَمَّا آتَقْوَهُ
 مُوسَى مَا جَسَّثْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيْبِطُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ
 عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ^{٨١} وَيَحْقِيقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَأَوْكَرَهُ
 الْمُجْرِمُونَ^{٨٢} فَمَا أَءَاهُمْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرْيَةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى
 حَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلِائِيهِمْ أَنْ يَقْتَنِهِمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ
 فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَيَمِنَ الْمُسْرِفِينَ^{٨٣} وَقَالَ مُوسَى يَقُولُ إِنَّ
 كُنْتُمْ أَمْنَتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ^{٨٤}
 فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ^{٨٥}
 وَنَجْنَبْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ^{٨٦} وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ مُوسَى
 وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمْ مَا مِنْ صَرْبُوتَا وَاجْعَلُوا بِيُوتَكُمْ
 قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ^{٨٧} وَقَالَ مُوسَى
 رَبَّنَا إِنَّكَ أَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ
 الْدُّنْيَا رَبَّنَا لِمَضْلُوْعُونَ سَيِّلَكَ رَبَّنَا طَمْسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
 وَأَشَدَّدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَقَّ يَرَوُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ^{٨٨}



قَالَ قَدْ أَحِبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَأَسْتَقِيمَا وَلَا تَبْعَادْنِي سَيِّلَ
الَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ ٨٩ * وَجَرَزْنَا بَيْنِ إِسْرَاعِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ
فَرَعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا دَرَكَهُ الْفَرْقَانُ
قَالَ أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا الَّذِي أَمَنْتُ بِهِ بَوْإِسْرَاعِيلَ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٩٠ * أَقْنَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ٩١ فَالْيَوْمَ تُنْجِيَكِ بِبَدْنِكِ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلَفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنِ الْآيَةِ تَنَاهُوا
وَلَقَدْ بَوَأْنَا بَيْنِ إِسْرَاعِيلَ مُبَوَّأً صَدِيقٍ وَرَزَقَهُمْ مِنَ
الظَّبَابِتِ فَمَا أَخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعَلَمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
بِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ٩٢ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍِ
مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَئُونَ الْكِتَابَ مِنْ
فِيَكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحُقْقُ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَنَينَ ٩٣
وَلَا تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٩٤
إِنَّ الَّذِينَ حَسَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَأَيُؤْمِنُونَ ٩٥
وَلَوْجَاءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ٩٦
وَلَوْجَاءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ٩٧

﴿يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ ٩٣ :

تضمن «يقضي بينهم» معنى:
يفصل. ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍِ

﴾: من معاريف الكلام،
و فيها حُضُّ لكل من في نفسه
شك أن يُسع في البحث،
و إزالة الشك؛ لئلا يدركه
الموت وهو في شك، فيخسر
الدنيا والآخرة. ﴿فَإِنْ كُنْتَ﴾ :
الخطاب لرسول الله، والمراد
غيره من السُّكاك، ومثله:
﴿يَأْتِيَهَا الَّتِي أُتَقِّيَ اللَّهُ﴾،
والمراد المؤمنون.

بيان المزيّن
”

﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ﴾^{١٩}:
الخطاب لرسول الله، وهي
ليست من معاريف الكلام هنا.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرَيْةً إِمَّا فَنَفَعَهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْسَى
لَمَّا آتَاهُمْ نَعْمَلَةً شَفَّنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْحَزْبِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿٢٠﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَمَّا مَنَ فِي الْأَرْضِ
كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ^{٢١}
وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ
عَلَى الْذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ أَنْظُرْ رُوْمَانِيَّا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّدُرُّ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ^{٢٣}
فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَامِ الْمُشْرِكِينَ أَيَّامَ الْذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
قُلْ فَانْتَظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٤﴾ ثُمَّ نُنْبِحُ
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًا عَلَيْنَا نُنْهِي الْمُؤْمِنِينَ^{٢٥}
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَائِئٍ مِّنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ وَأَمْرُ
أَنَّ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^{٢٦} وَأَنَّ أَقْرُمْ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ حَيْنَا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٧﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّا إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ^{٢٨}

سورة هود

﴿تَوَلُوا فَإِنِّي ۚ﴾ : حذف التاء. **﴿مِنْهُ ۚ﴾**, أي: من الله.

وَإِن يَمْسِكَ اللَّهُ بِضْرِ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدَكَ
بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ يُصِيبُهُ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَهُوَ أَغْفُرُ الرَّجِيمِ ﴿١٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ
فَإِنَّمَا يَضْلُلُ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٨﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى
إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبُ أَحْكَمَتْ أَيْتَهُ وَتُرْ فَصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾
الَّا تَعْبُدُو إِلَّا اللَّهُ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَلِشَيْرٍ ﴿٢﴾ وَإِنْ أَسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ ثُمَّ تُرْبُوا إِلَيْهِ يُمْتَعَكُ مَتَعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى وَرُؤُتِ
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلِهِ وَإِنْ تَوَلُوا فَإِنِّي أَحَدُ عَلَيْكُمْ عَذَابٍ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ الْأَنْهَمُ
يَشْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ الْأَجِينَ يَسْتَغْشُونَ ثَابُتَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

﴿مِن﴾ ^(٦): زائدة.
 ﴿إِن﴾ ^(٧): ما. ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ ^(٨):
 استهزاء، ﴿مَا يَحِسْهُرُ﴾ أي: ما
 يمنعه من النزول. ﴿لَوْلَا﴾ ^(٩):
 هلا.

* وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَعَلَمْ
 مُسْتَقْرَهَا وَمُسْتَوْدِعَهَا كُلُّ فِي كِتَبٍ مُّبِينٍ ^(٦) وَهُوَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ
 عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ إِنَّكُمْ أَحَسَنُ عَمَلًا وَلِئِنْ
 قُلْتُ إِنَّكُمْ مُّبَعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرُ مُّنِينٍ ^(٧) وَلَئِنْ أَخْرَنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى
 أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحِسْهُرُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
 مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ^(٨)
 وَلَئِنْ أَذْقَنَا الْإِنْسَنَ مِنَارَ حَمَّةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ
 لَيَعْوُسُ كَفُورٌ ^(٩) وَلَئِنْ أَذْفَنَهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءَ
 مَسْتَهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ^(١٠)
 إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ
 مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَيْدُ ^(١١) فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ
 وَضَائِقٌ بِهِ صَدِرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ
 مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ^(١٢)

﴿أَمْ يَقُولُونَ ..﴾ (١٣) : بل يقولون. «وَأَنْ لَا إِلَهَ ..﴾ (١٤) : «أَنْ» مخففة، أي: «وَأَنَّهُ»؛ حذف ضمير الشأن. «هُمْ﴾ (١٥) : توكيد.

أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَلُهُ قُلْ فَاتَّوْ بِعَشَرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَتِ
وَأَدْعُوا مِنْ أَسْتَطْعُمُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ (١٣)
فَإِنَّمَا يَسْتَجِبُ لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسَلِّمُونَ (١٤) مِنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الْأَدْنِيَا وَرِزْنَاهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا
لَا يُبْخِسُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
أَنَّهُ رُوحٌ حَيٌّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطَّلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٦)
أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتَلُو شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ
كَتَبُ مُوسَى إِيمَاماً وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرُ
بِهِ مِنَ الْأَحْرَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (١٧) وَمَنْ
أَظْلَمُ مِنْ أَفْرَادِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٨) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوْجَانًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (١٩)

﴿لَا جَرَمٌ﴾ : حَقًا.
 ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ : إِدْغَام
 التاء في الأصل في النال.
 ﴿قَوْمِهِ إِنِّي﴾ : عَلَى حَذْفِ
 الْقَوْلِ : قَالَ إِنِّي .



أُولَئِكَ لَمْ يَكُنُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ أُولَاءِ يُضَعِّفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِعُونَ
 السَّمْعُ وَمَا كَانَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
 أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ لَأَجْرَمَاهُمْ
 فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 هُمْ فِيهَا حَالِدُونَ * مَثُلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى
 وَالْبَصِيرِ وَالْسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا فَلَا تَذَكَّرُونَ
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ
 إِنَّ لَآتَيْتُهُمُ الْأَلَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَمِينِ
 فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَانِرِيَّا إِلَّا بَشَرٌ مَّثَنَا
 وَمَانِرِيَّا أَتَبْعَلَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُلَنَا بَادِيَ الْرَّأْيِ
 وَمَانِرِيَّا لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِي بَلْ نَظُنُنَّكُمْ كَذِيلَتَ
 قَالَ يَقُومُ أَرْعَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَتِي مِنْ زَيْنِي وَإِنَّنِي رَحْمَةٌ مِنْ
 عِنْدِهِ فَعُمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْمُوكُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَدْرُهُونَ

﴿إِنَّهُمْ مُعْرَفُونَ﴾

(٣٧) : تأكيد بعد ما يدعو إلى
التساؤل: ﴿وَلَا تُخَطِّبُنِي فِي
الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾، ولو لاه لقال:
هم مُعرَفُونَ.

وَيَقُولُ لَا إِسْلَامُ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا
بِطَارِدِ الَّذِينَ ءاْمَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقُوْرَبِهِمْ وَلَكِنِي أَرِنُكُمْ قَوْمًا
جَاهِلُوْنَ (٢٩) وَيَقُولُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا
تَذَكَّرُوْنَ (٣٠) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَرَابٌ اللَّهُ وَلَا
أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزَدَّرُوْنِي
أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي
إِذَا لَمْنَ الظَّالِمِيْنَ (٣١) قَالُوا يُنْوُحُ فَدَجَدَلْنَا فَأَكْرَتَ جِدَلَنَا
فَإِنَّا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ (٣٢) قَالَ إِنَّمَا
يَا تَيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُ بِمُعْجِزِيْنَ (٣٣) وَلَا يَنْفَعُكُمْ
نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يُعَوِّيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ (٣٤) أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَهُ
قُلْ إِنْ أَفْتَرِيْتُ فَعَلَيَّ اجْرَاهِي وَإِنَّا بِرِيْءٌ مِمَّا تَجْحِيْمُوْنَ (٣٥)
وَأَوْحَى إِلَيَّ نُوحٌ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّأَ مَنَّ
فَلَا تَبَتَّسِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ (٣٦) وَأَاصْنَعُ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِي
وَرَحِيْنَا وَلَا تُخَطِّبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرَفُوْنَ (٣٧)



﴿أَرْكَبُوا فِيهَا﴾^{١١}
 تضمن معنى: ادخلوا. ﴿يَبْنَى أَرْكَب﴾^{١٢}: إنشاء طبلي للنداء. ﴿فَال لَا عَاصِم﴾^{١٣}: مجاز عقلي علاقته المفعولية.
 لَا عاصِم: اسم الفاعل « العاصم » بمعنى مفعول: معصوم، فكانه أُسند اسم الفاعل إلى ضمير اسم المفعول، وهو المعنى المقصود، انظر: ﴿مَاءِ دَافِق﴾^{١٤}: مدفوق، ﴿عِيشَةٌ رَّاضِيَة﴾^{١٥}: مرضاً صحيحاً بها، ﴿حَرَمًا ءامِنًا﴾^{١٦}: مأموناً فيه، ﴿ءَاهِيْتُنَا مُبْصَرَة﴾^{١٧}: مُبصراً بها. ﴿يَتَارُضُ أَبْعَى﴾^{١٨}: إنشاء طبلي للنداء.

وَصَنَعَ الْفَلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَيْهِ مَلَأْنَ قَوْمَهُ سَخْرُوا مِنْهُ
 قَالَ إِنَّتُسْخِرُوا مِنَّا إِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخِرُونَ^{١٩}
 فَسُوفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَا تِيهِ عَدَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
 مُّقِيمٌ^{٢٠} حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرُنَا وَفَارَ الشَّوْرُ قُلْنَا أَحْمِلُ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ وَاهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
 وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآءَ امَنَ مَعْهُ إِلَّا قَيْلُ^{٢١}* وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا
 بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِدُهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ^{٢٢}
 وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجِ كَلَاحِبَالِ وَنَادَى نُوحُ أَبْنَهُ
 وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنُى أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُونُ مَعَ الْكَفَرِينَ^{٢٣}
 قَالَ سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحْمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
 الْمُعْرَقِينَ^{٢٤} وَقِيلَ يَتَارُضُ أَبْعَى مَاءَكِ وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي
 وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوْتَ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ
 بَعْدَ الْلِّقَوْمَ الظَّالِمِينَ^{٢٥} وَنَادَى نُوحُ رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ إِنَّ أَنِي
 مِنَ الْأَهْلِ وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنَّتَ أَحْكَمُ الْحَكَمِينَ^{٢٦}

﴿قَيْلَ يَنُوْحٌ﴾ (١٤)

الآية ورد فيها ستة عشر ميمًا يتبع بعضها بعضاً دون أن نلحظ تناُفُّ الحروف. ﴿مَدْرَارًا﴾ (١٥) :
حال لم يؤتَ؛ لوجهين : - ١
أن السماء السحاب، فذُكر على
المعنى. ٢ - أن ۖ؟؟ للمبالغة
يساوي فيه ۖ؟؟.

قَالَ يَنُوْحٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلَكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرَ صَالِحٍ فَلَا تَسْكُنْ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْظُمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٤٦)
قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْكُنَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِيرِينَ (٤٧) قَيْلَ يَنُوْحٌ
أَهْبِطْ سَلَامٍ مَنَا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَمْمٍ مِمَّنْ مَعَكَ
وَأَمْمٌ سَنْمِتُهُمْ ثُمَّ يَمْسِهُمْ مَنَّا عَذَابُ الْيَمِّ (٤٨) تِلْكَ
مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوْحِيَهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنَّ
وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعِقْبَةَ لِلْمُتَقِينَ (٤٩)
وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقُومٌ أَعْبُدُ وَأَللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهٌ عَيْرُهُ إِنَّا نَسْتُرُ إِلَّا مُفْتَرُونَ (٥٠) يَقُومُ لَا أَسْكُنُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِنَّ أَجْرِيٍ إِلَّا عَلَىٰ الدِّيْنِ فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٥١)
وَيَقُومُ أَسْتَغْفِرُ وَأَرْبَكُمْ ثَمَّ تُوْلُوا إِلَيْهِ يُرْسِلُ السَّمَاءَ
عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا وَيَزِدُكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْ
مُجْرِمِينَ (٥٢) قَالُوا إِنَّهُمْ مَا جِئْنَا بِسِنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِيَّ الْهَتِنَاعَنْ فَوْلَكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (٥٣)

﴿إِنِّي أَشْهُدُ اللَّهَ وَأَشْهُدُوا﴾^{٥٥}: مختلفتان؛ خبرية وإنسانية لفظاً، لكنها خبرية معنى. ﴿جَحَدُوا﴾^{٥٦}: تضمن معنى: كفروا. ﴿كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾^{٥٧}: تضمن مجد. ﴿كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾^{٥٨}: عداه بنفسه، وهو يتعدى بحرف الباء.



الخوب

إِن نَّقُولُ إِلَّا أَعْتَرَيْكَ بَعْضُ إِلَهَيْنَا سُوءٌ قَالَ إِنِّي أَشْهُدُ اللَّهَ وَأَشْهُدُوا إِنِّي بِرِّيءٌ مِمَّا تُشَرِّكُونَ^{٥٩} من دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا شَمَّلَ لَا تُنْظِرُونِ^{٦٠} إِنِّي تَوَلَّتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَآبَةٍ إِلَّا هُوَ أَخْدُ دِيَنَّا صِبَّتْهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صَرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^{٦١} فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْغَثْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلُفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضْرُونَهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ^{٦٢} وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بَنَجَيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَنَا وَنَجَيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ عَلِيِّيٍّ^{٦٣} وَتَلَكَ عَادٌ جَحَدُوا بِنَعَيْتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رِسُلَهُ وَأَتَبْعَوْا أَمْرَكُلْ جَبَارٍ عَنِيدٍ^{٦٤} وَأَتَبْعَوْا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ الْأَنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بُعْدَ الْعَادِ فَوْمَهُودٍ^{٦٥}* وَإِلَى شَمُودٍ أَخَاهُمْ صَلَحَّا قَالَ يَقُولُمْ
أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ عِزِيزٌ هُوَ لَنَا كُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرْكُمْ فِيهَا فَأَسْتَغْرِفُهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ^{٦٦}
قَالُوا يَكْسِنِي قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوا قَبْلَ هَذَا أَتَهْنَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ إِلَّا أَنَا وَإِنَّا لِفِي شَاءِ مَمَاتَدَعْوُنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ^{٦٧}

﴿فَمَنْ يَنْصُرُنِي ﴾٣﴾ :

استفهام تضمن معنى النفي،
أي: لا أحد ينصرني.

قَالَ يَقُومَ أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّ وَإِاتَّنِي
مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ وَمَا تَرِيدُونِي
عَيْرَ تَخْسِيرٍ ۝ وَيَقُولُونَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ إِيمَانَةٌ
فَذَرُوهَا أَكُلُّ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا سُوءٌ فَيَأْخُذُكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ ۝ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ
ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَمْرَنَا
بِنَجْيَنَاهَا صَلِحًا وَالَّذِينَ ءاْمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةِ مِنَّا وَمِنْ
خَزْنِي يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ۝ وَأَخْذَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَاصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جَحَّمِينَ ۝
كَانَ لَمْ يَغْنُوْ فِيهَا إِلَّا إِنَّ شَمُودًا كَفَرُوا بِرَبِّهِمُ الَّذِي
بُعْدًا لَشَمُودَ ۝ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا
سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ ۝ فَمَا لِبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ۝ فَلَمَّا رَأَهُ
أَيْدِيهِمُ لَا تَصْلُ إِلَيْهِ نَكِرُهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً
قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ لُوطًا ۝ وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ
فَضَحِّكَ فَبَشَّرَنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ۝

﴿إَلَهُ وَأَنَا﴾^(٧٥)
 الغرض من الاستفهام ليس
 طلب الفهم، وإنما التعجب من
 الإنجاب في هذا العمر، بدليل:
 ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾.
 ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءاوِي
 إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٨٠): إيجاز
 بالحذف، أي: لدفعكم عن
 ضيفي. ﴿أَلَيْس﴾^(٨١): استفهام
 يفيد الوعيد.

قَالَتْ يَوْمَئِنَاءَ الَّذِي وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بِعَلِيٍّ شَيْخًا إِنَّ هَذَا
 لَشَيْءٌ عَجِيبٌ^(٧٦) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ
 وَبِرَّكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(٧٧) فَمَا ذَهَبَ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعَ وَجَاءَهُ النَّاسُ يُجَدِّلُونَ فِي قَوْمٍ لُوطٍ^(٧٨)
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَاهٌ مُنْبِتٌ^(٧٩) يَا إِبْرَاهِيمَ اغْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ أَتَيْهُمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ^(٨٠) وَلَمَّا
 جَاءَهُ رُسُلُنَا لُطَّا سَيِّدُهُمْ وَضَاقَ بِهِمْ دَرَّا وَقَالَ هَذَا
 يَوْمٌ عَصِيبٌ^(٨١) وَجَاءَهُ رَوْمَهُ وَيَهُرُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلِ كَافُوا
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَظَهَرُ لَكُمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُونَ فِي صَيْفَنِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ^(٨٢)
 قَالُوا لَقَدْ عَمِتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ^(٨٣)
 قَالَ لَوْاَنَّ لِي بِكُوْرْقَوَةً أَوْ ءاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ^(٨٤) قَالُوا
 يَنْلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِي بِأَهْلِكَ بِقِطْعَ
 مِنَ الْأَيْلَ وَلَا يَتَفَتَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أُمَرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا
 مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ يَقِيرِبُ^(٨٥)

﴿أَصْلُوثُكَ تَأْمُرُكَ﴾
 ﴿جَارَةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ﴾^{٨٧} مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
 وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٌ﴾^{٨٨}* وَإِلَى مَدِينَتِ أَخَاهُمْ
 شُعَيْبًا قَالَ يَقُولُمْ أَعْبُدُ دُولَةً مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ
 وَلَا تَنْقُصُوا الْمِيمَيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَكُمْ بِخَيْرٍ
 وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾^{٨٩} وَيَقُولُمْ
 أَوْفُوا الْمِيمَيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثُوْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^{٩٠} بَقِيَّتُ
 اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِحَفِيظٍ﴾^{٩١} قَالَ الْوَالِي شَعِيبٌ أَصْلُوثُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَنْزِلَ
 مَا يَعْبُدُ أَبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَقْعُلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا لَنَشَوْا إِنَّكَ
 لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾^{٩٢} قَالَ يَقُولُمْ أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ
 عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أَرِيدُ أَنْ
 أَخْلِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُمْ عَنْهُ إِنْ أَرِيدُ إِلَّا إِلَاصْلَاحَ
 مَا أَسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾^{٩٣}

الحزن

إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ
 ﴿٦﴾ : تأكيد بعد ما يدعوه إلى
 التساؤل: «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
 شَمَّ»، ولو لاه لجاء دون توكيده:
 ربِّي رَحِيم.

وَيَقُولُ لَا يَبْرِئُ مِنَكُمْ شَقَاقٌ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ
 قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ
 يَعِدِ ﴿٧﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ شَمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبَّ
 رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨﴾ قَالُوا يَسْعِيْبُ مَا فَقَهُ كَثِيرٌ مِمَّا تَقُولُ
 وَإِنَّا لِرَبِّكَ فِي نَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمَنَاكَ وَمَا أَنَّ
 عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩﴾ قَالَ يَقُولُ أَرْهَطِي أَعْزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
 وَلَا تَخَذُّلُمُوهُ وَرَاءَ كُمْ ظَهَرِيَا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 مُحِيطٌ ﴿١٠﴾ وَيَقُولُ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانِتِكُمْ إِنِّي عَمِيلٌ
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُحْزِيْهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ
 وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿١١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ نَبْيَانًا
 شُعَيْبًا وَالذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَبِرَحْمَةِ مِنْهَا وَأَخْذَتِ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصِّحَّةُ فَاصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ حَشِيشِينَ ﴿١٢﴾
 كَانَ لَمَّا يَغْنَوْ فِيهَا أَلَا بَعْدَ الْمَدِينَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَنَ مُّبِينٍ ﴿١٣﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ
 وَمَلِإِيْهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿١٤﴾

يَقْدُمُ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ التَّارِيخُ وَبَسَّ الْوَرْدُ
 الْمُوْرُودُ ١٨ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بِسَرِّ
 الرِّفْدِ الْمَرْفُودِ ١٩ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرْآنِ نَقْصُهُ عَلَيْكَ
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ٢٠ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
 أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتَ عَنْهُمْ إِيمَانُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَهُمْ رَبُّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرُ تَتْبِيبٍ ٢١
 وَذَلِكَ أَخْدُ رَبِّكَ إِذَا أَخْدَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظَلِيمَةٌ إِنَّ أَخْدَهُ
 أَيْمُونَ شَدِيدٌ ٢٢ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ
 ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ٢٣
 وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجْلٍ مَعْدُودٍ ٢٤ يَوْمٌ يَأْتِ لَا تَكُونُ نَفْسٌ
 إِلَّا بِإِذْنِهِ فَنَهُمْ شَقِيقٌ وَسَعِيدٌ ٢٥ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقَوْا فِي
 الْتَارِيخِ فِيهَا زَفَرٌ وَشَهِيقٌ ٢٦ حَلِيلِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ٢٧
 * وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ حَلِيلِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُوذٍ ٢٨



﴿فَاسْتَقِمْ﴾ ﴿١١﴾: فيه
حذف، أي: على الحق كما
أمرت.

فَلَا تَكُنْ فِي مُرْبَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هُوَ لَاءٌ مَا يَعْبُدُ وَنَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
أَبَاوْهُمْ مِّن قَبْلٍ وَإِنَّا لَمُوْهُمْ نَصِيبُهُمْ عَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٢﴾
وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَبَ فَأَخْتَلَفُ فِيهِ وَلَوْلَا كَلَمَةُ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٣﴾
وَإِنَّ كُلَّا لَمَالَيْوَقِنَتْهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ وَبِمَا يَعْمَلُونَ
خَيْرٌ ﴿١٤﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغُو
إِنَّهُ وَبِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥﴾ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
فَتَمَسَّكُوا بِالنَّارِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أُولَيَاءِ ثَمَّ
لَا تُنْصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَ النَّهَارِ وَرُلْفًا مِنَ
الْأَيَّلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكْرٌ
لِلَّذِكْرِيَنَ ﴿١٧﴾ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٨﴾
فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُفْلُوْبَقِيَّةَ يَهُورُ
عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَّا مِمَّنْ أَجْهَنَنَا مِنْهُمْ وَأَتَيَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِيَنَ ﴿١٩﴾ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ لِيُهِلِكَ الْقُرْيَ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿٢٠﴾

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَحِدَةً وَلَا يَرَوْنَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١٨﴾
 إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلْمَةُ رَبِّكَ
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسَ أَجْمَعِينَ ﴿١٩﴾ وَلَكُلَّا نَفْصُ
 عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرَّسُولِ مَا نَثَرْتُ بِهِ فَوَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
 الْحُقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلْنَا مَا
 وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ
 فَأَعْبُدُهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾

سُورَةُ يُوسُف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تَلَكَّءَ اِيَّكُ الْكِتَابُ الْمُبِينُ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا
 عَرِيَّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
 الْفَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
 لِمَنِ الْغُفْلِيَنَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

قَالَ يَبْنِي لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْرَقَ فَيَكِيدُ وَالَّكَ يَكِيدًا
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلنَّاسِ عَدُوٌ مُّبِينٌ ۝ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيَكَ
 رَبُّكَ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِيمُ نَعْمَتَهُ عَلَيْكَ
 وَعَلَىٰ إِلَيْكَ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَهَا عَلَىٰ أَبْوَيْكَ مِنْ قَبْلٍ إِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ
 وَإِخْرَقَهُ آيَتُ لِلسَّابِلِينَ ۝ إِذْ قَالُوا يُوسُفُ وَأَخْرُوهُ أَحَبُّ
 إِلَيْنَا مَا تَوَلَّنَا عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝
 أَقْتَلُوا يُوسُفَ أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَيْكُمْ
 وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ۝ قَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ
 لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّهُ فِي غَيْبَتِ الْجُنُبِ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ
 السَّيَّارَةِ إِنْ كُتُمْ فَعَلَيْنَ ۝ قَالُوا يَأَبَانَا مَالِكَ لَا تَأْمَنَنَا عَلَىٰ
 يُوسُفَ وَلَا إِلَهَ لَنْ تَصْحُونَ ۝ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدَاءً يَرْتَعُ وَيَكْبَتُ
 وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ۝ قَالَ إِلَيْ لِيَحْزُنِي أَنْ تَذَهَّبُوا بِهِ وَأَخَافُ
 أَنْ يَأْكُلَهُ الْذِئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ عَفْلُونَ ۝ قَالُوا لِيَنْ
 أَكَلَهُ الْذِئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ۝

مشت
المزيت

﴿لِيُوسُفَ ﴾: لام

التمكين.

فَلَمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ أَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْحُبْرِ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ أَتَيْنَاهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَهُ
أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُورَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا بَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا سَتِيقْ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ إِنَّدَمَتَعْنَا فَأَكَلَهُ الْذِئْبُ وَمَا أَنْتَ
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَدِيقِنَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَهُ عَلَى قَمِيصِهِ
بِدَمِ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصْفُوتَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سِيَارَةٌ
فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَادْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبْشِرِي هَذَا عَلْمٌ وَأَسْرُوهُ
بِضَعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِشَمَنْ بَخِسْ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّهَدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
الَّذِي أَشْتَرَهُ مِنْ مَصْرَ لِأَمْرَاتِهِ أَكَنْ رَهِي مَثْوَلُهُ عَسَى
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ تَتَخَذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ وَلَنْعَلَمْهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَعَثَ أَشْدَدَهُ
أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ بَخِزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

- ﴿٤٥﴾ وَاسْتَبِقَا
تضمن معنى: قصدًا.
﴿٤٦﴾ وَاسْتَغْفِرِي
معنى: تأسفي.

وَرَوَدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ
وَقَالَتْ هَيَّاتِ لَكَ قَالَ مَعَاذُ اللَّهِ إِنَّهُ وَرَبِّي أَحْسَنَ مَنْ وَأَيَّ
إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ هَمَتْ بِهِ وَهَمَ بِهَا
لَوْلَا أَنْ رَءَاءَ بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ
وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٤﴾ وَاسْتَبِقَا
الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ دُبُرِ وَالْقَيْا سَيِّدَهَا لَدَ الْبَابِ
قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابًا
إِلَيْمٌ ﴿٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدَتِنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهَدَ شَاهِدٌ مِنْ
أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبْلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنْ
الْكَذَّابِينَ ﴿٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرِ فَكَذَّبَتْ وَهُوَ
مِنَ الصَّدِّيقِينَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا رَأَهَا قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ
مِنْ كَيْدِ كُنّْ إِنْ كَيْدِ كُنْ عَظِيمٌ ﴿٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ
هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنِبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٩﴾
* وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ أُمَّرَاتُ الْعَرِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا
عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّ الْنَّرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾



﴿أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ﴾ (٣٦)

تضمن «إلى» معنى: البعث.

﴿لَيَسْجَنَ وَلَيَكُونَا﴾ (٣٧)

اجتمعت النون الثقيلة والخفيفة

للتوكيد، ونبأ أن الوقوف على

الثقيلة بالنون، وعلى الخفيفة

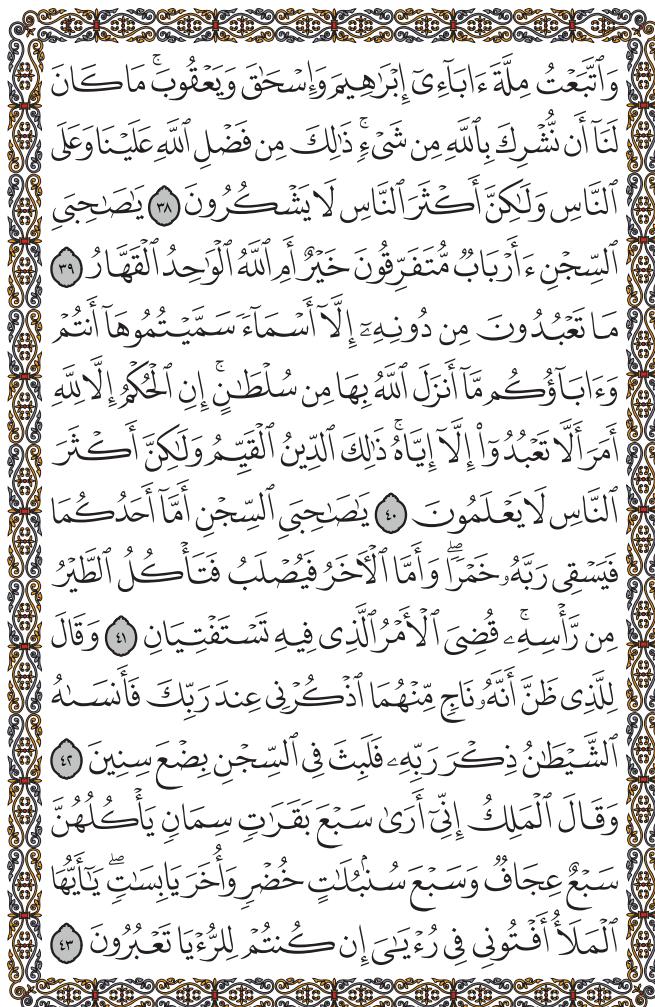
بالألف. ﴿أَرَيْتَ أَعْصُرْ حَمْرًا﴾

(٣٨) مجاز مُرسَل، أراد: ما

يؤول إليه ما سيكون.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَا كَرِهَنَ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ وَأَعْدَدْتُ لَهُنَّ مَتَّكَّـةً
وَإِنَّكَ لَوْحَدَةٌ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أُخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَمَاءِرَأْيِنَـهُ
أَكَبْرَهُـهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيهِنَّ وَقُلْنَ حَشَّ لَهُ مَا هَذَا لَبَثَرًا إِنْ هَذَا
إِلَّا مَلَكُ كَرِيْعٌ﴾ (٣٩) قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدْتُهُ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَسْتَحْصَمْ وَلَئِنْ لَرَبَعَ مَاءَ امْرُهُ لَيَسْجَنَـهُ
وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (٤٠) قَالَ رَبُّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَمَّا يَدْعُونِي
إِلَيْهِ وَلَا تَسْرِفْ عَنِي كَيْدَهُنَّ أَصْبَـإِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِـينَ﴾ (٤١)
فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ﴾ (٤٢) ثُمَّ بَدَأَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُـهُ وَ
حَتَّىٰ حِينَ﴾ (٤٣) وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي
أَرَيْـتُ أَعْصَرْ حَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَيْـتُ أَحْمَلْ فَوَقَ رَأْسِي
خُبْرًا تَأْكُـلُ الظَّـيْرُ مِنْهُ بَيْـنَـنَا بَـيْـتًا وَبَـيْـلَهُ إِنَّـا نَـرَـلَـكَ مِنَ
الْمُحْسِـنِـينَ﴾ (٤٤) قَالَ لَا يَـأْـتِـكُـمَا طَـعَـامٌ تُـرْـزَـقَـانِـهِ إِلَـا بَـنَـاثُـكُـمَا
بَـيْـتًا وَبَـيْـلَهُ قَـبْـلَ أَنْ يَـأْـتِـكُـمَا ذَلِـكُـمَا مِمَّا عَلَـمَـنِـي رَـبِّـي إِنِّـي تَـرَـكْـتُ
مَلَـةَ قَـوْـمٍ لَا يُـؤْـمِـنُـونَ بِاللهِ وَهُـمْ بِالْآخِـرَـةِ هُـمُـكَـفِـرُـونَ﴾ (٤٥)

﴿تَعْبُرُونَ ﴾ : مُتَدْ
جعله لازماً.



قَالُوا أَضَغَتُ الْحَلْمِ وَمَا نَخْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحَدِ لِيَعْلَمَنِ^{٤٤}
 وَقَالَ الَّذِي بَخَاهُنَّهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةً أَنَّ أَنِي كُمْ بِتَأْوِيلِهِ
 فَأَرَسِلُونِ^{٤٥} يُوسُفُ إِلَيْهَا الصَّدِيقُ أَفْتَنَا فِي سَبْعِ بَقَرَتِ
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنْبُلَتٍ خُضْرَ
 وَأُخْرَ يَأْسَتِ لَعَلَى أَرْجُمٍ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ^{٤٦} قَالَ
 تَزَرَّعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلَتِهِ إِلَّا
 قَلِيلًا مِمَّا تَأْتِي كُوْنَ^{٤٧} ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شَدَادٌ يَا كُلَّ
 مَا قَدْ مُتَرَكِّلُهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُنُونِ^{٤٨} ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ^{٤٩} وَقَالَ الْمَلَكُ أَتُتُوفِّ
 بِيَدِهِ فَلَمَّا حَاجَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالِ
 النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيهِنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ^{٥٠}
 قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَوَدْنَ يُوسُفَ عَنْ قَسْبَهِ فُلْنَ حَشَ
 لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ أُمَّرَاتُ الْعَزِيزِ الْقَنْ حَصَّصَ
 الْحُقْقَ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لِمَنِ الصَّدِيقِينَ^{٥١} ذَلِكَ
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كِيدَ الْحَائِنِينَ

﴿إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ﴾: حق الكلام أن يأتي دون توكيده، وتقديمه ما يدعوه للتساؤل، فنزل منزلة المتردد، فحسُن التأكيد.

﴿إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ﴾: وقعت الجملة في جواب سؤال عنهم من سابقتها «﴿لَا وَمَا أَبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَرَتِ إِنَّ رَبِّي عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِي بِهِ أَسْتَحْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَسَّهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَامِكِينَ أَمِينٌ﴾

قالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَرَابِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظُ عَلِيمٌ﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَاهُ يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَاءٍ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ وَجَاءَ إِحْوَةُ يُوسُفَ فَرَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنِكِّرُونَ﴾

وَلَمَّا جَهَزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُؤْنِي بِأَخْ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمُ الْأَتَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكِيلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُزَلِّينَ﴾ فَإِنَّمَا تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونَ﴾ قَالَ لَوْسَرَدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَعْلُونَ﴾ وَقَالَ لِفَتِينِهِ أَجْعَلُو إِصْنَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا أُنْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنْعَ مِنَ الْكِيلِ فَأَرْسَلَ مَعَنَا أَخَاهَا نَكْتَلَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

﴿أَنَا .. ﴾: توکید.

قَالَ هَلْ إِمْتُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ
 قَبْلِ فَاللهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحْمَنِينَ ٦٥٠ وَلَمَّا فَتَحُوا
 مَتَعْهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتْهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا
 مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَعَتْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرٌ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ
 أَخَنَا وَنَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ يَسِيرٌ ٦٥١ قَالَ
 لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ لَتَأْتِنَّ
 إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطِ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللهُ عَلَىٰ مَا
 نَقُولُ وَكَيْلٌ ٦٦٠ وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ
 وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقةٍ وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ مِنْ
 شَيْءٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلُ وَعَلَيْهِ فَيُسْتَوْكَلُ
 الْمُتَوَكِّلُونَ ٦٧٠ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ
 يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْوَبُ
 قَصَصَهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمَنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ٦٨٠ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ
 قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَسِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٦٩٠

﴿نَرْفَعُ .. ﴾^{٧٦}: تعلّمَ إلى مفعولين، انظر «اللوت» في ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾. آل عمران. و«درجات» مفعول ثانٍ أو ظرف، أي: تضمن «نرفع» معنى: نعطي من نشاء درجات. ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾: إضافات متتابعة.

فَلَمَّا جَهَزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخْيَهِ
ثُرَادَنْ مُؤَذِّنْ أَيْتَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَرَقُوتَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا
وَاقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَا دَآتَ تَفْقِدُونَ ﴿٧٦﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ
وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَّا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٧﴾ قَالُوا تَالَّهُ
لَقَدْ عِلْمَتُمْ مَا جَهَزْنَا لِنَفْسِدِ الْأَرْضِ وَمَا كُنْتُمْ^١ قِيقَينَ ﴿٧٨﴾
قَالُوا فَمَا جَزَّ وَهُدَىٰ إِنْ كُنْتُمْ كَذَّابِينَ ﴿٧٩﴾ قَالُوا جَزَّ وَهُدَىٰ
مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَّ وَهُدَىٰ كَذَّالِكَ بَخْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٨٠﴾
فَكَدَّا بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلِ وَعَاءَ أَخْيَهِ ثُمَّ أَسْتَخْرَجَهَا مِنْ
وَعَاءَ أَخْيَهِ كَذَّالِكَ كَذَّالِكَ لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِي أَخْذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ دَرَجَتِي مَنْ نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمٍ ﴿٨١﴾ قَالُوا إِنَّا يَسْرِقُ
فَقَدْ سَرَقَ أَخَاهُ لَهُ مِنْ قَبْلٍ فَلَسَرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يُبَدِّلْهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصْنَعُونَ ﴿٨٢﴾ قَالُوا يَا إِيَّاهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ بَأْشِيَخًا كَيْرَا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانًا إِنَّا نَرَنَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ



﴿وَسُلِّمَ الْقُرْيَةُ﴾ : حذف المضاف. انظر الأنبياء آية (٧٤). ﴿تَالَّهُ تَفَتَّوْ﴾ : مؤكّد بتاء القسم. ﴿تَالَّهُ تَفَتَّوْ﴾ : إنشاء غير طليبي، جاء بتاء القسم، وغير الظبي أي: لا يستدعي مطلوبًا.

فَلَمَّا جَهَزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ
ثُمَّ أَذَنَ مُؤْذِنٍ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِذْنَكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا
وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفَقَّدُونَ ﴿٧٦﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صَوْعَ الْمَلِكِ
وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حَمْلٌ بَعِيرٌ وَأَنَّا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٧﴾ قَالُوا تَالَّهُ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جَهَنَّمُ الْفُسِيدُ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِقِينَ ﴿٧٨﴾
قَالُوا فَمَا جَرَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ كَذَّابِينَ ﴿٧٩﴾ قَالُوا جَرَوْهُ
مِنْ وُجْدِ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَرَوْهُ كَذَّاكَ بَخْرِي الظَّالِمِينَ ﴿٨٠﴾
فَبَدَأْتُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلِ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ أَسْتَخْرَجَهَا مِنْ
وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَّاكَ كَذَّاكَ الْيُوسُفَ مَا كَانَ لِي أَخْذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَسْأَءَ اللَّهُ نَرَفَعُ دَرَجَتِ مَنْ شَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٨١﴾ * قَالُوا إِنَّ يَسْرِقَ
فَقَدْ سَرَقَ أَخَاهُ لَهُ مِنْ قَبْلٍ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يُبَدِّهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شُرُّمَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ اللَّهَ أَبَا شِيكَا كَيْرَا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرِيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٣﴾

﴿هَلْ عَلِمْتُمْ ﴾٨٩
 «هل» بمعنى: قد، انظر
 الذاريات (٢٤)، الإنسان (١).

قَالَ مَعَادُ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدَنَا مَتَعَانًا عِنْدَهُ إِنَّا
 إِذَا أَظَلْمُوْتَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا
 قَالَ كَيْرِهِمُ الَّذِي تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاهُكُمْ قَدْ أَخْذَ عَلَيْكُمْ
 مَوْرِثَةً مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ
 الْأَرْضَ حَتَّى يَأْدَنَ لِي إِلَى أَيْمَانِكُمُ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَكَمِينَ
 ارْجِعُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ فَقُولُوا يَا بَنَانَا إِنَّ أَبَنَكَ سَرَّاقٌ
 وَمَا شَهَدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفَظِينَ
 وَسَعَلَ الْقَرِيْبَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيْرَةَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا
 وَإِنَّا لَاصْدِقُونَ ﴿٨٠﴾ قَالَ بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا
 فَصَبَرُ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَهِيْغاً إِنَّهُ هُوَ
 الْعَلِيُّ الْحَكِيمُ ﴿٨١﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَرِي عَلَى
 يُوسُفَ وَابْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيرٌ
 قَالُوا تَالَّهِ تَفَقَّهْتَ ذَكْرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا
 أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَلَكَيْنَ ﴿٨٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكَوْبَأْشِيشٍ
 وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٣﴾

﴿أَن﴾ .. ﴿أَن﴾ : «أن» زائدة للتوكيد. ﴿أَحْسَنَ﴾ بـ .. ﴿تَضَمَّنَ﴾ : تضمن «أحسن إلى» معنى: لطف بي.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْقَدْهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَ بَصِيرًا قَالَ
الَّهُ أَقْلَلَ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٩٦ قَالُوا
يَا أَبَانَا أَسْتَغْفِرُنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا حَاطِطِينَ ٩٧ قَالَ سَوْفَ
أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٩٨ فَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُوهُهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مَصَرَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ ٩٩ وَرَفَعَ أَبُوهُهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا
لَهُ وَسُجَّدُوا وَقَالَ يَأَبِتَ هَذَا تَأْوِيلُ رَبِّيَّ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا
رَبِّيَ حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذَا خَرَجْنِي مِنْ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ
مِنْ الْبَدْرِ وَمِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْرَقَ ١٠٠ إِنَّ
رَبِّيَ لَطِيفٌ لَمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ١٠١ * رَبِّ
قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
فَأَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنَّ وَلِيَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِيقِي بِالصَّدِيقِينَ ١٠٢ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ
الْغَيْبِ نُوحِيهُ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذَا جَمَعُوا أَمْرَهُمْ
وَهُمْ يَمْكُرُونَ ١٠٣ وَمَا أَكَثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصُتْ بِمُؤْمِنِينَ ١٠٤



وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾
 وَكَائِنٌ مِّنْ مَّا يُؤْتَ إِلَيْهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ عَلَيْهَا
 وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١١﴾ وَمَا يُؤْتَنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا
 وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾ أَفَأَمْنَوْا أَنَّا تَأْتِيهِمْ غَنِشِيةً مِّنْ عَذَابٍ
 اللَّهُ أَوْ تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ قُلْ
 هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ
 قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِنُ إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ
 فَنَاهِمُهُمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آتَقْنَاهُمْ فَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾
 حَتَّىٰ إِذَا أُسْتَيَسَ الرُّسُلُ وَظَلُّوا أَنْهَمُهُمْ قَدْ كُذِبُوا
 جَاءَهُمْ نَصْرًا فَنُحِنُّ مِنْ شَاءَ وَلَا يُرِدُ دُبَاسُنَا عَنِ الْقَوْمِ
 الْمُجْرِمِينَ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولَئِكَ الْأَلَبِ
 مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ النَّبِيِّ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَقَصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾

سُورَةُ الرَّبْكَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ تَلَكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحُقْ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ١ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ
بِغَيْرِ عِمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمَّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفْصِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
يُلْقَاءُ رِبَّكُمْ تُوقُونُ ٢ وَهُوَ الَّذِي مَدَ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوْسَى
وَأَنْهَرًا وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ أَشْتَيْنِ يُعْشِي أَيْلَلَ
النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَكِيدُ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٣ وَفِي الْأَرْضِ
قَطْعٌ مُتَجَوِّرٌ وَجَنَّتٌ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ
وَغَيْرٌ صَنْوَانٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأَكْلِ ٤ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَكِيدُ لِقَوْمٍ يَعْقُلُونَ ٥ وَإِنْ تَعَجَّبَ
فَعَجَّبُ قَوْلُهُمْ أَعْذَا كُنَّا تُرَبَا أَئْنَ لِفِي خَلْقٍ جَدِيدٌ
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرِبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي
أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٦



سورة الرعد

﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ .. ⑧: مجاز عقلي علاقته المكانية. «تغىض الأرحام»: الأرحام لا تغىض ولا تزداد، بل الجنين الذي يدخل الرحم والرحم مكانه. ﴿لَهُو مُعَقِّبٌ﴾ ⑨: في الآية تقديم وتأخير؛ له معقبات من أمر الله يحفظونه، وإلا فما المراد من كون. ﴿مِنْ أَمْرِ﴾ ⑩: بأمر الله، وفيه كلام.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثْلَثُ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَعْرِفَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ۗ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّهِ أَنِّي لَعَلِيهِ إِيمَانِي مِنْ رَبِّي ۗ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۗ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزَدَّدُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ۗ عَلِمَ اللَّهُ الْغَيْبُ وَالشَّهَدَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ ۗ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ۖ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفِي بِالْيَمِينِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ۗ لَهُو مُعَقِّبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ وَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُعِرِّفُوْا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۖ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءً أَفْلَأَ مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٰ ۗ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعاً وَيُنِيشِي السَّحَابَ التِّثَاقَالَ ۗ وَيُسَيِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خَيْفَتِهِ ۖ وَرُسْلُ الْصَّوْرَاعَقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُحَدِّلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ۗ

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيْبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا
بِكَسْطِ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغُ فَاهُ وَمَا هُوَ بِالْمُبْلَغِ وَمَا دُعَاءُ الْكُفَّارِ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝ وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
وَكَرَّهًا وَظَلَّلُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ۝ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَأَخْتَدُمُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنَّفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هُلْ
تَسْتَوِي الظُّلْمَتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا اللَّهَ شَرَكَاءَ خَلْقَهُ كُلَّهُ ۝ فَتَشَبَّهَ
الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَحْدَ الْقَهَّارُ ۝ أَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ بِقَدْرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَيْدًا إِنِّي
وَمَمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةً أَوْ مَتَعَ زَيْدٌ مُثْلُهُ
كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَطْلُ فَمَا الزَّيْدُ فَيَذَهِبُ جُفَاءً
وَمَا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ ۝ لِلَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِرِبِّهِمْ أَحْسَنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيْبُوا
لَهُ لَوْلَآنْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمُثْلُهُ مَعَهُ لَا فَتَدْوِيهِ
أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَا وَنَهُمْ جَهَّمَ مَوْسِ وَسَسْ الْمَهَادُ ۝



﴿الله يَبْسُط﴾ (٢٦)
 تقدّم المستند إليه (الله)، وأفاد
 التخصيص وإن لم يقع بعد
 حرف نفي.

* أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحُقْقَانِ هُوَ أَعْمَلُ إِنْمَا يَتَذَكَّرُ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْفَنُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيَثَاقَ (١)
 وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢) وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً وَيَدِرُونَ
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقَبَى الدَّارِ (٣) جَنَّتُ عَدَنٍ يَدْخُلُونَهَا
 وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذَرِيَّتَهِمْ وَالْمَلَكِ كَهْ يَدْخُلُونَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (٤) سَلَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنَعِمَ عُقَبَى الدَّارِ (٥)
 وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيقَاتِهِ وَيَقْطَعُونَ
 مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ
 الْمَلْعُونَ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٦) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيَقْدِرُ وَفِرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
 مَتْعٌ (٧) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ إِيمَانُهُ مِنْ رَبِّهِ قُلْ
 إِنَّ اللَّهَ يُصْلِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْتَ (٨) الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَتَضَمِّنُ قُوَّبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ نَطَمَّنُ الْقُلُوبُ (٩)

﴿وَلَوْ أَنَّ

الجواب: لكن هذا القرآن.

﴿أَمْوَاتٍ بِلَ﴾: حذف الجواب.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَعَابٍ^(١٩)
 كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمُّ لِتَتَلَوَّ
 عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ^(٢٠) وَلَوْ أَنَّ قَرْئَانَ
 سُرِّيَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّيَرْ بِهِ الْمَوْتَىٰ
 بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَمَرْ يَأْتِسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ
 الَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصْبِيْهُمْ
 بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ
 الَّهِ إِنَّ الَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ^(٢١) وَلَقَدْ أَسْتَهْزَىَ بُرْسُلٍ مِنْ
 قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخْذَتْهُمْ فَكَيْفُ كَانَ
 عِقَابٌ^(٢٢) أَفَمَنْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُبَيِّنُهُ وَبِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
 بِظَاهِرِهِ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ^(٢٣) لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الْدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِ^(٢٤)



* مَثَلُ الْحُكْمَةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَرُ
 أَكُلُّهَا دَاءٌ وَظَاهِرًا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعَفَّى
 الْكَافِرُونَ فِي النَّارِ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ ءاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ
 بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَمَنْ أَلْحَزَابٍ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّا
 أَمْرُتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَأْبِبٌ
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلِئِنْ اتَّبَعْتَ هَهُوَ بَعْدَ
 مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْجَانًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
 لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِي بِيَاتِيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ
 يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَا
 رُبِّيَّنَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تَوَفَّيْنَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْعُ
 وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ نَارِيَ الْأَرْضِ نَقْصُهَا
 مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَيْبٌ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فِلَلَهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا
 يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ مِنْ عُقْبَى الدَّارِ

سورة إبراهيم

﴿صَرَاطٌ الْعَزِيزُ
الْحَمِيدُ﴾: بدل، و»العزيز«

بدل منه.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتُ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبَتْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلْمَاتِ

إِلَى النُّورِ يَادُنْ رَبِّهِمْ إِلَى صَرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ

لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ شَدِيدٍ الَّذِينَ يَسْتَحْبُونَ

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عَوْجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولِ إِلَيْسَانٍ قَوْمَهُ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ

فَيُضْلِلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِإِيمَانَنَا أَنَّ أَخْرَجَ

قَوْمَكَ مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرْهُمْ بِإِيمَانِ

اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ شَكُورٍ

﴿أَفِي اللَّهِ .. ﴾^{٥٥}: تقدّم المسند للاهتمام بالمتقدم، والهمزة للإنكار؛ لأن الكلام ليس في الشك، بل في المشكوك فيه. ﴿من﴾: زائدة، أو للبدلة، أي: ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم، كقوله تعالى: ﴿أَرْضِيْم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُ رَأْيَمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَبْجَدْتُكُمْ مِنْ إِلَيْ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سَوَاءُ الْعَذَابِ وَيُذْبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۝ وَإِذْ تَذَنَّ رَبُّكُمْ لِئِنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابَ لَشَدِيدٌ ۝ وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكُفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيْ حِمِيدٌ ۝ الْمَرْيَا تَكُونَ بَوْأَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحٌ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْرَاهُمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسَلْنَاكُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍ مَمَاتَدُ عَوْنَانَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ۝ * قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفَ إِلَهُكُمْ شَكٌ فَأَطْرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤْخِرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى قَالُوا إِنَّا أَنْتُمْ إِلَآ بَشَرٌ مَثَلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ أَبَاؤُنَا فَأَنُوْنَا سُلْطَانٌ مُمِينٌ ۝



قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنَّنَا نَحْنُ الْأَبْشَرُ مُشَدُّكُرٌ وَلَكُنَّ اللَّهَ يُمْنُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا إِذْنُ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلَ الْمُؤْمِنُونَ ⑯
وَمَا لَنَا أَلَا تَنَوَّكَلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَنَا سُبُلًا وَلَنَصِيرَنَّ عَلَى مَا إِذْ يُشْمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ ⑰
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
أَوْ لَنَتَوَدُّتَ فِي مَلَتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنَهَا لَكُنَّ الظَّالِمِينَ ⑱
ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ⑲ وَأَسْتَفْتَحُوا
وَخَابَ كُلُّ جَبَارٍ عَنِيدٍ ⑳ مِنْ وَرَائِيهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ㉑ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسْيِغُهُ وَيَأْتِيهِ
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمُبَيِّنٍ وَمِنْ وَرَائِيهِ
عَذَابٌ غَلِظٌ ㉒ مَشَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ
كَرَمَادٍ أَشْتَدَّ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَلُ الْأَبْعَيدُ ㉓

﴿وَيَأْتِيهِ ﴿١٧﴾ : تضمَّنَ
معنى: يحيط به. ﴿فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ ﴾١٨﴾ : حذف المضاف
إليه، أي: عاصف الريح، ﴿فِي
يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾: مجاز عقلي
علاقته الزمانية، فالريح تعصف
في اليوم وليس اليوم.

﴿فَلَا تَلُومُونِي﴾^(٣٦):
إنشاء (النهي). «كلمة طيبة»^(٣٧): كناية عن شهادة أن لا
إله إلا الله. «كشجرة طيبة»: كناية عن النخلة.

الْمَرَأَتَ حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَسَأِ
يُذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ^(١٩) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ
وَبَرْزُولِهِ جَمِيعًا فَقَالَ أَضْعَفُوا لِلَّذِينَ أَسْتَكْبِرُوا
إِنَّا كُنَّا لِكُمْ تَبَعَّافَهُلَّ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْهَدَنَا اللَّهُ لَهُدِينَ كُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَجْرِنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ^(٢٠) وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا
قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ إِلَّا
أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُ لَيْ فَلَا تَلُومُونِي وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ
مَا آنَى بِمُضْرِبِ خَمْرٍ وَمَا آنَى بِمُضْرِبِ حَنَّ إِنِّي كَفَرْتُ
بِمَا أَشَرَّكُتُمُونِ مِنْ قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ
إِلَيْمٌ^(٢١) وَأَدْخَلَ الدُّنْدِنَ إِنْ أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا إِذْنٌ رَبِّهِمْ تَحِسَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَمٌ^(٢٢) الْمَرَأَتَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشْجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا شَابِّتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ^(٢٣)

﴿كَلِمَةٌ حَبِيشَةٌ﴾ ..
 ﴿هِ﴾ : كناية عن الكلمة الكفر.
 ﴿كَشْجَرَةٌ حَبِيشَةٌ﴾ : شجرة
 الحنظل.



تُؤْقِي أَكْلَهَا كُلَّ حَيْنٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ حَبِيشَةٍ
 كَسَجْرَةٍ حَبِيشَةٍ أَجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ
 قَرَارٍ ﴿٤٦﴾ يُثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّالِثِ فِي الْحَيَاةِ
 الْأُولَى وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضْلِلُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعُلُ اللَّهُ
 مَا يَشَاءُ ﴿٤٧﴾ الْمَرْءُ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا إِغْمَاتَ اللَّهِ كُفَّرًا
 وَأَحَلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُوَارِ ﴿٤٨﴾ جَهَنَّمْ يَصْلُوْنَهَا وَبَسَّ
 الْقَرَارُ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ أَنَّدَادَ الْيُضْلُوْا عَنْ سَيِّلِهِ قُلْ
 تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَاصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٥٠﴾ قُلْ لِعَبَادِي الَّذِينَ
 ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً
 مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْآبِيعِ فِيهِ وَلَا خَلَلٌ ﴿٥١﴾ اللَّهُ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْجَجَ
 بِهِ مِنَ الشَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ
 فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٥٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَإِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَيَّلَ وَالنَّهَارَ ﴿٥٣﴾

﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (٣٥)

تضمن معنى: لهم.

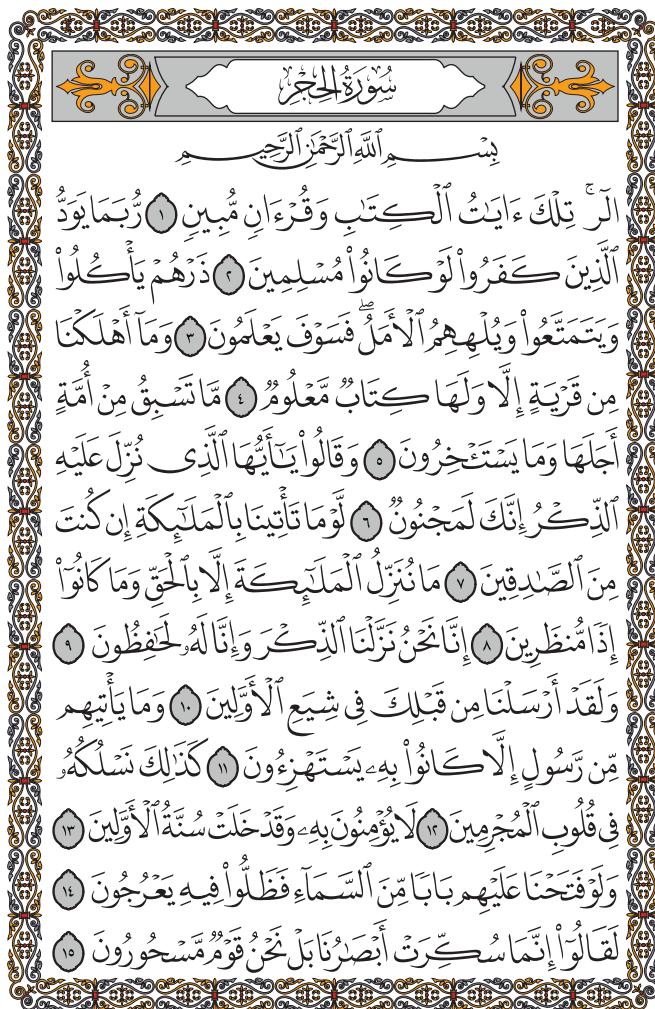
وَأَتَلَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْدُوا نَعْمَتَ اللَّهِ
لَا تُحْصُو هَا إِنَّ الْإِسْنَانَ لَظُلُومٌ كَفَارٌ (٣٤) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَءَ أَمِنًا وَأَجْبَنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ (٣٥) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَّنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ مِنْ
تَبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّهُ غَافُورٌ حِيمٌ (٣٦) رَبَّنَا
إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوادِ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
الْمُحَرَّمَ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَأَجْعَلْ أَفْيَادَهُ مِنَ النَّاسِ
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧)
رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَخْفَى وَمَا تُعْلِمُ بُّ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٣٨) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبِيرِ اسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ
الْدُّعَاءِ (٣٩) رَبِّي أَجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا
وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا أَغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ
يَوْمَ يَقُومُ الْحَسَابُ (٤١) وَلَا تَخْسَبَ اللَّهَ غَنِفَلًا عَمَّا يَعْمَلُ
الْظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُوَحِّدُهُمْ لِيَوْمٌ تَشَخَّصُ فِيهِ الْأَبْصَرُ (٤٢)

مُهْمَطِعِينَ مُقْبَنِي رُؤُسِهِمْ لَا يَرَتُدُ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
 وَأَفِدَّتُهُمْ هَوَاءٌ ٤٣ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ
 فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلِ قَرِيبٍ نُحْبِبُ
 دَعْوَاتَكَ وَنَتَّبِعُ الرُّسُلَ ٤٤ وَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ
 مَا كُمْرُ مِنْ زَوَالٍ ٤٥ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلَنَا بِهِمْ وَضَرَبَنَا لَكُمْ
 الْأَمْثَالَ ٤٦ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرُهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ
 وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ٤٧ فَلَا
 تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُحْلِفًا وَعْدَهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
 ذُو اتْقَامٍ ٤٨ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
 وَبَرَزَوْلِهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ٤٩ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَ إِذِ
 مُقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ٥٠ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرٍ وَتَغْشَى
 وُجُوهُهُمُ التَّارُ ٥١ لِيَجْرِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
 إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٥٢ هَذَا بَلَغُ لِلنَّاسِ وَلَيُنَذَّرُوْلَهُ
 وَلَيَعْلَمُوْا نَمَاهُوْ إِلَهٌ وَحْدَهُ وَلِيَذَّكَرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ٥٣

سورة الحجر

(رَبِّمَا ..)

للتشليل، و»ما» زائدة.



وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ ١٦
 وَحَفَظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَنٍ رَّجِيمٍ ١٧ إِلَّا مَن أَسْتَرَقَ السَّمَعَ
 فَأَتَبَعَهُ شَهَابٌ مُّمِينٌ ١٨ وَالْأَرْضَ مَدَدَنَاهَا وَلَقَنَّا فِيهَا
 رَوَسَى وَأَنْبَشَنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ١٩ وَجَعَلْنَا الْكَمَرَ
 فِيهَا مَعَيْشَ وَمَن لَسْتُمْ لَهُ بِرَزْقَنِ ٢٠ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
 عِنْدَنَا خَرَائِنُهُ وَمَا نَزَّلْنَا إِلَّا يَقْدِرُ مَعْلُومٍ ٢١ وَأَرَسْلَنَا
 الْرِّيحَ لَوْقَحَ فَانْزَلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَا كُمُودَهُ وَمَا آنَسْمَ
 لَهُ بِخَرَائِنَ ٢٢ وَإِنَّا نَحْنُ نُحْيِ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَرَثُونَ ٢٣
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَخْرِجِينَ ٢٤
 وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ٢٥ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
 إِلَّا إِنَسَنَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَّامَسْنُونٍ ٢٦ وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ
 قَبْلٍ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ٢٧ وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا
 مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَّامَسْنُونٍ ٢٨ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ
 مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ٢٩ فَسَاجَدَ الْمَلَئِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ٣٠ إِلَّا إِبْلِيسُ أَبِي أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ٣١

قَالَ يٌَٰلِيلُ مَا لَكَ أَلَا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ ۝ قَالَ إِنِّي أَكُنْ لَا سُجْدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَصَلٍ مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ ۝
 قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۝ وَإِنَّ عَيْنَكَ الْمُعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۝ قَالَ رَبِّيَ فَأَنْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ۝ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ۝ قَالَ رَبِّيَ بِمَا أَغْوَيْتِنِي لَأَزْرِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غُنِيَّنَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝
 إِلَّا عَبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصِينَ ۝ قَالَ هَذَا صَرْطَطْ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ۝ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ إِلَّا مِنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ۝ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝
 لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لَكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ۝ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ۝ أَدْخُلُوهَا بِسَلِيمٍ أَمْنِينَ ۝ وَرَزَّعْنَا مَافِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ إِخْوَنًا عَلَى سُرُورٍ مُتَقْلِبِينَ ۝ لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُحْرَجِينَ ۝ * نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِهِ هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ۝ وَنَبِيٌّ هُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ۝



﴿فَلَا تَكُن﴾ (٣٩):

إنشاء طببي يفيد النهي.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُو وَجْلُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا
لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِعِلْمٍ ﴿٤١﴾ قَالَ أَبْشِرْتُمْنِي عَلَى أَنَّ
مَسَيِّ الْكَبِيرِ فِيمَ بُشِّرُونَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ
فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَنْطَنِينَ ﴿٤٣﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ
رَبِّهِ إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٤﴾ قَالَ فَمَا خَطَبْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٥﴾
قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٤٦﴾ إِلَّا إِلَّا لَوْطٌ
إِنَّا لَمْ نَجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٧﴾ إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدْرَنَا إِنَّهَا لِمَنْ
الْغَالِبِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ لَوْطُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا بَلْ حِسْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ
يَمْتَرُونَ ﴿٥١﴾ وَاتَّنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الصَّدَقَاتِنَ ﴿٥٢﴾ فَأَسْرَ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الْيَلَى وَأَتَيْتَهُمْ وَلَا يَنْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ
وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمِرُونَ ﴿٥٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ
دَاهِرَهُؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْسِحِينَ ﴿٥٤﴾ وَجَاءَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَسْتَبَشِرُونَ ﴿٥٥﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَنْصَبُونَ ﴿٥٦﴾
وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا أَوْلَئِنَّهُكَ عَنِ الْعَالَمِينَ

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِيْنَ ﴿٧٦﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرٍ تَهْرَ
 يَعْمَهُونَ ﴿٧٧﴾ فَأَخْذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٨﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا
 سَاقِهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ ﴿٧٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٨٠﴾ وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُقِيمٍ ﴿٨١﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةَ لَظَالِمِينَ ﴿٨٣﴾
 فَاتَّقُمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا إِلَيْا مَامِرُمِينَ ﴿٨٤﴾ وَلَقَدْ كَذَبَ أَصْحَابُ
 الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَتَيْنَاهُمْ إِيْتَنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨٦﴾
 وَكَانُوا يَنْجِحُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيوْتَاءِ امْنِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَخْذَتْهُمُ
 الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٨﴾ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٩﴾
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ
 السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحْ الصَّفَحَ الْجَمِيلَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 الْخَلَقُ الْعَلِيمُ ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمُثَانِي
 وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴿٩٢﴾ لَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَرْوَاجَا
 مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا خِفْضُ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ وَقُلْ
 إِنِّي أَنَا التَّدِيرُ الْمُبِينُ ﴿٩٤﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عَضِينَ ٩١ فَوَرَّبَكَ لَنْسَلَنَّهُمْ
 أَجْمَعِينَ ٩٢ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩٣ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنُ وَأَعْرِضْ
 عَنِ الْمُشْرِكِينَ ٩٤ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ٩٥ الَّذِينَ
 يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٩٦ وَلَقَدْ نَعَمْ
 أَنَّكَ يَضْيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ٩٧ فَسَيَّحْ بِمَدْرَبِكَ وَكُنْ
 مِّنَ السَّاجِدِينَ ٩٨ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ٩٩

سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَتَيْ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعِجُلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ ١
 يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ
 عَبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوْا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ ٢ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعْلَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ ٣ خَلَقَ
 إِلَيْنَاهُمْ نُظْفَةً فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ٤ وَالْأَنْعَمَ
 خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٥
 وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجُوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ٦

﴿بِمَا ثُومَرْ وَأَعْرِضْ﴾
 ﴿٩٦﴾: إيجاز قصر، وهو
 تكثير المعنى بتقليل اللفظ،
 فالكلمتان جمعتا معاني
 الرسالة، واستعملتا على ؟؟؟
 في عمومها وخصوصها.
 ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٩٧﴾: تهديد
 ووعيد.

سورة النحل

﴿أَتَيْ ١﴾: تضمن
 معنى: دنا.



وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَّمْ تُكُونُوا بِلِغَيْهِ إِلَّا شَقَّ
الْأَنفُسَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ⑦ وَالْخَيْلَ وَالْبَغَالَ
وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةٌ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ⑧
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَاهِرٌ وَلُؤْسَاءٌ لَهَدَنَكُمْ
أَجْمَعِينَ ⑨ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا مَأْتَ لَكُمْ
مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ⑩ يُبَشِّرُ لَكُمْ
بِهِ الزَّرْعَ وَالْزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ
الشَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ⑪
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْيَلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ
وَالْجُومُ وَسَخَّرَتْ بِإِمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةً لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ⑫ وَمَا ذَرَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
الْوَنْهَ وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَايَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ⑬
وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا
وَسَتَخِرُّ جُوامِنَهُ حِلْيَةً تَلْبِسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَكَ مَوَاجِرَ
فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ⑭

اللهم إلهُوا بِهِ الظاهِرَ وَاحِدٌ^(٢٣): الظاهر أن يُلْقَى
الخطاب مؤكّداً، ولكنَّه خرج
عن مقتضى الظاهر، وأُلْقِيَ
دون تأكيد؛ لأنَّ أدلة الوحدانية
مائلةٌ في كل مظاهر الكون، انظر
سورة الإخلاص. ^{(فَأَنَّى}^(٢٤):
تضمَّنَ معنى: فقلع. ^{﴿مِن﴾}
فُوْقِيْمُ^(٢٥): إطباب، فالسقف
لا يكون إلا فوقهم، ولكن
للمبالغة في الترهيب والتخويف
والإنكار:

وَالْقَنِيٰ فِي الْأَرْضِ رَوَسَى أَنَّ تَمِيدَ يُكْمِمُ وَأَنْهَرَا وَسُبْلَا
لَعَلَّكُمْ تَهتَدُونَ ١٥ وَعَلَمَتِ وَبِالْتَّجْمِهِ هُمْ يَهْتَدُونَ
أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٦ وَإِنْ
تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٧
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلَمُونَ ١٨ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلُقُونَ ١٩ أَمْوَاتٍ
غَيْرَ حَيَاةٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبَعَثُونَ ٢٠ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ
وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرٌ وَهُمْ
مُسْتَكِرُونَ ٢١ لِأَجْرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا
يُعْلَمُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكِرِينَ ٢٢ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِرُ الْأَوَّلِيَّاتِ ٢٣ لِيَحْمِلُوا
أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضْلُّونَهُمْ
بِغَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا سَاءَ مَا يَرِيْدُونَ ٢٤ قَدْمَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَاتَّى اللَّهُ بِعِنْدِهِمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ٢٥

﴿وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾
 ٢٦: إنشاء غير طبقي، أي: لا
 يستدعي مطلوبًا يفيد المدح.
 ٢٧: بـما: الباء سبيبة.



شَرِّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَئْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تُشَكُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخَرَى
 الْيَوْمَ وَالسُّوَءَ عَلَى الْكَفَرِينَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلْ
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
 خَلِيلِيْتَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوَيَ الْمُتَّكَبِّرِينَ ﴿١٩﴾ وَقِيلَ
 لِلَّذِينَ آتَقْوَ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
 هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٠﴾
 جَنَّاتُ عَدْنِ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَعْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٢١﴾
 الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِيْنَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ هَلْ يَظْلِمُونَ إِلَّا أَنْ
 تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَهُمْ رَبِّكُمْ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَمَا أَلْظَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢٣﴾
 فَاصَابُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمَا كَانُوا يَهْيَسْتَهْرُونَ ﴿٢٤﴾

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدَنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ
شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا إِنَّا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ
فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهُنَّ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا أَبْلَغُوا النَّاسَ^{٥٦}
وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ
وَاجْتَبَيْنَا الظَّاغُوتَ فِيمَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
حَقَّتْ عَلَيْهِ الْضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ^{٥٧} إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدُوكُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضْلِلُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ^{٥٨}
وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى
وَعْدَ اعْلَمُهُ حَقًّا وَلَا كَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ^{٥٩}
لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ^{٦٠} إِنَّمَا قَوْلُ الشَّيْءِ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ^{٦١} وَالَّذِينَ هَا جَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا
لَنُبُوَّثُنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَرَا لِآخِرَةً أَكْبَرُهُمْ كَاوِلُونَ^{٦٢}
يَعْلَمُونَ^{٦٣} الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^{٦٤}

﴿فَإِيَّنِي فَارْهُبُونِ﴾^{٥٦}:
التفات وقصر، انظر: مريم (٨٨)
﴿تَشَخُّذُوا... فَإِيَّنِي﴾^{٨٩}:
التفت إلى ضمير التكلم؛ لأنـه
أبلغ في الترهيب، فلا ينبغي أن
تكون الرهبة الحقيقة من أحد
سوى الله سبحانه.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلَّوْا أَهْلَ
الْدُّكْكِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلِعَلَّهُمْ يَفَكِّرُونَ ﴿٤٤﴾
إِنَّمَا مَنْ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ
أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ مِنْ حِيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذُهُمْ
فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزَينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخْوِفٍ فَإِنَّ
رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْ لَمْ يَرْفَأْ إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
يَتَفَيَّؤُظْلَاهُ عَنِ الْيَمَنِ وَالشَّمَاءِلِ سُجَّدَ لِلَّهِ وَهُمْ دَخْرُونَ ﴿٤٨﴾
وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
وَالْمَلَائِكَةُ وَهُنْ لَا يَسْتَكِنُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَاوْفُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَيَقْعُلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ ﴿٥٠﴾ * وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ
أَنَّهُنَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحْدَهُ فَإِيَّنِي فَارْهُبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَهُ الْدِيْنُ وَاصْبِرْ إِلَهُ تَسْتَقْوِتَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُونُ مِنْ
يَعْمَةٍ فِيْنَ إِنَّهُ ثُمَّ إِذَا مَسَكُوكُ الْصُّرُّ فِيْلَهِ تَجْهَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا
كَشَفَ الْصُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فِرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾



﴿فَتَمَّتُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: أمر خرج إلى التهديد والوعيد.
 ﴿سُبْحَانَهُ﴾: اعتراض.
 ﴿يَسْتَأْخِرُونَ... يَسْقَدُونَ﴾: طباق. حذف «ساعة».

لِيَكْفُرُوا بِمَا أَتَيْهُمْ فَتَمَّتُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَيَجْعَلُونَ
 لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَالَّهُ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ
 تَفْتَرُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لَهُ الْبَيْتُ سُبْحَانَهُ وَلَهُ فَيَشَاءُ مِمَّا
 وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأَنْتَيْضَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٦٢﴾
 يَتَوَرَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَ بهٌ إِيمَسْكٌ عَلَى هُوَنٍ
 أَمْ يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ الْأَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٣﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 يَا لَآخِرَةٍ مَثُلُ السَّوْطِ وَلَهُ الْمِثْلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْكَيْمٌ ﴿٦٤﴾
 وَلَوْيُوا خِذْلَهُ الْتَّاسِ يُظْلِمُهُمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَأْبٍ
 وَلَا كُنْ يُؤْخِرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ فَإِذَا جَاءَهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ
 سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لَهُ مَا يَكْهُونَ وَتَصُفُ
 أَلَسْنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَأَجْرَمَانَ لَهُمُ النَّارَ
 وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴿٦٦﴾ تَالَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِكَ
 فَنَزَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمْ
 الَّذِي احْتَفَفُوا فِيهِ وَهُدَى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُومَئِنُونَ ﴿٦٨﴾

﴿كُلِّيٌّ مِنْ كُلِّ ﴾^{٦٦}
 جناس ناقص. ﴿يَجْحُدُونَ
 ﴾^{٦٧}: تضمّن معنى: يكفرون.
 ﴿يُؤْمِنُونَ... يَكُفُّرُونَ^{٦٨}﴾:
 طباق.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَا يَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ^{٦٩} وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْأَنْعَمِ لِعَبْرَةً سُّتُّ
 مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمِ لَبَنًا خَاصَّا سَيِّفًا لِلشَّرِّينَ^{٧٠}
 وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرَزْقاً
 حَسَانًا إِنِّي فِي ذَلِكَ لَا يَةٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ^{٧١} وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَيَّ التَّحْلِيلَ
 أَنَّ أَنْتَخِذِي مِنَ الْجَبَالِ يُبُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ^{٧٢} ثُمَّ
 كُلِّي مِنْ كُلِّ الْثَّمَرَاتِ فَأَسْلُكِي سُبُّلَ رَبِّكَ ذُلْلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
 شَرَابٌ فُخْتَلِفُ الْوَنْهُ وَفِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَةً لِقَوْمٍ
 يَتَفَكَّرُونَ^{٧٣} وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَيْهِ
 أَرَذَلِ الْعُمُرِ لِكَ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمِ شَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ قَدِيرٌ^{٧٤}
 وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الظَّنِينَ فَضِلُّوا
 بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَامَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَمَّةِ
 اللَّهِ يَجْحُدُونَ^{٧٥} وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْفُسِكُمْ أَرْوَاحًا
 وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزْقًا مِنَ
 الْأَصْبَابِ أَفِإِلْبَطِيلُ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمُتِ اللَّهُ هُمْ يَكُفُّرُونَ^{٧٦}

﴿سِرَّاً وَجْهَرًا﴾^(٧٥): طباق. «مثلاً رجليْن أحدهما أبكم»^(٧٦): استعارة تمثيلية. «لَمْحُ الْبَصَرِ﴾^(٧٧): تشبيه مُرسِل مُحمل.



وَيَعْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِعُونَ^(٧٣) فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ^(٧٤)* ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِتَارًا زَقَّا حَسَنَةً
فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرَّاً وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوْنَ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ^(٧٥) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ
إِنَّمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوْيُ هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٧٦) وَلِلَّهِ غَيْرُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَحُ
الْبَصَرِ وَهُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٧٧)
وَاللَّهُ أَحْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئَدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشَكُّرُونَ^(٧٨) الْمَرِيفُ إِلَى الطَّيْرِ مَسَخَرَتِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^(٧٩)

... ﴿ظَعِنْتُمْ﴾
 إِقَامَتُمْ ﴿٨٣﴾ : طباق.
 ﴿الْحَرَّ﴾ ﴿٨١﴾ : إيجاز بالحذف،
 أي: والبرد. ﴿يَعْرُفُونَ﴾ ...
 يُنَكِّرُونَها ﴿٨٤﴾ : طباق.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ يَوْمِكُمْ سَكَناً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَغْنَمِ يُوْتَا تَسْتَخْفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَشَعَارِهَا آثَاثًا وَمَتَعًا إِلَى حِينِ ﴿٨٥﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ طَلَلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سَرَابِيلَ تَقِيمَكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيمَكُمْ بِأَسْكُنْ كَذَلِكَ يُتِمُ نَعْمَتَهُ عَيْنَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨٦﴾ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمُ الْبَلَغُ الْمُبِينُ ﴿٨٧﴾ يَعْرِفُونَ نَعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنَكِّرُونَهَا وَأَكَثَرُهُمُ الْكَفَرُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ تَبَعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَطُونَ ﴿٨٩﴾ وَإِذَا رَأَاهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنَظَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا رَأَاهُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرِكَةً لَّهُمْ قَاتِلُو رَبَّنَا هَوْلَاءِ شُرَكَاءِنَا الَّذِينَ كُنَّا نَذِعُونَ مِنْ دُونِكُ فَالْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩١﴾ وَالْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ إِذَا سَلَّمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٩٢﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾
 ﴿﴿٦﴾ خبر طبلي بمؤكد واحد،
 والآية من باب المساواة،
 فاللفاظ متساوية للمعنى،
 وفي الآية مقابلة. «وَإِنَّا
 ذِي الْقُرْبَى﴾: عطف خاص
 على عام، وتأكيد الكلام
 بمؤكد واحد في الخبر الطبلي
 عندما يكون المخاطب شاكاً
 في الحكم متداً في قوله،
 وهكذا يتمكن الخبر من نفسه.
 «يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ... وَيَنْهَا عن
 الْفَحْشَاءِ﴾: مقابلة. «كَاتِي
 نَقَضَتْ﴾: تشبيه تمثيلي.
 «يُضُلُّ ... وَيَهْدِي﴾: طباق.

المرتب
٢٨

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زَدَهُمْ عَذَابًا
 فَوَقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي
 كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكُلِّ
 شَهِيدًا عَلَى هُؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيَّنَ الْكُلُّ
 شَيْءٌ وَهُدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ
 يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظُمُ كُلُّ مَا تَدْكُرُونَ ﴿٩٠﴾
 وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقضُوا الْأَيْمَنَ
 بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ
 اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ
 غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْ كَثَّا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَحْلًا
 بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَتُبُوكُ اللَّهُ
 بِهِ وَلَيَبْيَنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كَنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضَلُّ مَنْ
 يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

﴿فَتَرَلْ قَدْمٌ بَعْدَ
ثُبُوتِهَا﴾ : عبر بالقدم؛ لأن الإنسان يثبت بها، فاستعارها للرسوخ والثبات في الدين، فكيف إذا زلت؟ ﴿قَرَأْتَ
الْقُرْءَانَ﴾ : جناس اشتقاء، وفيه: مجاز مُرسِل؛ حيث أطلق اسم المسَبَّ على السبب، أي: أردت قراءة القرآن. ﴿وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا يُزِيلُ﴾ : اعتراض والتفات.

وَلَا تَتَخَذُ وَالْأَمْنَكُ دَخَلًا بَيْنَ كُمْ فَتَرَلْ قَدْمٌ بَعْدَ
ثُبُوتِهَا وَتَذَوَّقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَّدُتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وَلَا تَشْرُرُ وَاعْهَدَ اللَّهُ شَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ مَا عِنْدَكُمْ
يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجِزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَأَجْرُهُمْ
بِالْحَسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ مَنْ عَمِلَ صَلِحًا
مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَنَحْيِيهِ حَيَاةً طَيِّبَةً
وَلَنَجِزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِالْحَسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾
إِنَّهُ رَلِيَسُ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ﴾ إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّنَهُ وَالَّذِينَ
هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ وَإِذَا أَبْدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةً
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٌ بَلْ أَكَثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ﴾ فُلْ نَزَلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ
لِيُتَبَّعَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدَى وَإِشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾

﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾^{١٣}: استعارة اللسان للغة.
 ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾^{١٤}: ﴿شَمَ إِنَّ رَبَّكَ... لَغُفُورٌ...﴾^{١٥}: المؤمنون لا ينكرون غفران الله، ولما فتُنُوا تخوّفوا من عقاب الله، فصاروا كالمنكِر للغفران، فاُكَدَ بـ(إنَّ واللام).

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرُّ لِسَانٌ
 الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمٌ وَهَذَا السَّانُ عَرَيْ مُمِيتٌ^{١٦}
 إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِيَعْيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^{١٧} إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبُ الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِيَعْيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ^{١٨}
 مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَبْلُهُ
 مُظْمِنٌ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنَّ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
 صَدَرَ أَعْلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ^{١٩}
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَسْتَحْبُوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
 الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ^{٢٠}
 أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ
 وَأَبْصَرُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ^{٢١} لَا جَرَمَ
 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ^{٢٢} ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
 لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنَاهُمْ جَهَدُوا
 وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ^{٢٣}

﴿يَأْتِيهَا ﴿١٠﴾ : تضمن
معنى: ساق ورَدَ. ﴿فَآذَقَهَا
اللهُ لِيَاسَ الْجُوعَ وَالْخُوف﴾ :
استعارة مكنية. ﴿حَلْلٌ ...
حَرَامٌ ﴾ : طلاق.

* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُحْكَلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُؤْتَى كُلُّ
نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَصَرَبَ اللَّهُ مُشَّاً
قَرِيَّةَ كَانَتْ ءَامِنَةَ مُظْمِنَةَ يَأْتِيهَا رِزْفُهَا رَعْدًا مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَعْيُمِ اللَّهِ فَآذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ
الْجُوعَ وَالْخُوفَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ
رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَلَمُونَ ﴿١٣﴾
فَكُلُّمُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا
عِنْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا حَرَمَ
عَيْنَكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ
اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصْفُ أَسْتَكُمُ الْكَذِبَ
هَذَا حَلْلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتُقْتَرُ وَأَعْلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ
الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ مَتَّعْ قَلِيلٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا مَا فَصَّلَنَا عَيْنَكُمْ
مِنْ قَبْلٍ وَمَا أَظْلَمَنَا هُمْ وَلَكِنْ كَانُوا نَفْسَهُمْ يَظْلَمُونَ ﴿١٨﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا أَسْوَءَ بِجَهَلٍ لَّا تُرَدُّوْا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلِحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا الْغَفُورُ رَحِيمٌ^{١١١}
إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَمَةً قَاتَلَ اللَّهَ حِينَفَاوْمَ يَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ^{١١٢}
شَاكِرًا لِأَنَّ نِعْمَةَ أَجْتَبَهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ^{١١٣}
وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَنِ الصَّالِحِينَ^{١١٤}
ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ^{١١٥} إِنَّمَا جَعَلَ السَّبُّ عَلَى الَّذِينَ أَخْتَافُوا
فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ يَوْمًا أَقْيَمَةً فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ^{١١٦} ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالْتَّقِيَّةِ هِيَ أَحَسَنُ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ^{١١٧}
وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْقَبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ
صَدَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّادِرِينَ^{١١٨} وَاصْدِرْ وَمَا صَدَرَكَ
إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَخْزَنْ عَيْنَهُمْ وَلَا تَكُونُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ^{١١٩}
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْ وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ^{١٢٠}

﴿كَانَ أُمَّةً تَشْبِيهُ بَلِيعٍ﴾ (١٣٢) :

تَضْمَنَ مَعْنَى: اسْتَقْرُمُ وَالْتَّرْمُ.

﴿وَرَجِدْلُهُمْ بِالْقَيْهِ هِيَ أَحْسَنُ﴾ (١٣٣) :

أَمْرٌ بِالْحَثٌ عَلَى الْإِنْصَافِ فِي الْمَنَاظِرِ بِالْحَقِّ.

﴿وَاصْبِرْ رَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (١٣٤) :

«صَبْرُكَ بِاللَّهِ»: تَضْمَنَ مَعْنَى الْاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ عَلَى تَحْمِيلِ الْمَسَاقِ. ﴿وَلَا تَكُ﴾ (١٣٥) :

إِنشَاءِ طَلْبِي يَفِيدُ النَّهْيِ.

سورة الإسراء

السور المفتتحة

بالتسبيح مرتبة اشتقاقياً:

«سبحان» مصدر سبّح؛ ماضٍ،
يسبح؛ مضارع، سبّح؛ أمر.

﴿سُبْحَنَ الَّذِي

أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ ①: تزييه

لذاته الشرفة (استهلال
بارك). «بِعَبْدِهِ﴾: تشريف.﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ أَسْرَى بِعَلِيٍّ﴾ ②: تضمّن معنى:
أو حينا. «وَتَعْلَمُ عُلُوّاً﴾:جناس اشتقاقة. «أَحْسَنْتُمْ ...
أَسْأَثُمْ ③﴾: طباق. «الآخرةليستوا﴾: فيه حذف، أي:
بعشاهم ليسوعوا؛ لأنّه قال
قبلها: بعثنا، فاكتفى بالأول عن

الثاني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَكَنَا حَوْلَهُ لِنُزُّيهُ وَمِنْ إِيمَانِنَا إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ④ وَإِتَّيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِنَا وَكِيلًا ⑤

ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ⑥

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ أَسْرَى بِعَلِيٍّ فِي الْكِتَابِ لِتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ
مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلَمُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ⑦ فَإِذَا جَاءَهُ وَعْدُ أُولَئِكُمْ
بَعْثَنَا عَلَيْكُمْ عِبَادَةَنَا أَوْلَى بِآيَسِ شَدِيدِ فَجَاسُوا خَلَلَ
الْدِيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ⑧ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ
عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ⑨

إِنَّ أَحْسَنَتُمْ أَحْسَنَتُمْ لَا نَفْسٌ كُمْ وَإِنَّ أَسَأَتُمْ فَهَا فَإِذَا
جَاءَهُ وَعْدُ الْآخِرَةِ لَيَسْتُوا وَجْهَهُمْ وَلَيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةً وَلَيُتَبَرُّ وَمَا عَلَوْا تَبَرِّيًّا ⑩

عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرَمِكُمْ وَإِنْ عَدْتُمْ عَدْنًا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكُفَّارِ
 حَصِيرًا١٨ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُشَرِّعُ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَيْدَارًا١٩
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا٢٠
 وَيَدْعُ الْإِنْسَنَ بِالشَّرِّ دُعَاءً وَبِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ بَعْولًا٢١
 وَجَعَلْنَا أَيْلَلَ وَالثَّهَارَاءِ آيَتَيْنِ فَمَحَوْرَا إِيَّاهَا أَيْلَلَ وَجَعَلْنَا إِيَّاهَا
 الْأَنْهَارِ مُبَصِّرَةً لِتَبْغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلَتَعْلَمُوا عَدَدَ
 السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلًا٢٢ وَكُلُّ إِنْسَنٍ
 الْأَرْمَنَه طَلِيرُه فِي عُوْقَهٖ وَنُخْرِجُ لَهُ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَهُ
 مَنْشُورًا٢٣ أَفَرَا كَتَبَكَ كَفَى بِنَفْسِكِ الْيَوْمِ عَلَيْكَ حَسِيبًا٢٤
 مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهَا وَلَا تُرُوْزَهُ وَرَرَأَهُ أَخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىَ بَعَثَ
 رَسُولًا٢٥ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهَلِّكَ قَرِيَّةً أَمْرَنَا مُتَرَفِّهَا فَقَسَقُوا فِيهَا
 فَتَّقَ عَلَيْهَا الْقُوْلَ فَدَمَرْنَاهَا نَدِمِيرًا٢٦ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
 مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا٢٧

- ﴿إِيَّاهَا الْأَنْهَارِ مُبَصِّرَةً﴾ .. ١٨: مجاز عقلي، أي: يُرى في، فهو من إسناد الشيء إلى زمانه. ﴿ظَرِيرَهُ فِي عُنْقِهِ﴾ .. ١٩: استعارة. ﴿أَفَرَا كَتَبَكَ﴾ .. ٢٠: إيجاز بالحذف، أي: يقال له يوم القيمة: أقرأ كتابك. ﴿أَهْتَدَى ... ضَلَّ ...﴾ .. ٢١: طلاق. ﴿وَلَا تَنْرُ وَازِرَه﴾ .. جناس استناق. ﴿أَمْرَنَا مُتَرَفِّهَا﴾ .. ٢٢: إيجاز بالحذف، أي: أمرنا مترفها بطاعة الله فعصوا وفسقوا.

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ .. ﴾^{٢٣}
 حذف: ووصى. ﴿جَنَاحَ الدُّلَّ .. ﴾^{٢٤}: استعارة مكنية.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلَنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءَ لِمَنْ تُرِيدُ شُرُّ
 جَعَلَنَا لَهُ وَجَهَنَّمَ يَصْلَهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ^{٢٥} وَمَنْ أَرَادَ
 الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانُوا
 سَعْيَهُمْ مَشْكُورًا ^{٢٦} كُلَّا نِيمَةً هَوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ مِنْ
 عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ^{٢٧} أَنْظُرْكَ يَقِيفَ
 فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلآخرَةِ أَكَبَرُ دَرَجَتٍ وَأَكَبَرُ
 تَقْضِيَّاً ^{٢٨} لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا
 مَخْدُولًا ^{٢٩}* وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
 إِمَائِيَّلَعْنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحْدُهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا فَلَا تَقْتُلْ لَهُمَا
 أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قُلْ لَهُمَا كَرِيمًا ^{٣٠} وَلَا خُفْضَ لَهُمَا
 جَنَاحَ الدُّلَّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَنِي
 صَغِيرًا ^{٣١} رَبِّيْكُمْ أَعْمَرْهُمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا أَصْلِحِينَ
 فَإِنَّهُ وَكَانَ لِلْأَوَّلِيَّتِ غَفُورًا ^{٣٢} وَإِنَّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ
 وَالْمُسْكِينُونَ وَابْنُ السَّيِّلِ وَلَا تُبَدِّلْ رَبَّنِيَّرِيَّ ^{٣٣} إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ
 كَانُوا إِلْحَوْنَ الشَّيَّطِينُ وَكَانَ الشَّيَّطَنُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ^{٣٤}



المزيّن

وَإِمَّا تُرْضِنَّ عَنْهُمْ أَبْغَاهُ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَلَّا
مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَعْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدْ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ يَعْبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
أُولَئِكُمْ خَشِيةً إِمْلَقَ تَخْنُ تَرْزُقُهُمْ وَإِيمَانُكَ إِنَّ قَاتَلُهُمْ كَانَ
خَطَاكِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرِبُوا الْزَّنِي إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءً
سَيِّلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلَيْهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرِبُ أَمَالَ الْيَتَمِ إِلَّا بِالْقِسْطِ
هِيَ أَحْسَنُ حَقَّ يَلْعَنُ أَشَدُهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكِيلَ إِذَا كِلْتُمْ وَرَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
ذَلِكَ خَيْرٌ وَلَحْسَنْ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ
الْسَّمَعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغْ
الْجَبَالَ طُولًا ﴿٣٦﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ
مَعْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ وَلَا
تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ ﴿٣٧﴾
استعارة تمثيلية، وفيها طلاق،
﴿فَتَقْعُدْ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ : عاد
ملومًا إلى البخل ومحسورًا
إلى الإسراف، أي: ملومًا إن
بخلت، محسورًا إن أسرفت،
وهذا لفْ وَسْر. «نَرَزُّهُمْ ..
﴿٣٨﴾ : تقدم المسند المفعول.
نرزقهم: تقدم المسند (الباء)
للاهتمام بهم، فالآباء هنا
ليسوا في إملاق، وإنما يخشون
الإملاق على أبنائهم مستقبلاً.

﴿أَفَأَصْنِفُكُمْ﴾^{٤٠}: استفهام توبيخي. «فُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَبَّهُ»^{٤١}: أي: لو فرض وقدر، فهو من الفرض والتقدير. «قَرَأَتُ الْقُرْءَانَ»^{٤٢}: جناس اشتقاد. «مَسْتُورًا»^{٤٣}: مجاز عقلي لعلاقة الفاعلية. «مَسْتُورًا» «مستور» بمعنى «ساتر»، فاسم المفعول أسد إلى ضمير اسم الفاعل، وهو بمعناه. «يَسْتَمِعُونَ يَهُ»^{٤٤}: تعلّى بغير حرفه؛ الأصل: يستمعون له، تضمن معنى: عني به واهتم. «أَعْذَا كُنَّا»^{٤٥}: استفهام إنكاري. «أَعْنَا لَمْبُعُوثُونَ»^{٤٦}: الاستفهام لتأكيد النكير. يستمعون به: تضمن

ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلهًا آخر تلتقي في جهنم ملومًا مذحورًا^{٤٧} ﴿أَفَأَصْنِفُكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَأَخْدَمْ مِنَ الْمُلْتَكِةِ إِنَّا لَكُمْ لَتَقُولُونَ قُلْ لَا عَظِيمًا﴾^{٤٨}
ولقد صرنا في هذه القراءة لذكرها وما يزيد هم الأنفوار^{٤٩}
﴿فُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَبَّهُ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَبَغُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيِّلًا﴾^{٥٠}
سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كِيرًا^{٥١} شَيْخُ لَهُ السَّمَوَاتُ
السَّبُعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَا كُنْ
لَا تَفَقَّهُونَ تَسْبِيحُهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا^{٥٢} وَإِذَا قَرَأَتَ
الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الدِّينِ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حَجَابًا
مَسْتُورًا^{٥٣} وَجَعَلْنَا عَلَى قُوَّبِهِمْ أَكْثَرَهُمْ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ
وَقَرَأَوْ إِذَا ذَكَرَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَى أَذْبَرِهِمْ نُفُورًا^{٥٤}
لَخَّ حُلْمُ أَعْلَمِ بِمَا يَسْتَمِعُونَ يَهُ إِذَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُنْ تَجْوَى
إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَبَعُونَ إِلَّا رُجْلًا مَسْحُورًا^{٥٥} أَنْظُرْ
كَيْفَ ضَرِبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَيِّلًا^{٥٦}
وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عَظِيمًا وَرُفَّتَ أَئْنَا لَمْبُعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا^{٥٧}

معنى اللام أو السبيبة، ويمكن تقدير: إليك.

* قُلْ كُفُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا * أَوْ خَلَقَا مَمَّا يَكُنْ فِي
 صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوْ لَمْ رَأَهُ
 سَيُغَضِّبُونَ إِلَيْكُمْ رُؤْسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ
 يَكُونَ قَرِيبًا * يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَحِيْبُونَ حَمْدِهِ وَتَقْطُونَ
 إِنَّ لِشِئْمِ الْآقِيلَاتِ * وَقُلْ لِعَبَادِي بَقُولُوا إِنَّهُ أَحَسَنُ
 إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلنَّاسِ عَدُوًّا
 مُّبِينًا * رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَاءْ رَحْمَكُمْ أَوْ إِنْ يَشَاءْ
 يُعَذِّبَكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا * وَرَبِّكَ أَعْلَمُ
 بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى
 بَعْضٍ وَأَتَيْنَاكُمْ بِرَزْوَنَا * قُلِ اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ
 دُونِنِي فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الْضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا * أُولَئِكَ
 الَّذِينَ يَدْعُونَ يَتَغَوَّرُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةُ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ
 وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ
 مَحْدُودًا * وَإِنْ مِنْ قَرَيْةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

﴿كُونُوا حِجَارَةً ﴾ :

(كونوا): أمرٌ يُراد منه التعبير
والإهانة. ﴿فَسَيُغَضِّبُونَإِلَيْكُمْ رُؤْسَهُمْ ﴾ : يحرّكون
رؤوسهم عجباً. ﴿مَتَى هُوَ
قُل﴾ : استفهام يفيد الاستهزاء.﴿يَرَحْمَكُمْ ... يُعَذِّبَكُمْ ..﴾
﴿ طباق. ﴿وَلَا تَحْوِيلًا﴾ :﴿إِيجاز بالحذف، التقدير:
ولا تحويل الضر عنكم.﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ
عَذَابَهُ﴾ : مقابلة.

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرِسِّلَ بِالآيَتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلَوْنَ﴾^(٥): مجاز عقلي.
 ﴿الثَّاقَةُ مُبَصَّرَةً﴾^(٦): أي: آية مبصرة، مجاز عقلي علاقته السببية، والآية قبلها «وَمَا مَنَعَنَا» فيها إسناد مجازي، فالممنع مجاز عن الترك؛ لأن الله لا يمنع أحد، أي: وما كان سبب ترك إرسال الآيات إلا أن كذب بها الأولون. «نرسل بـ» تضمن معنى الإنذار (بالباء).
 ﴿وَاجْلِبْ عَلَيْهِمْ بَخِيلَكَ﴾^(٧): استعارة تمثيلية. «إِنَّهُ وَكَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(٨): تذليل كالتعليق.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرِسِّلَ بِالآيَتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلَوْنَ
 وَإِنَّا شَمِدْنَا مُؤْمِنَاتَنَا مُبَصَّرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرِسِّلُ بِالآيَتِ
 إِلَّا تَخْوِيفًا﴾^(٩): وَإِذْ قُنْتَ الَّذِي أَنْ رَنَكَ أَحَاطَ بِأَنَّاسٍ وَمَا جَعَلَنَا
 الرُّءْيَا أَلَّى أَرْيَانَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلتَّاسِ وَالشَّجَرَةِ الْمَلَعُونَةِ
 فِي الْقُرْءَانِ وَخُوْفُهُمْ فَمَا يَنْدِيُهُمْ إِلَّا طَغَيْنَا كِيرًا﴾^(١٠)
 وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَئِكَةِ اسْجُدُوا لِلَّادَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِنْجِيلِيَّسْ
 قَالَ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾^(١١): قَالَ أَرْءَيْتَكَ هَذَا الَّذِي
 كَرَمْتَ عَلَيَّ لِيَنْ أَخَرْتَنِي إِلَيْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَأَحْتَكَنَّ
 دُرِّيَّتِهِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١٢): قَالَ أَذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
 جَهَنَّمَ حَزَّا وَكُوْجَنَّاءَ مَوْفُورًا﴾^(١٣): وَاسْتَفْزِرْ مِنْ أَسْتَطَعْتَ
 مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخِيلَكَ وَرَجِلَكَ وَشَارِكَهُمْ
 فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
 غُرْوَرًا﴾^(١٤): إِنَّ عَبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ وَكَفَى
 بِرِنَكَ وَكِيلًا﴾^(١٥): رَبُّكُمُ الَّذِي يُرْجِى لَكُمُ الْفُلْكَ فِي
 الْبَحْرِ اتَّبَعْتُمْ فَصَلِّهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١٦)

وَإِذَا مَسَكُوا الصُّرُفَ فِي الْبَحْرِ رَضَلَ مَنْ تَدْعُونَ إِلَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا
جَهَدُوكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَنُ كُفُورًا ٦٧ أَفَمِنْتُمْ
أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرِسَّلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ
لَا تَحْدُو الْكُوْكُوكِيلًا ٦٨ أَمْ أَمْنَتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِي هَذَا تَارِيَّةً
أُخْرَى فَيُرِسَّلَ عَلَيْكُمْ فَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغَرِّقُكُمْ بِمَا كَفَرُتُمْ
ثُمَّ لَا تَحْدُو الْكُوْكُوكِيلًا كُمْ عَلَيْنَا يَهُ تَبِعًا ٦٩* وَلَقَدْ كَرَّمَنَا بَيْتَ
إِادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيْبَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَقْضِيلًا ٧٠ يَوْمَ نَدْعُوْنَا
كُلَّ أَنْسِ بِإِيمَانِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ
يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَقَبِيلًا ٧١ وَمَنْ كَانَ
فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَيِّلًا ٧٢ وَإِنْ
كَادُوا لِيَقْتُنُوا نَكَّ عَنِ الدِّيَنِ أُوْحِيَنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِي
عَلَيْنَا عَيْرَهُ وَإِذَا لَتَحْذُلَكَ حَلِيلًا ٧٣ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتَنَا
لَقَدْ كِدَّتْ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْعَا قَبِيلًا ٧٤ إِذَا لَأَذْقَنَكَ ضُعْفَ
الْحَيَاةِ وَضُعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَحْدُلَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ٧٥

﴿الْبَحْرُ ... الْبَرِّ ﴾ ٧٦: طباق. «كُلَّ أَنْسِ بِإِيمَانِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ»: تفصيل بعد إجمال: «كُلَّ أَنْسِ بِإِيمَانِهِمْ»، أي: بكتاب أعمالهم، استعار الكتاب للأعمال. «وَلَا يُظْلَمُونَ قَبِيلًا»: استعارة تمثيلية. «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى ...»: تفصيل أيضاً بعد إجمال. «لَيَقْتُلُنَّكَ عَنِ ﴿٧٧﴾»: تضمن معنى: يُرِيغُونَكَ ويَصُدُّونَكَ. «ضُعْفُ الْحَيَاةِ وَضُعْفَ الْمَمَاتِ ٧٨»: طباق وحذف، أي: ضُعْفُ عذاب الحياة، وضُعْفُ عذاب الممات.



﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ﴾^{٧٦}) : مجاز مرسل؛ أطلق الجزء على الكل، أي: قراءة الفجر، ويُراد بها الصلاة؛ لأن القراءة جزء منها، والعلاقة جزئية. ﴿قُرْءَانَ الْفَجْرِ ﴾: مجاز مرسل، وقد أظهر في مقام الإضمار، الكلمة «قرآن» إذا أضيفت إلى ما بعدها لا يُراد بها كلام الله نفسه (القرآن الكريم)، بل قراءة وتلاوة كلام الله، وقد جاءت في الإسراء مرتين، وفي سورة القيامة. ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلًّا ... وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجًّا ﴾^{٨٠}): مقابلة. ﴿جَاءَ الْحُقْقَ وَرَهْقَ الْبَطْلُ ﴾^{٨١}): مقابلة. ﴿إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ زَهْوَقًا ﴾^{٨٢}): تذليل جرى منجرى

المثل للتوكيد. ﴿أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَنِ ... مَسَّهُ الشَّرُّ ﴾^{٨٣}): إسناد الخير لله والشر لغيره.

وَإِنْ كَادُوا لِيَسْتَفِرُونَ كَمِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكُمْ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلْفَكُ إِلَّا قَلِيلًا ^{٧٦} سُنَّةَ مَنْ قَدَّ أَرْسَلَنَا قَبْلَكُ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُبْتَنَا تَحْوِيلًا ^{٧٧} أَقِيمَ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسِيقِ الْيَلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ^{٧٨} وَمِنَ الْيَلِ فَتَهَجَّدَ بِهِ نَافِلَةَ لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ^{٧٩} وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صَدْقَ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صَدْقَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ^{٨٠} وَقُلْ جَاءَ الْحُقْ وَرَهْقَ الْبَطْلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ زَهْوَقًا ^{٨١} وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا اخْسَارًا ^{٨٢} وَإِذَا أَعْمَنَّا عَلَى الْإِنْسَنِ أَعْرَضَ وَنَأْبَجَانِيهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَرْوَسًا ^{٨٣} قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ^{٨٤} وَيَسَّلُونَاكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيَّ مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ^{٨٥} وَلَئِنْ شَنَّا لَنَدَهَبَنَ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ^{٨٦}

﴿أَبَعَثَ اللَّهُ﴾ :

استفهام إنكارى.

إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَيْرًا ﴿٨٧﴾
 لَيْلَةً أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسَانُ وَالْجِنُّ عَلَىَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْءَانِ
 لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْكَانَ بَعْضُهُمْ لِيَعْضِلُ ظَاهِرًا ﴿٨٨﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَكْثَرُ
 النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ
 لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ خَيْلٍ
 وَعَنِّيْ قَتْفُجَرَ الْأَنْهَرَ خَلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ سُقْطَ السَّمَاءَ
 كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ رُحْرِفٍ أَوْ تَرَقَ فِي السَّمَاءِ
 وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرِقْسَكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَفَرَوْهُ قُلْ
 سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ
 أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءُهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا
 رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْكَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمِئِنِينَ
 لَزَرَّلَنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ
 شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

﴿يَهْدِ... يُضْلِلُ ..
 طباق. ﴿وَخَشِرُهُم﴾ :
 التفات للتكلّم. ﴿خَزَانَ رَحْمَةٍ
 رَّقِيٍّ﴾ : إضافات متتابعة.
 ﴿مَسْحُورًا ... مَتْبُورًا﴾ :
 جناس نافق. ﴿وَإِنِّي
 لَأَظُنُّكَ﴾ : ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ
 يَمُوسِي مَسْحُورًا.. وَإِنِّي ..
 مَتْبُورًا﴾ : مقابلة.

الخطب

وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلُ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلَيَاءَ
 مِنْ دُونِهِ وَخَشِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيَاً وَبَعْدَمَا
 وَصَدِّقَ مَا وَهْمُ جَهَنَّمُ كُلَّمَا حَبَّتْ زِدَنَهُمْ سَعِيرًا
 ذَلِكَ جَزَاءُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عَظِلَّمَاهُمْ
 وَرُفَّقَتْ آئِنَّا لَمَبْعَثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَارِبَّ فِيهِ فَابِي الظَّالِمِينَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
 قُلْ لَوْا نَتَمَلِّكُونَ خَزَانَ رَحْمَةٍ رَّقِيٍّ إِذَا لَمْ سَكُنْتُرْ خَشِيَةَ
 الْإِنْقَاقِ وَكَاتَ الْإِنْسَنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى تَسْعَ
 إِيَّاكَ بَيْنَتَ فَسْكُلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ فَرْعَوْنُ
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسِي مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ
 هُوَلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَارِي إِنِّي لَأَظُنُّكَ
 يَفْرَغُونَ مَشْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِرَهُمْ مِنْ الْأَرْضِ
 فَأَعْرَفْتُهُ وَمَنْ مَعْهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
 اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعْدُ الْآخِرَةِ حِنْنَا بِكُلِّ فِيقًا ﴿١٠٤﴾

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾
 وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿١٦﴾
 قُلْ إِعْمُونَابِهِ أَوَ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أَوْقَأُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتَلَقَّى
 عَلَيْهِمْ يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ سُجْدًا ﴿١٧﴾ وَقَوْلُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ
 وَعْدَ رَبِّنَا لَمْفَعُولًا ﴿١٨﴾ وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
 خُشُوعًا ﴿١٩﴾ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّامًا مَاتَدْعُو فَلَهُ
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ
 بَيْنَ ذَلِكَ سَيِّلًا ﴿٢٠﴾ وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ النُّذْلِ وَكَبِيرٌ تَكْبِيرًا ﴿٢١﴾

﴿مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾﴾ : طباق. ﴿وَلَا تَجْهَرْ ... وَلَا
 تُخَافِتْ ﴿٢٠﴾﴾ : طباق.

سورة الكهف

﴿لَيَنْذِرَ ... وَيُبَشِّرَ ..﴾
 ﴿لَيَنْذِرَ بِاسًا﴾ : طباق. ﴿لَيَنْذِرَ بِاسًا﴾
 (عام)، ﴿وَيُنِذِّرَ الَّذِينَ قَالُوا﴾
 (خاص)، وفي الآية إطناب.



سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجَانًا
 قَيْمَالِيَنْذِرَ بِاسَا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
 الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا
 مَلِكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٢٢﴾ وَيُنِذِّرَ الَّذِينَ قَالُوا أَنْتَ هُنَّا
 وَدَادًا ﴿٢٣﴾

﴿فَلَعْلَكَ بَخْعٌ نَّفَسَكَ﴾
 .. ⑥: استعارة تمثيلية؛
 شَبَهَهُمْ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ
 مَا لَاقُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَنْ
 يُرِيدُ قَتْلَ نَفْسِهِ. ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى
 إِذَا نَهُمْ﴾ ⑪: استعارة تبعية.
 ﴿فَضَرَبْنَا ... ثُمَّ بَعْنَاهُمْ﴾:
 طَبَاقَ مَعْنَى، أَيْ: أَغْنَاهُمْ
 شَمَ أَيْقَظَنَاهُمْ. ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى
 قُلُوبِهِمْ﴾ ⑫: استعارة. ﴿قَامُوا
 فَقَالُوا﴾: جناس ناقص.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عَلِيرٍ وَلَا إِلَّا بِهِمْ كَبَرْتُ كَلِمَةً تَخُجُّ مِنْ
 أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ⑬ ﴿فَلَعْلَكَ بَخْعٌ نَّفَسَكَ
 عَلَى إِثْرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُو بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا ⑭ إِنَّا
 جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا النَّبِيُّوْنَ هُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ⑮
 وَإِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَيْهَا سَعِيدًا جُرْزًا ⑯ أَمْ حَسِبْتَ
 أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ إِيمَانَنَا عَجَبًا ⑰
 إِذَاً أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ
 رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ⑱ فَضَرَبْنَا عَلَى إِذَا نَهُمْ
 فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ⑲ ثُمَّ بَعْثَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ
 الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لِيْسُوا أَمَدًا ⑳ تَخْوِيفُهُمْ عَلَيْكَ بَأْهُمْ
 بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فَتَيَّةٌ أَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَدْنَهُمْ هُدَى ⑳
 وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذَا قَامُوا فَقَالُوا رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَنَّدَعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطَا ㉑
 هَوْلَاءَ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ
 سُلْطَنٌ بَيْنِ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ㉒

﴿يَهْدِ اللَّهُ ... يُضْلِلُ﴾
 ﴿ طباق. ﴿أَيَقَاطَا ... رُفُودٌ﴾
 ... الْيَمِين ... الْيَمِين .. ﴿١٧﴾ :
 طباق. ﴿وَلَيَتَلَطَّفُ﴾
 نصف القرآن. ﴿١٨﴾ : هنا
 الحزب ٣

وَإِذَا عَزَّلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ فَأُولَئِكَ الْكَهْفَ
 يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقاً
 * وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا أَطْلَعْتَ تَنَزَّلُ وَرَعْنَ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
 الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرَضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ
 مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ ءَايَتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهَ فَهُوَ الْمُهَدِّدُ وَمَنْ
 يُضْلِلُ فَنَّ تَحْدَهُ وَلَيَتَامَّرْشِداً
 وَهُمْ رُفُودٌ وَنَقْلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُلُّهُمْ
 بَدِيسْطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لِوَأَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوْلَيْتَ مِنْهُمْ
 فِرَارًا وَلَمْلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا
 لِيَسْأَءَ لَوْأَيْنَهُمْ قَالَ قَالِلُ مِنْهُمْ كَمْ لَيَشْتُمُ قَالُوا لَيْشَانَا
 يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيَشْتُمُ فَابْعَثُوا
 أَحَدَكُمْ بِرَقْ كُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَيَنْظُرْ إِلَيْهَا أَرَكِ
 طَعَاماً فَإِنْتَ كُمْ بِرَزْقٍ مِنْهُ وَلَيَتَلَطَّفُ وَلَا يُشْعَرَنَ
 بِكُمْ أَحَدًا
 إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
 أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدَادًا
 ﴿١٩﴾

﴿وَثَانِيْمُهُمْ﴾
 واو الشانية هي واو العطف،
 ومعطوفها يكون مغايراً
 للذكورين في صفاته أو بعض
 صفاته. ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ..﴾
 ﴿صيغة التعجب﴾.

وَكَذَلِكَ أَعْتَزَنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
 السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَنْتَزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا
 أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُنِيَّتَانِ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ
 أَمْرُهُمْ لَنْ تَخِذْنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۝ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةُ
 رَأْيُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةُ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ
 رَجْحًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةُ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي
 أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قِلْلٌ فَلَا تُنَمِّرِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً
 ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفِتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۝ وَلَا تُقْلِنَ لِشَائِئِ
 إِنِّي فَاعْلُمُ ذَلِكَ غَدًا ۝ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَإِذْ كُرَّبَكَ
 إِذَا نَسِيَتْ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَ رَبِّي لَا قَرْبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ۝
 وَلِبَثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَأَرْدَادُوا تِسْعَانِ ۝
 قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيَثُوا اللَّهُ عَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشِرِّكُ
 فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۝ وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيَّكَ مِنْ كِتَابٍ
 رَبِّكَ لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ يَحْدَدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝

﴿بِالْغَدَوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ .. ﴿طَبَاق﴾. ﴿وَلَا تَعْدُ﴾: يتضمن معنى: تسود أو تغفل أو تتبُّو عنهم، وجعله التضمين لازماً، ﴿وَلَا تَعْدُ﴾: تضمن معنى: ولا تقتحم عيناك مجاوزين غيرهم. ﴿فَلَيُؤْمِنُوا... فَإِنْ كَفَرُوا﴾: طباق.

﴿بِمَا... كَالْمُهَلِ﴾: تشبيه مرسل مفصل. ﴿يَتَسَّ الْشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَقَاهُ﴾: ﴿يَتَسَّ الْشَّرَابُ ... يَعْمَلُ الشَّوَّاب﴾: مقابلة. ﴿لَهُمْ...﴾: مستفاد من الإسناد الخبري. ﴿مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾: تشبيه تمثيلي. ﴿ثَمَرٌ...﴾: كناية عن المال. ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾:



وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الظَّرِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَوَةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدَ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِيَّةَ الْحَيَاةِ
الَّذِينَ لَا تُطْعِمُ مَنْ أَعْفَلْنَا قَبْلَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَأَتَّبَعَ هَوَنَهُ وَكَانَ
أَمْرُهُ فِرْطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلَيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلَيَكُفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سَرَادُهَا
وَإِنْ يَسْتَغْيِثُوا يُغَاثُوا بِمَا... كَالْمُهَلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَقَاهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَأَنْصِبُ أَجْرَهُمْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ
لَهُمْ جَنَّتُ عَدَنِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبِسُونَ ثِيَابًا حُضْرَ امْنَ سُنْدُسٍ وَإِسْتَرْقِي مُتَكَبِّنَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَعْمَ التَّوَابُ وَحَسْنَتْ مُرْتَقَاهُ ﴿٣٠﴾ وَأَصْرِبْ
لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَنَهُمَا
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣١﴾ كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ إِنَّتْ أَكْلَاهَا وَلَمْ
تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرَنَا خَلَلَهُمَا هَهَرًا ﴿٣٢﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ إِنَّا كَثُرْ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزُرْ فَقَرَأَ
﴿٣٣﴾: أي: مال، تقول: انظر ثمر مالك ونمائه، ومال ثمر: مبارك فيه، وأثمر القوم وشمروا .

﴿٤١﴾ .. «عُورًا»
المصدر بدل اسم الفاعل
للبالغة. «يُقلِّبُ كَفَيهِ» ..
﴿٤٢﴾ : كناية عن الندم؛ نادِمًا
على. يقلِّب كَفَيهُ: بمعونة
القرينة اللفظية نادِمًا على كذا،
ولا بد من اعتبار الحال، وإلا
كان مجازًا لا تضمنا. «مَثَلَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءِ أَنْزَلْنَاهُ» ..
﴿٤٣﴾ : تشبيه تمثيلي.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَطْنَأْتُ أَنْ تَبَدَّلْ هَذِهِ
أَبَدًا ﴿٤٤﴾ وَمَا أَطْنَى السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَمْ رُدِّدْتُ إِلَى رَبِّي لِأَجْدَنَ
خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٤٥﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ
بِالَّذِي خَلَقْتَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّلَكَ رَجُلًا
لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلَمْ مِنْكَ
مَالًا وَلَدًا ﴿٤٧﴾ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِنَ حَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرِسَّ
عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٨﴾ أَوْ يُصْبِحَ
مَأْوَهًا عُورًا فَلَنْ تَسْتَطِعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤٩﴾ وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ
فَأَصْبَحَ يُقلِّبُ كَفَيهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشَهَا وَيَقُولُ يَكِيلَتِنِي لَمْ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٥٠﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
فِتْهَةٌ يَنْصُرُ وَنَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٥١﴾ هُنَالِكَ الْمُلَيَّةُ
لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرُ ثَوَابٍ وَخَيْرُ عُقَبَاتٍ ﴿٥٢﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ
الْدُّنْيَا كَمَاءِ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَاطْ بِهِ بَنَاتُ الْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمَاتَدْرُوهُ الْسِّرْجُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُفْتَدِرًا ﴿٥٣﴾

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَقِيقَاتُ الصَّالِحَاتُ
الْحَيَاةُ ﴾٦١﴿ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلَاً ﴾٦٢﴿ وَيَوْمَ نُسِرُ الْجَنَّالَ وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَمَنْ نُفَادَرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾٦٣﴿ وَعَرَضُوا
عَلَى رَبِّكَ صَفَّا قَدْ جِئْنَاهُمْ كَمَا خَلَقْنَاهُمْ أَوَّلَ مَرَّةً كُلَّ زَعْمَثُرَ
الَّذِي نَجَعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾٦٤﴿ وَرُوضَعَ الْكِتَبُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ
مُشَفِّقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوْمَ لَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كِيرَةً إِلَّا أَحْصَنَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا
حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبِّكَ أَحَدًا ﴾٦٥﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَيْكَةَ اسْجُدْنَا
لَا دَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا أَتَلَيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَدُرْرِيَتَهُ أَوْلَيَاءَ مِنْ دُونِنَا وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ
بِسْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾٦٦﴿ مَا شَهَدْتُمْ هُنَّ حَقُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلَا خَلَقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَخَذِّلَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ﴾٦٧
وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شَرَكَاءِي الَّذِينَ زَعْمَثُرَ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِبُو أَلَّا هُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْقِيَّا ﴾٦٨﴿ وَرَءَ الْمُجْرِمُونَ
النَّارَ فَظَنَّوْا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾٦٩﴾



﴿مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ..﴾: طلاق. ﴿لَعَجَلَ لَهُمْ ..﴾: تدعى باللام. ﴿وَجَعَلْنَا ... مَوْعِدًا﴾: مفعول ثان، وهذا أسوأ مواعيد الظالمين.

وَلَقَدْ صَرَقْنَا فِي هَذَا الْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ إِلَّا سُنْنَ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَّلَهُ وَمَا مَانَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَعْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ سُنْنَةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبْلًا وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُحَدِّلُ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا أَيْتِيَ وَمَا أَنْذِرُوا هُزُوفًا وَمَنْ أَظْلَمُ مَمْنَ ذَكَرْتُ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا فَدَمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكْنَةً أَنْ يَقْفَهُوهُ وَفِي إِذَا نَهَمْ وَقَرَأَ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبْدَأَهُمْ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ دُوَّالِرَحْمَةٌ لَوْيُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنَ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْبِلًا وَتِلْكَ الْقُرْيَى أَهْلَكَهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَنَهُ لَا أَبْرُحْ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا فَلَمَّا بَلَغَ مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا سِيَاحُو تَهُمْ مَا فَلَحَّ ذَسِيلَهُ وَفِي الْبَحْرِ سَرَبًا

فَلَمَّا جَاءَ رَبَّهُ قَالَ لِفَتَنَهُ إِنَّنِي أَعْدَّتَ لَقَبِينَا مِنْ سَفَرَةٍ
 هَذَا نَصِيبًا ﴿٦﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيَنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيْتُ
 الْحَوْتَ وَمَا أَسْنَدْنِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنَّ أَذْكُرُ وَأَخْذَ سَيِّلَاهُ
 فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٧﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ فَأَرْتَهُ أَعْلَمَ
 قَصَصًا ﴿٨﴾ فَوَجَدَ أَعْبَدَهُ مِنْ عِبَادَتِنَا إِنَّهُ رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا
 وَعَلِمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٩﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ
 تَعْلَمَ مِمَّا عِلْمَتْ رُشَدًا ﴿١٠﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي
 صَبَرًا ﴿١١﴾ وَكَيْفَ تَصِيرُ عَلَى مَا لَمْ تُحْكِمْ بِهِ خُبْرًا ﴿١٢﴾ قَالَ
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿١٣﴾ قَالَ إِنِّي
 أَتَعْتَنِي فَلَا تَسْئُلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿١٤﴾
 فَأَنْطَلَقَ حَتَّى إِذَا رَكِبَ بِهِ السَّفِينَةَ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرُقْهَا
 لَتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿١٥﴾ قَالَ أَلَمْ أَقْلُ
 لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا ﴿١٦﴾ قَالَ لَا تُؤَخِّذْنِي بِمَا نَسِيْتُ وَلَا
 تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿١٧﴾ فَأَنْطَلَقَ حَتَّى إِذَا قِيَامًا فُقْتَلَهُ
 قَالَ أَقْلَتَ نَفْسَارِكَيْهُ إِغْرِيْرَ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا لَكُرًا ﴿١٨﴾

﴿نَسِيْتُ ... أَذْكُرُهُ﴾ .. ﴿٦﴾: طباق. ﴿عَبَدًا ... عِبَادَنَا ..﴾ .. ﴿٧﴾: تنكير التفخيم. ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ ...﴾ .. ﴿٨﴾: تضمن معنى: أصطحبك، والاستفهام غرضه الطلب بتلطف ورفق. ﴿عَلَى أَنْ تُعْلَمَ﴾: تفيد الشرط حين يكون ما بعدها شرطاً لما قبلها. ﴿قَالَ أَخْرُقْتَهَا ...﴾ .. ﴿١٣﴾: استفهام إنكاري. ﴿أَلَمْ أَقْلِ إِنَّكَ ...﴾ .. ﴿١٤﴾: استفهام تقريري. ﴿أَلَمْ أَقْلِ﴾: المعنى: قلت لك ذلك، فيتحول النفي إلى إثبات. انظر الأنبياء (٦٢); ﴿إِنَّكَ فَعَلْتَ﴾. ﴿بِمَا نَسِيْتُ ...﴾ .. ﴿١٨﴾: من معاريض الكلام، ولم ينسَ.

﴿لَكَ .. ﴾^{٧٥}: قيد «لك» ذكرهما مزيد من الإنكار واللوم والتقرير. يُريد أن ينقض .. ^{٧٦}: أُسند الإرادة للجدار مجازاً. شاهد شعرى صفره ٦٧٨. يُريد: استعمل يُريد في مقاربة السقوط؛ لأنَّه من لوازِم الإرادة، فَمَنْ أَرَادْ شيئاً قَارَبَ فَعَلَهُ، وَلَمْ يُرِدْ باللفظ المعنى الحقيقي الذي هو الإرادة البتة، فالتضمين واضح. **﴿تَسْتَطِع﴾**^{٧٧}: ذكرت التاء لتفق مع الفعل النفسي عند موسى. **﴿سَفِينَةٌ ... الْغُلَمُ ... أَبْوَاهُ﴾**^{٨٠}: الحذف للإيجاز، أما السفينـة، وأما الغلام، وأما الجدار: هذا التفصيل هو من

* قَالَ أَنْتَ أَقْلُلَ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِ صَبَرًا ^{٧٩} قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَا فَلَا تُصْبِحُنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا ^{٧٨} فَأَنْطَلَقَ حَقِيقَةً إِذَا آتَيْنَا أَهْلَ قُرْيَةٍ أَسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَأَبْرَأْنَا أَنْ يُضَيِّقُوْهُمَا فَوَجَدَ فِيهَا جَدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخْذُلَ عَلَيْهِ أَجْرًا ^{٧٧} قَالَ هَذَا فِرَاقٌ يَعْيَنِ وَبَيْنَكَ سَأَنْتَنِكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعَ عَلَيْهِ صَبَرًا ^{٧٩} أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ عَصَبَا ^{٧٩} وَأَمَا الْغُلَمُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقُهُمَا طَعْيَاتِنَا وَكُفَّارًا ^{٨٠} فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبِّهِمَا خَيْرًا مِنْهُ زُلْوَةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ^{٨١} وَأَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِعُلَمَائِينَ يَتِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ دَكْرٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَدِيقًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغاَ أَشْدَهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَزَرْهُمَارَ حَمَةً مِنْ رَبَّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعَ عَلَيْهِ صَبَرًا ^{٨٢} وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْيَةِ قُلْ سَأَلْتُهُمْ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ^{٨٣}

اللَّفْ وَالنَّشْرِ الْمَرْتَبِ.

حذف الإيجاز، أي: سفينـة صالحة، وأما الغلام الكافر، بدلاً عنه: أعيـبـها، وأبـوـاهـ مؤمنـينـ. وـ«أبـوـاهـ» تغـلبـ. **﴿تَسْتَطِع﴾**^{٨٣}: حذف التاء تـحـقـيقـاً، فـهيـ تـاءـ الـخـفـةـ؛ لـزوـالـهـمـ النـفـسيـ.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَإِذَا تَبَيَّنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبَاهُ^{٨٤} فَأَتَعْلَمُ
 سَبَبَاهُ^{٨٥} حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ السَّمَاءِ وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِيمَةٍ
 وَوَجَدَهَا عِنْدَهَا قَوْمًا فَلَنِيَّا إِذَا الْقُرْبَيْنِ إِمَّا أَنْ تَعْذِيبٌ وَمَا أَنْ تَسْخَدَ
 فِيهِمْ حُسْنَانِ^{٨٦} قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ وَنُمْرِدُ إِلَىٰ رَبِّهِ
 فَيُعَذَّبُهُ وَعَذَابُنَا ثَكِيرٌ^{٨٧} وَأَمَّا مَنْ وَعَمِلَ صَلَاحًا فَهُوَ جَزَءٌ
 الْحَسَنَىٰ وَسَقَوْلُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرَارٌ^{٨٨} ثُمَّ أَتَبَعَ سَبَبَاهُ^{٨٩} حَتَّىٰ
 إِذَا بَلَغَ مَطْلَعَ السَّمَاءِ وَجَدَهَا تَنْطَلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ
 دُونِهِمَا سَرَارٌ^{٩٠} كَذَلِكَ وَقَدْ أَحْطَنَا بِمَا لَدِيهِ خُبْرًا ثُمَّ
 أَتَبَعَ سَبَبَاهُ^{٩١} حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا
 لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا^{٩٢} قَالُوا يَدِنَا الْقُرْبَيْنِ إِنَّا يَأْجُوجَ
 وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكُمْ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ
 تَجْعَلَ بَيْنَ أَيْمَانِهِمْ سَدًا^{٩٣} قَالَ مَا مَكَنَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعْيُنُونِي
 بِقُوَّةٍ جَعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدَمًا^{٩٤} إِنَّنِي زُبُرُ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَى
 بَيْنَ الصَّدَافَيْنِ قَالَ أَنْفُخْوَاهُ^{٩٥} إِذَا جَعَلْهُ نَارًا قَالَ إِنَّنِي أَفْعُلُ عَلَيْهِ
 قَصْرًا^{٩٦} فَمَا أَسْطَعُوهُ أَنْ يَظْهِرُوهُ وَمَا أَسْتَطَعُوهُ أَنْقَبَاهُ

خبر طليبي بمؤكد. «إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ»^{٨٤}:
 يكون الخبر طليبياً
 عندما يكون المخاطب شاكاً
 أو متددداً في قوله، فيحسن
 أن توگد بمؤكد واحد؛ لتزيل
 الشك، وتمحو التردد، ونمکن
 الخبر من النفس. «مَكَّنَّا
 لَهُ»^{٨٥}: لام التمكين. «مَغْرِبَ
 طباق. «أَمَّا مَنْ ظَلَمَ^{٨٧}
 مقابلة. «جَعَلَهُ نَارًا^{٩١}
 تشبيه بليغ. «أَسْطَعُوا^{٩٧}
 عبر عن عجزهم عن
 تسلق الجدار والظهور فوق
 بحذف الناء من الفعل؛ لتناسب
 خفة التسلق؛ لأنه ؟؟؟ مهارة
 وخفة. «أَسْتَطَعُوا^{٩٨}: أثبتت

التاء؛ لأن ثقب الجدار يحتاج إلى جهد ومشقة.



﴿بَعْضُهُمْ يَوْمَيْدٍ يَمْوِجُ﴾
 ﴿٦٩﴾ : استعار «يموج» من البحر (استعارة تبعية). ﴿كانت أَعْيُّنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾
 ﴿٦١﴾ : استعارة تمثيلية. ﴿كانت أَعْيُّنُهُمْ﴾ : لم تكن مغطاة عليها حجاب، ولكن ينظرون فلا يعترون، ويرون الآيات فلا يؤمنون. ﴿يَحْسِبُونَ ... يُحْسِنُونَ﴾
 ﴿٦٦﴾ : جناس ناقص.

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَبِّيٍّ إِذَا جَاءَ وَعْدُنِيٍّ جَعَلَهُ دَكَاءً وَكَانَ وَعْدَنِيٍّ حَقَّاً﴾
 ﴿٦٨﴾ وَتَرَكَ بَعْضُهُمْ يَوْمَيْدٍ يَمْوِجُ فِي بَعْضٍ وَنُفَخَ فِي الصُّورِ جَمِيعَهُمْ جَمِيعًا﴾ وَعَرَضَنَا جَاهَمَّمْ يَوْمَيْدٍ لِلْكُفَّارِ عَرَضًا... الَّذِينَ كَانُوا أَعْيُّنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِعُونَ سَمَاعًا﴾
 الْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَخَذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلَيَاءٍ إِنَّمَا أَعْتَدْنَا لِجَهَنَّمَ لِلْكُفَّارِ نُزُلاً﴾
 ﴿٦٩﴾ قُلْ هَلْ نُنَشِّئُكُمْ بِالْأَحْسَنِيْنَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾
 ﴿٧٠﴾ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلَقَائِهِ فَحَيَّطُتْ أَعْمَلُهُمْ فَلَا يُقْبِلُ لَهُمْ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَرُزْنًا﴾
 ﴿٧١﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا أَوْ لَخَذُوا إِلَيَّنِي وَرَسُولِي هُرْزًا﴾
 ﴿٧٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّتُ الْفَرْدَوسِ نُزُلاً﴾
 ﴿٧٣﴾ خَلِيلِيْنَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾
 ﴿٧٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَدًا لِكَمَتْ رَبِّي لَنِفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنَفَّدَ كَمَتْ رَبِّي وَلَوْ جَهَنَّمَ بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾
 ﴿٧٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُّثْلُكُمْ بُوْحٌ إِلَى أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ وَلَدَّهُمْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَالًا صَلِحًا وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾